



جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

ماجستير الإرشاد النفسي

أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في  
سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات<sup>1</sup>

رسالة ماجستير مقدمة من:

أحمد بن سالم بن سيف السليماني

استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية

تخصص الإرشاد النفسي

إشراف

د. مطاع محمد بركات (مشرفاً رئيساً)

د. أحمد حالو

د. أحمد الفواعير

2017م

<sup>1</sup> هذا البحث هو جزء من مشروع بحثي يتم بالتعاون بين جامعة نزوى ومجلس البحث العلمي في سلطنة عمان.

جامعة نزوى

كلية العلوم والآداب

قسم التربية والدراسات الإنسانية

دراسات عليا/ ماجستير

استمارة توقيع لجنة المناقشة بإجازة الرسالة

اسم الطالب: أحمد بن سالم بن سيف السليماني.

التخصص: الإرشاد والتوجيه.

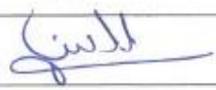
العام الجامعي: 2017/2016م.

- عنوان الرسالة: " أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً

بكلية الخليج في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات ".

- تاريخ المناقشة: 17 يوليو 2017م.

توقيع لجنة المناقشة

اسم المناقش	التوقيع
د. عدنان الدولات	
د. خولة عبدالكريم السعيدة	
د. سعيد بن سليمان الظفري	

## إهداء

إلى كل من وقف معي في مشوار دراستي،

إلى أبي وأمي العزيزين،

إلى زوجتي الحبيبة،

إلى إخواني وأخواتي وأصحابي،

إليكم جميعاً أهدىكم هذا العمل المتواضع...

أسأل الله تعالى أن يتقبله مني.

الباحث،،

## شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم وبعد:

فبعد إتمامي لهذا العمل المتواضع فإني أشكر المولى عز وجل أولاً وآخراً، ثم أشكر كل من وقف معي وشجعني على إتمام هذا العمل، وأعانني فيه. وفي مقدمتهم أشكر دكتور الفاضل مطاع بركات المشرف على هذه الرسالة والذي وقف معي من البداية حتى النهاية، فأشكره على ما بذله من جهد معي، وما قدمه من نصح، وكذلك أشكر المشرف الثاني الدكتور أحمد الفواعير على مساعدته لي في هذه الرسالة.

كما أشكر كل دكاترة الجامعة تخصص الإرشاد والتوجيه على ما قدموه لي من عون لإتمام هذا العمل وأخص بالذكر الدكتورة ضحى عبود والدكتور محمد نقادي والدكتور سامر رضوان، ولا أنسى بالشكر من كان معنا منهم وودعنا وكان لهم عون كبير لي في هذا المجال وهم الدكتورة هدى الضوي، والدكتور أمجد هياجنة والدكتور باسم دحادحة.

كما أتقدم بالشكر إلى الأساتذة الأفاضل من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم قسم التربية الخاصة المحكمين لأداة هذه الدراسة، كما أشكر كلية الخليج على إتاحتها الفرصة لي لتطبيق هذه الدراسة عندهم وأشكر المترجمين الذين قاموا بترجمة المقياس للطلبة وهم الأستاذ حسان والأستاذة أميمة والأستاذة رضا والأستاذ محمد الرحبي وأشكر عينة البحث على تعاونهم أثناء التطبيق. والشكر موصول كذلك إلى الدكاترة أعضاء لجنة المناقشة لما قدموه من عون وتوجيهات رشيدة، وإرشادات سديدة لإظهار هذه الرسالة بأبهى حلة.

والشكر موصول أيضاً إلى كل من مدّ يد العون لإنجاز هذا العمل، وكل من شجعني على إتمامه، وأخص بالشكر والديّ العزيزين أطل الله في عمرهما، ورفيقة دربي في حياتي، ومن قدم لي المساعدة من زملائي المعلمين.

الباحث

## ملخص الدراسة

أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات

إعداد الطالب: أحمد بن سالم بن سيف السليماني

إشراف

الدكتور: مطاع محمد بركات

هدفت هذه الدراسة التعرف على أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في ضوء بعض المتغيرات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وقد اعتمد الباحث مقياسين: مقياس تقدير الذات من إعداد الباحث، ومقياس مفاهيم المواطنة من إعداد (بركات والتوبي، 2016)، وتكونت عينة الدراسة من (50) طالبا وطالبة من ذوي الإعاقة السمعية بما يُمثّل (83%) من المجتمع الأصلي، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن مستوى أبعاد تقدير الذات بالنسبة لأبعاد مقياس تقدير الذات لدى عينة البحث تراوحت بين المتوسط والمرتفع، واحتل بُعد تقدير الذات الأسري على أعلى المتوسطات الحسابية، وفي المرتبة الأخيرة جاء بُعد القدرات العقلية، وبالنسبة للمجموع الكلي لتقدير الذات فجاءت في المستوى المتوسط.
- أن مستوى أبعاد مفاهيم المواطنة جاءت في المستوى المتوسط، وحصل البُعد المعرفي على المرتبة الأولى ثم البُعد السلوكي ثم البُعد الوجداني.
- أن مستوى الانتماء الزمني جاء في المستوى المتوسط، وحصل الانتماء للزمن الماضي على المرتبة الأولى ثم الانتماء للحاضر ثم الانتماء للمستقبل.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  تعزى لمتغير الجنس في مستوى تقدير الذات في الأبعاد (صورة الفرد عن ذاته، القدرات العقلية، تقدير الذات الاجتماعي، المجموع الكلي) لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  تعزى لمتغير السنة الدراسية في مستوى تقدير الذات في الأبعاد (صورة الفرد عن ذاته وتقدير الذات الأسري وتقدير الذات الاجتماعي والمجموع الكلي) بين السنة الأولى والثانية لصالح السنة الثانية، وفي الأبعاد (صورة الفرد عن ذاته والقدرات العقلية والمجموع الكلي) بين السنة الأولى والثالثة فما فوق لصالح السنة الثالثة فما فوق.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير الجنس في مقياس مفاهيم المواطنة في البُعد الوجداني والانتماء نحو الحاضر والمستقبل، ووجود فروق في البُعد المعرفي والسلوكي والانتماء للماضي لصالح الإناث.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) تعزى لمتغير السنة الدراسية في مقياس مفاهيم المواطنة بين السنوات الدراسية في كل الأبعاد بين السنة الأولى والثالثة فما فوق وذلك لصالح السنة الثالثة فما فوق. وبين السنة الثانية والثالثة فما فوق لصالح السنة الثالثة فما فوق.
- عدم وجود دلالة إحصائية تؤكد تنبؤ تقدير الذات على أبعاد مفاهيم المواطنة والانتماء الزمني.

## فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
إهداء	ب
شكر وتقدير	ج
الملخص باللغة العربية	د - هـ
فهرس المحتويات	و - ز
قائمة الجداول	ح - ط
قائمة الملاحق	ي
<b>الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأهميتها</b>	1
مقدمة	2
مشكلة الدراسة	3
أسئلة الدراسة	4
أهمية الدراسة	4
أهداف الدراسة	5
مصطلحات الدراسة	6
حدود ومحددات الدراسة	7
<b>الفصل الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة</b>	8
أولاً: الإطار النظري	9
1- تقدير الذات	9
2- مفاهيم المواطنة	17
3- الإعاقة السمعية	28
ثانياً: الدراسات السابقة	36
أولاً: دراسات تناولت تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً	36
ثانياً: دراسات تناولت المواطنة	40
ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة	45
<b>الفصل الثالث: المنهجية والإجراءات</b>	47
أولاً: منهج الدراسة	48
ثانياً: مجتمع الدراسة	48

الصفحة	الموضوع
48	ثالثا: عينة الدراسة
49	رابعا: متغيرات الدراسة
49	خامسا: أدوات الدراسة
53	سادسا: إجراءات تطبيق الدراسة
54	سابعا: المعالجة الإحصائية
55	<b>الفصل الرابع: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها</b>
56	عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول
59	عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني
61	عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث
64	عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع
69	عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس
74	عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس
76	التوصيات
76	المقترحات
77	<b>المصادر والمراجع</b>
77	أولا: المراجع العربية
83	ثانيا: المراجع الأجنبية
86	<b>الملاحق</b>
B - C	<b>الملخص باللغة الإنجليزية</b>

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
48	توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسنة الدراسية	1
50	توزيع الأبعاد وعدد البنود	2
53	توزيع بنود المقياس على الأبعاد الزمنية ومستويات تمثل مفاهيم المواطنة	3
56	المعيار المعتمد في تفسير نتائج تقدير الذات حسب المتوسط الحسابي	4
56	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير الذات لأبعاد مقياس تقدير الذات	5
60	المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الثاني والثالث لمقياس أبعاد مفاهيم المواطنة حسب المتوسط الحسابي	6
60	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تمثل بنية أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) مرتبة تنازليا.	7
62	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المواطنة في الانتماء الزمني للمواطنة نحو كل من (الماضي والحاضر والمستقبل) مرتبة تنازليا.	8
64	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأبعاد مستوى تقدير الذات لمتغير الجنس	9
66	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية لمقياس تقدير الذات	10
67	تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) لأبعاد مستوى تقدير الذات وفقا لمتغير السنة الدراسية	11
68	اختبار LSD للمقارنات البعدية لأبعاد مستوى تقدير الذات وفقا لمتغير السنة الدراسية	12
69	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير الجنس	13
71	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير السنة الدراسية	14

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
72	تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الدراسية	15
73	اختبار LSD للمقارنات البعدية لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الدراسية	16
74	نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر تقدير الذات على كل بُعد من أبعاد مفاهيم المواطنة	17

## قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
87	قائمة بأسماء المحكمين لمقياس تقدير الذات	1
88	العبارات المعدلة لمقياس تقدير الذات وفقاً لآراء المحكمين	2
89	مقياس تقدير الذات لذوي الإعاقة السمعية في صورته النهائية	3
92	مقياس مفاهيم المواطنة لدى طلاب وطالبات مؤسسات التعليم العالي	4
98	رسالة تسهيل مهمة باحث صادرة من جامعة نزوى	5
99	نموذج اعتماد أخلاقيات البحث	6

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأهميتها

- مقدمة
- مشكلة الدراسة
- أسئلة الدراسة
- أهمية الدراسة
- أهداف الدراسة
- مصطلحات الدراسة
- حدود الدراسة

## الفصل الأول

### مشكلة الدراسة وأهميتها

#### مقدمة

يُعدّ تقدير الذات من أكثر المفاهيم المتعلقة بشخصية الإنسان، فقد ذكر الباحثون بأنه أحد الأبعاد المهمة للشخصية، كما عدّه العلماء من أكثر الأبعاد أهمية وتأثيراً في السلوك؛ فلا يمكن فهم الشخصية أو السلوك الإنساني دون أن نشمل ضمن متغيراتها الوسطية مفهوم تقدير الذات، حيث يرى "البورت" أن تقدير الذات يدخل في كل السمات والجوانب الوجدانية للفرد، كما يشير "جيرجن Gergan" إلى أن تقييم أو تقدير الفرد لذاته يلعب دوراً أساسياً في تحديد سلوكه، أما "روجرز Rogers" فيشير إلى أن الدافع الأساسي للإنسان هو تحقيق الذات وتحسينها، كما يرى "هاياكاوا Hayakawa" أن الغرض الأساسي لكل أنواع النشاط هو محاولة لرفع تقدير الذات (مجلي، 2013).

ومفهوم تقدير الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والمعاقين سمعياً بشكل خاص من المفاهيم التي تؤثر أو تتأثر بشكل واضح ومباشر بالإعاقة، إذ تعد الإعاقة السمعية من العوامل المؤثرة سلباً على شخصية المعوق وقدرته على التكيف مع المجتمع، وبالتالي نظرته إلى نفسه، كما أن السمع يمثل وسيلة الفرد الأولية للتواصل والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين وبفقدته يفقد الفرد عنصراً مهماً من عناصر اكتساب الخبرات (عوض، 2014).

كما أن تقدير الفرد لذاته سلباً أو إيجاباً يلعب دوراً بارزاً في تكوين شخصيته وفي مدى تفاعل شخصيته مع المجتمع، فالخصائص الجسمية على سبيل المثال تُمثل عوامل ذاتية تساعد على تشكيل مفهوم الذات لدى الفرد، كصورة الجسم وما تتضمنه من خصائص الطول والوزن والشكل العام والخلو من الملامح المعيبة في نظر الفرد من خلال المعايير الثقافية؛ لأنها يمكن أن تخفض من تقدير الفرد لذاته، وبالتالي يتأثر مفهوم الفرد عن ذاته بنظرته الخاصة تجاه نفسه، وما كونه من اتجاهات سلبية أو إيجابية نحو ذاته الجسمية، إذ من شأنها أن تؤدي إلى تنمية مشاعر النقص لديه، فالفرد يتأثر بنظرة الآخرين له نحو الإعاقة أكثر من تأثره بالإعاقة نفسها والشخص المعاق سمعياً أكثر حساسية وإدراكاً لاتجاهات الآخرين نحوه، فهو يضع نفسه موضع مقارنة مع الشخص السامع الذي يستحوذ على انتباه الآخرين مما يسمح بالمشاعر السلبية بالتأثير على مفهوم الذات لديه (البلاح، 2009).

ويعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي تلقى رواجاً متزايداً سواء بين الباحثين أو في اهتمامات الحكومات بسبب التحديات المتزايدة في جميع الدول والتحولات التي طرأت عليها في الآونة الأخيرة (المعمري، 2014). وتعتبر المواطنة عن حب الفرد وإخلاصه لوطنه بما فيها الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والاعتزاز بتاريخ مجتمعه وأمه والتفاني في خدمة وطنه، ومعنى الانتماء هو إحساس الفرد بأنه جزء من أمة يشاركها اجتماعياً وثقافياً واقتصادياً وسياسياً ويحميها من أي تهديد لبنائها (محمد وقطناني، 2010).

كما أن الانتماء إلى الوطن والقيام بواجباته التي نص عليها القانون مع ممارسة الحقوق التي تنص عليها القوانين أيضاً كلها تدخل ضمن مجال المواطنة والتي تجعل من الشخص مواطناً صالحاً، ويتطلب الانتماء كذلك المشاركة الفاعلة من الفرد والمساواة والحرية والمسؤولية الاجتماعية (الوهيبي، 2011).

ولكي تتحقق المواطنة في الأفراد فإنهم بحاجة إلى أن يكونوا فاعلين في المجتمع متمثلين لقيم المواطنة ممارسين لأدوارهم ولواجباتهم على أكمل وجه، وهذا يتطلب أن يكون لديهم تقدير جيد لذواتهم متقبلين لوضعهم وللظروف المحيطة بهم. في حين نجد أن ذوي الإعاقة وبخاصة الإعاقة السمعية يواجهون صعوبة في التفاعل والتواصل والمشاركة في المجتمع؛ فالمجتمع لا يعرف التواصل معهم وهم لا يعرفون التواصل مع المجتمع -إلا إن كانت لديهم معرفة بلغة الإشارة- بل وأحياناً لا يثقون في المجتمع، فنظرتهم إلى ذاتهم تكون سلبية نتيجة إعاقتهم وفقاً لنتائج بعض الدراسات (كامل، 2003؛ Taub, 1997).

### مشكلة الدراسة

من خلال الاطلاع على الدراسات التي تناولت مفهوم تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً، وجد الباحث أنها تشير إلى أن تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً له تأثير قوي وسلبى في التواصل والاختلاط بالمجتمع والمشاركة فيه (Taub, 1997). فالإعاقة تقف عقبة في سبيل ذلك، كما أنه غالباً ما يكون لدى الصم تقدير منخفض لذواتهم وفقاً لما أشارت إليه بعض الدراسات (القطاوي، 2013)، مما قد يسبب هذا التدني في تقدير الذات لديهم إلى تقليل توجههم نحو القيام بدورهم تجاه وطنهم.

كما أن الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم المواطنة - على حد علم الباحث - سواء العربية أو الأجنبية منها تعد قليلة جداً، وخاصة الموجهة لفئة ذوي الإعاقة السمعية، على الرغم من الجهود التي تبذلها سلطنة عمان في التركيز على هذه الفئة وعلى تعزيز المواطنة لدى الطلبة الجامعيين من

خلال إشراكهم في المجتمع؛ نظرا لكونهم جزءا من المجتمع العماني له خصائصه وإمكاناته في سبيل النهوض بوطنه؛ لذلك ارتأ الباحث اجراء هذه الدراسة لعلها تسد النقص في هذا المجال، وتتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس: "ما أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان؟"

## أسئلة الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى الإجابة عن الأسئلة التالية:

- 1- ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المعاقين سمعيا بكلية الخليج؟
- 2- ما مستوى تمثل الطلبة المعاقين سمعيا بكلية الخليج لبُنية أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية)؟
- 3- ما مستوى تمثل الطلبة المعاقين سمعيا لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني نحو (الماضي والحاضر والمستقبل)؟
- 4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المعاقين سمعيا تعزى إلى متغيري: (الجنس والسنة الدراسية)؟
- 5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في مستوى أبعاد مفاهيم المواطنة لدى الطلبة المعاقين سمعيا تعزى إلى متغيرات: (الجنس، والسنة الدراسية)؟
- 6- ما درجة إسهام تقدير الذات في التنبؤ بمفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعيا؟

## أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة فيما يأتي:

الجانب النظري:

- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله حيث أنها ستركز على معرفة أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان.

- كما تكتسب هذه الدراسة أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة وهي فئة ذوي الإعاقة السمعية والتي لم تحظ بكثير من الدراسة في مجتمعنا، وهي فئة ذو قدرات وإمكانات عالية إذا ما أعطيت حقها من الاهتمام.
- كذلك تكتسب هذه الدراسة أهميتها من ندرة الدراسات التي أجريت حول الموضوع حيث أنها تسد فراغا بحثيا في مجال تقدير الذات وعلاقته بمفاهيم المواطنة من المنظور النفسي والانتماء الزمني.
- تُزوّد الباحثين بأداتين للقياس هما: مقياس مفاهيم المواطنة، ومقياس تقدير الذات لذوي الإعاقة السمعية.

#### الجانب التطبيقي:

تكتسب الدراسة أهميتها في الجانب العملي من أهمية المقياس المستخدم في هذه الدراسة حيث يمكن استخدامه في إعداد برامج عملية وإرشادية لفئة المعاقين سمعيا، فيما يختص بتنمية تقدير الذات ومفاهيم المواطنة لديهم.

#### أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى:

- 1- التعرف على مستوى تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان.
- 2- التعرف على مستوى تمثل الطلبة المعاقين سمعيا بكلية الخليج في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة (المعرفي والسلوكي والوجداني) وانتماءهم الزمني نحو (الماضي والحاضر والمستقبل).
- 3- التعرف على الفروق عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى تقدير الذات ومستوى تمثل الطلبة المعاقين سمعيا لمفاهيم المواطنة بناء على المتغيرات التالية: (الجنس، السنة الدراسية).
- 4- التعرف على درجة إسهام تقدير الذات في التنبؤ بمفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعيا.

## مصطلحات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة المصطلحات التالية:

- **تقدير الذات:** يرى أبو جادو (2005) أن تقدير الذات: هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية، والاجتماعية والانفعالية والجسدية والأخلاقية، وهذا ما يؤدي إلى أثر على ذاته وعلى ثقته بها، وعلى شعوره نحوها وعن مدى أهمية ذاته، وجدارتها، وتوقعاته منها، كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته.

ويرى بيرنز (Burns) أن تقدير الذات: هو القدرة على أن يحب الفرد نفسه ويحترمها عندما يخسر تماما. كما يحبها ويحترمها عندما ينجح، وهو أكثر من مجرد شعور طيب تجاه الذات بالإنجازات حيث يتعلق بالطريقة التي نحكم بها على أنفسنا وعلى قدراتنا على رؤية أنفسنا من منظور قيمتها (محمد وقطناني، 2010).

أما الباحث فيعرفه إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس تقدير الذات المستخدم في الدراسة.

- **مفاهيم المواطنة:** هي مجموعة من المفاهيم متمثلة في أربعة أبعاد: نظام الحقوق والانتماء الاجتماعي والثقافي العابر للحدود والمشاركة السياسية والمدنية والهوية الوطنية (المعمري، 2014).

أما الباحث فيعرفها إجرائيا: بأنها الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة على مقياس مفاهيم المواطنة المستخدم في الدراسة بمختلف أبعاده المعرفية والوجدانية والسلوكية وفي الانتماء الزمني (الماضي والحاضر والمستقبل) نحو هذه الأبعاد.

- **الإعاقة السمعية:** يُعرف الزريقات (2009) الإعاقة السمعية على أنها: نوع أو درجة من فقدان السمع التي تصنف ضمن بسيط أو متوسط أو شديد.

والمعاق سمعيا: هو من فقد حاسة السمع بدرجة تتجاوز 70 ديسيبل منذ ولادته أو بعد تعلم اللغة بفترة قصيرة بشكل يجعله لا يستطيع التواصل مع الآخرين من حوله إلا باستخدام لغة خاصة تختلف عن لغة تواصل الأفراد ذوي السمع العادي (البلاح، 2009).

أما الباحث فيعرف المعاق سمعيا إجرائيا: بأنه كل شخص يعاني من ضعف في السمع أو فقد في السمع منذ طفولته حسب التشخيص الطبي.

## حدود ومحددات الدراسة

- الحدود الزمانية: تم تطبيق هذه الدراسة في ربيع 2016 وتم الانتهاء من التطبيق في خريف 2016.
- الحدود المكانية: كلية الخليج في محافظة مسقط (لأنها الكلية الوحيدة في السلطنة-إلى وقت تطبيق المقياس-التي تضم طلابا من ذوي الإعاقة السمعية).
- الحدود البشرية: الطلبة ذوو الإعاقة السمعية من الذكور والإناث (الصم) في المرحلة الجامعية وبخصائصهم النفسية، والذين لا يتجاوز عددهم (60) طالبا وطالبة من مختلف محافظات السلطنة.
- كما تتحدد النتائج في طريقة تفسير بنود المقياس من قبل المترجمين المعتمدين في لغة الإشارة، والمقياس المستخدم وخصائصه السيكومترية من صدق وثبات وطبيعة عينة الدراسة.

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

#### أولاً: الإطار النظري

1- تقدير الذات

2- مفاهيم المواطنة

3- الإعاقة السمعية

#### ثانياً: الدراسات السابقة

1- دراسات تناولت تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً

2- دراسات تناولت المواطنة

3- التعقيب على الدراسات السابقة

4- مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة

## الفصل الثاني

### الإطار النظري والدراسات السابقة

يتضمن هذا الفصل عرضاً مختصراً مما تناولته الأدبيات في مجال تقدير الذات ومفاهيم المواطنة والإعاقة السمعية كُلاً على حده، ثم عرضاً لبعض الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية أو بإحدى متغيراتها، ثم التعقيب على تلك الدراسات، وتوضيح مكانة هذه الدراسة من بين الدراسات السابقة.

#### أولاً: الإطار النظري:

##### 1- تقدير الذات:

يُعدّ مفهوم تقدير الذات من المفاهيم التي لاقت انتشاراً كبيراً لدى الباحثين، فهو يحتل مكانة محورية عند علماء النفس والصحة النفسية، وهو مفهوم يمكن من خلاله أن نكشف عن الجوانب الإيجابية التي يتمتع بها الفرد، وعن قدراته الكامنة، ومدى الرضا والقبول الحقيقي للنفس فارتفاع مستواه يدفع بالشخص إلى المضي قدماً في الحياة، كما أن انخفاض مستواه قد يقود بالشخص إلى عدم الرضا والقبول بالواقع مما يدفعه إلى الركون والعزلة والابتعاد عن الحياة والمشاركة فيها.

ومفهوم تقدير الذات لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام، والمعاقين سمعياً بشكل خاص من المفاهيم التي تتأثر بشكل واضح ومباشر بالإعاقة، وما تفرضه على الفرد من قيود اجتماعية ومعرفية ونمائية على المعاق، مما ينعكس بشكل أو بآخر على قدرته في التكيف مع مجتمعه، والنمو السليم في مختلف مجالات الحياة، وفي المشاركة فيها.

ويتناول الباحث في هذا الفصل مفهوم تقدير الذات وتعريفاته المختلفة، والعوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات، ومستويات تقدير الذات، والنظريات المفسرة لتقدير الذات، وتقدير الذات لدى المعاقين سمعياً.

#### مفهوم تقدير الذات

يعد مفهوم تقدير الذات من المفاهيم الحديثة نسبياً، وقد شاع انتشاره في الآونة الأخيرة في الكتابات النفسية وكذلك في الكتابات الطب-نفسية والكتابات الاجتماعية والإنسانية عموماً، ومصطلح تقدير الذات هو أحد جوانب مفهوم الذات الأكثر انتشاراً بين الكتاب والباحثين في أواخر الستينات وأوائل السبعينات (خوجة، 2009).

ويعرف روزنبرج (Rosenberg, 1979) تقدير الذات بأنه الشعور بالقيمة (self-worth) حيث يرى أن تقدير الذات يمثل اتجاها نحو الذات، إما أن يكون إيجابيا أو سلبيا والذي يتمثل بشعور الفرد بأنه ذو قيمة ويحترم ذاته لما هي عليه.

أما سميث (Smith) فيعرف تقدير الذات بأنه ما يجريه الفرد من تقييم لذاته من حيث القدرة والأهمية، وقد اتسم اتجاه الإنسان نحو نفسه بالاستحسان أو الرفض، وهي تتضمن اتجاهات تقييمية نحو الذات تتسم بالعاطفة، كما تتضمن استجابات دفاعية (المشار إليه في أبو جادو، 2007).

وتقدير الذات حسب زيلر (Ziller) يشير إلى تقييم الفرد لذاته انطلاقا من تقييم الآخرين له ولقدراته، فيضع صورة لنفسه من خلال الصفات التي ينسبها الآخرون له، أي أن مصدر التقييم راجع للمجتمع، كما يتطور تقدير الذات لديه عن طريق عملية المقارنة الاجتماعية، تخص السلوك ومهارات الذات ومهارات الآخرين (المشار إليه في حمداش وزلال، 2015).

وعند روجرز (Rogers) أن تقدير الذات هو اتجاهات الفرد نحو ذاته والتي لها مكون سلوكي وآخر انفعالي (المشار إليه في كامل، 2003).

وتصف بريجز (Briggs) المشار إليها في (خوجه، 2009) تقدير الذات على أنه مجموع مشاعر الفرد التي يكونها عن ذاته، بما في ذلك الشعور باحترام الذات وجدارتها، أي أنها جديرة بالمحبة وجديرة بالاهتمام، بمعنى أن الفرد لديه الكفاية لتدبر شؤون نفسه وبيئته، وأن لديه شيئا بإمكانه أن يقدمه للآخرين.

أما السبع (2007) فتري أن تقدير الذات هو التقييم الذي يضعه الفرد لنفسه ليحكم نم خلاله على درجة كفاءته الشخصية، وشعوره بالرضا عن تقديره لأدائه سواء الدراسي أو خصائصه الجسمية والاجتماعية كما يتضمن مدى إحساسه بالأمن النفسي.

ويعرف كازدن (Kazdin) تقدير الذات بأنه: التقييم الشامل الذي يعكس نظرة الفرد لإنجازاته وقدراته وقيمه وجسده وممتلكاته وكيفية استجابة الآخرين له (المشار إليه في عبد الخالق والذيب، 2007).

غير أن تقدير الذات الأكثر قبولا وانتشارا هو التعريف الذي وضعه أولا براندن (Brandon) وهو: أن تقدير الذات هو خبرة الفرد في أن يكون قادرا على إدارة ومعالجة تحديات الحياة والشعور بأنه جدير بالسعادة (المشار إليه في خوجه، 2009: 109).

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين أن تقدير الذات هو التقييم العام لدى الفرد لذاته في كليتها وخصائصها العقلية، والاجتماعية والانفعالية والجسدية والأخلاقية، وهذا ما يؤدي إلى أثر على ذاته وعلى ثقته بها، وعلى شعوره نحوها وعن مدى أهمية ذاته، وجدارتها، وتوقعاته منها، كما يبدو ذلك في مختلف مواقف حياته (أبو جادو، 2005).

### العوامل المؤثرة في تكوين تقدير الذات

أشار معظم الباحثين إلى أن العوامل المؤثرة في تقدير الذات يمكن أن تتمثل في عدة عوامل ومتغيرات تتعلق بالفرد نفسه أو البيئة المحيطة به وهي:

#### 1- العوامل الشخصية:

وهي تتعلق بالفرد نفسه وتشمل هذه العوامل ما يلي:

-**صورة الفرد عن ذاته:** حيث تؤدي صورة الفرد عن ذاته دورا مهما في سلوكه، حيث تتضمن صورة الذات دائما الخصائص والصفات والإمكانات التي تميز شخصية الفرد عن غيره كما أنها تعكس له آراء الآخرين عنه، إذ غالبا ما يكون لها الشكل الاجتماعي.

-**الخصائص الجسمية:** تلعب الخصائص الجسمية دورا كبيرا في تحديد صورة الفرد عن ذاته ومفهومه عنها، ويبدأ الفرد الاهتمام بجسمه منذ الطفولة المبكرة، حينما يجد الطفل في هذه المرحلة صعوبة في التوحد مع جسمه، ولذلك يحاول الطفل أن يكتشف أجزاء جسمه كلها، وحينما يصل إلى سن الخامسة يقارن نفسه بغيره من الأطفال حتى يصل إلى مرحلة المراهقة، وعلى ذلك فصورة الجسم تتأثر بالخصائص الموضوعية التي تعتمد على معايير اجتماعية مثل رأي الآخرين من حوله، والتقييم الدائم بين الحسن والرديء مما يشكل جانبا أساسيا في مدى تقدير الفرد لذاته وفهمها(خوجه، 2009).

-**القدرات العقلية للفرد:** إن ذكاء الفرد وسماته الشخصية والمرحلة العمرية والتعليمية التي يمر بها الفرد تؤثر على تقديره لذاته، فالقدرات العقلية تؤدي دورا مهما في التأثير على تصور الفرد الذاتي وبالتالي تقديره لها، وتبدأ هذه المرحلة عند الطفل وتوضح أكثر لدى المراهق ومع التقدم في السن نجد أن التركيز ينتقل إلى قدرات أخرى كالقدرة اللغوية والقدرة الميكانيكية والقدرة الفنية، وبذلك يستطيع الفرد أن يفهم قدراته الحقيقية ويتمكن من تكوين صورة لذاته يرضى عنها أو يرفضها،

ورضا الفرد عن ذاته في هذه الحالة يعتمد على كيفية تقييمه للمظاهر التي يكتشفها في ذاته والتي يعمل الكبار المحيطين به على إحاطته بها(الظاهر،2008).

- **المدرسة وتقدير الذات:** تلعب المدرسة دورا كبيرا في تقدير الطفل لذاته، فهي تحتل المرتبة الثانية بعد البيت بالنسبة للعديد من الأطفال في تأثيرها على تكوين تصور الطفل عن نفسه، وتكوين اتجاهات نحو قبول ذاته أو رفضها، كما أن للمعلم تأثير على مستوى مفهوم الطفل عن نفسه، إذ باستطاعة المعلم أن يُخفض من هذا المستوى أو يرفع منه، ويؤثر بذلك في مستوى طموحات الطفل وأدائه(الضيدان،2003).

كما تعتبر المدرسة المجال أو المكان الذي يتم فيه قياس وتقويم قدرات الفرد وكفاءاته، وهي أهم الوسائل التي تتيح لنا اختبار مدى حضور أو غياب تقدير الذات لدى التلاميذ ودرجة قوته أو ضعفه، ومستويات تأثيره السلبي أو الإيجابي على أدائهم الدراسي(علوي،2009).

## 2- العوامل البيئية

وتتعلق بالبيئة الخارجية من الأسرة والمجتمع، وهي تتعدد وتختلف في درجة تأثيرها على مفهوم تقدير الذات للفرد، وتتمثل في:

-**البيئة الأسرية:** الأسرة هي النسق الاجتماعي الرئيس بالمجتمع وهي العامل الأساسي في التنشئة الاجتماعية، وتعد العلاقات الأسرية من أكثر العوامل تأثيرا في تشكيل الشخصية السوية اجتماعيا ونفسيا، ويتفق علماء النفس بوجه عام أن الخبرات الأولى التي يمر بها الطفل في غاية الأهمية، وأن التجارب المبكرة تزود الطفل بالموشرات المبدئية عما إذا كان مقبولا أم لا، جديرا بالثقة أو غير جدير بها.

إن الأساليب التي تتبناها الأسرة في التنشئة الاجتماعية تؤثر على تقدير الذات لدى الأطفال حسب نوع المعاملة، وقد بينت دراسة لیتوفسكي وديوسك (litofski et dusk) أن الأسر التي يتصف بها الآباء بالدفء والتسامح والمحبة يكون فيها الأطفال أكثر تقديرا للذات من الأسر التي يتصف بها الآباء بالقسوة والسيطرة وهو ما ذهبت إليه دراسة (الظاهر، 2004).

-**الدور الاجتماعي للفرد:** يعتبر تصور الفرد لذاته من خلال الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها من العوامل المهمة التي تسهم في مستوى تقدير الفرد لذاته، كما أن التفاعل الاجتماعي السليم والعلاقات والتفاعلات الاجتماعية الناجحة تعزز الفكرة السليمة الجدية عن الذات، وأن مفهوم الذات الموجب يعزز نجاح التفاعل الاجتماعي بل ويزيد العلاقات الاجتماعية نجاحا (الظاهر، 2008).

من هنا يتضح أن البيئة تؤثر تأثيرا بالغا في تقدير الفرد لذاته، فكلما نجح الفرد في تفاعله مع بيئته المحيطة زاد تقديره الإيجابي لذاته، وكلما زاد تقدير الفرد لذاته أصبحت تفاعلاته مع البيئة أكثر إيجابية.

### مستويات تقدير الذات

يتفق معظم الباحثين على تحديد مستويين اثنين لتقدير الذات هما:

- المستوى المرتفع لتقدير الذات (تقدير الذات العالي).

- المستوى المنخفض لتقدير الذات (تقدير الذات المتدني).

وذلك حسب تصرفات الفرد وردود أفعاله، وكذلك حسب طبيعة شخصية كل فرد، كما بينوا خصائص ومميزات كل مستوى من هذين المستويين، وأضاف عدد قليل من الباحثين مستوى ثالث لتقدير الذات وهو:

-المستوى المتوسط لتقدير الذات (تقدير الذات المتوسط): وهو يقع بين المستويين المذكورين.

أما بالنسبة للمستوى المرتفع والمنخفض من تقدير الذات فهما:

-المستوى المرتفع لتقدير الذات: هو قدرة الفرد على إدراك ذاته على أنها جديرة بالاحترام والتقدير، كما يشعر بأهمية نفسه واحترامه لها، وأنه متقبل من قبل الآخرين، ومن خلال هذا المفهوم الإيجابي ينمو لدى الفرد شعور الثقة بالنفس وبالآخرين، ويشعر بالكفاءة فلا ييأس أو ينسحب عند الفشل، فهو قادر على حل مشكلاته، وإيجاد الحلول لها، كما يكون هذا الفرد أقل تأثرا بالعوامل والمؤثرات الخارجية، وأقل تبعية للآخرين في آراءه (حمداش وزلال، 2015).

ويرى سميث (Smith) أن الأشخاص ذوي تقدير الذات المرتفع يعتبرون أنفسهم أشخاصا مهمين يستحقون الاحترام والتقدير والاعتبار، فضلا عن أن لديهم فكرة محددة وكافية لما يظنونه صوابا، كما أنهم يتمتعون بالتحدي ولا يضربون عن الشدائد، بينما يعتبر ذوو التقدير المنخفض للذات أنفسهم غير مهمين جدا وغير محبوبين، ولا يستطيعون فعل أشياء يودون فعلها مما يفعله الكثيرون، ويعتبرون أن ما يكون لدى الآخرين أفضل مما يكون لديهم (خوجه، 2009، ص. 114-115).

-المستوى المنخفض لتقدير الذات:

يتفق العلماء في هذا المستوى بأن الفرد يكون فاقدا للثقة بنفسه وبقدراته وإمكانياته، كما أنه لا يستطيع حل مشكلاته، إذ يرتبط تقدير الذات بشكل وثيق بمستوى التطلعات أي بمدى صعوبة الأهداف التي رسمها الفرد لنفسه، وعندما لا تتطابق مطالب الشخص مع قدراته العقلية يؤدي هذا

إلى تقدير خاطئ للذات، مما يترتب عليه سلوك غير مناسب يتصف بالإحباط والقلق المتزايد (حمداش وزلال، 2015).

## النظريات المفسرة لتقدير الذات

### 1- نظرية روزنبرج

تهدف إلى دراسة نمو وارتقاء السلوك التقييمي للذات مع اعتماد المعايير الاجتماعية السائدة في الوسط الاجتماعي المحيط بالفرد، كما اهتم روزنبرج بصفة خاصة بتقييم المراهقين لذواتهم، ووسع دائرة اهتمامه بعد ذلك بحيث شملت ديناميات تطور صورة الذات الإيجابية في مرحلة المراهقة، كذلك كان لديه اهتمام بدور الأسرة في تقدير الفرد لذاته، وعمل على توضيح العلاقة بين تقدير الذات الذي يتكون في إطار الأسرة وأساليب السلوك الاجتماعي اللاحق للفرد فيما بعد. كما اهتم بشرح وتفسير الفروق التي توجد بين الجماعات في تقدير الذات، والتغيرات التي تحدث في تقدير الذات في مختلف مراحل العمر (أبو جادو، 2007).

إن المنهج الذي استخدمه روزنبرج هو الاعتماد على مفهوم الاتجاه باعتباره أداة محورية تربط بين السابق واللاحق من الأحداث والسلوك (خوجه، 2009)، واعتبر روزنبرج تقدير الذات بأنه مفهوم يعكس اتجاه الفرد نحو نفسه، وطرح فكرة أن الفرد يُكوّن اتجاهها نحو كل الموضوعات التي يتعامل بها، والذات بالنسبة له تعد أحد هذه الموضوعات، ويُكوّن الفرد نحوها اتجاهها لا يختلف كثيرا عن الاتجاهات التي يكوّنونها نحو الموضوعات الأخرى (الحجري، 2011)، إلا أنه بعد فترة عاد واعترف بأن اتجاه الفرد نحو ذاته ربما يختلف ولو من الناحية الكمية عن اتجاهاته نحو الموضوعات الأخرى (أبو جادو، 2007).

### 2- نظرية كوبر سميث

تمثلت أعمال سميث في دراسته لتقدير الذات عند الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة الثانوية، وعلى عكس روزنبرج لم يحاول كوبر سميث أن يربط أعماله في تقدير الذات بنظرية أكبر وأكثر شمولا، ولكنه ذهب إلى أن تقدير الذات مفهوم متعدد الجوانب (أبو جادو، 2007). فتقدير الذات من

وجهة نظره لا تنحصر أو تنغلق في منهج واحد أو مدخل معين، بل له جوانب متعددة تبعاً للتفسيرات المتعددة لهذا المفهوم.

ويميز كوبر سميث بين نوعين من تقدير الذات، تقدير الذات الحقيقي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم مهمين وذوو قيمة، وتقدير الذات الدفاعي، ويوجد عند الأفراد الذين يشعرون بأنهم غير مهمين ومن دون قيمة، غير أنهم لا يستطيعون الاعتراف بمثل هذا الشعور والتعامل على أساسه مع أنفسهم ومع الآخرين (أبو جادو، 2007). كما أكد بشدة على أهمية تجنب فرض الفروض غير الضرورية، ويقسم تعبير الفرد عن تقديره لذاته إلى قسمين: التعبير الذاتي ويعني إدراك الفرد لذاته ووصفه لها، والتعبير السلوكي وهو يشير إلى الأساليب السلوكية التي تفصح عن تقدير الفرد لذاته من خلال الملاحظة الخارجية (الحجري، 2011، ص. 16).

ويذهب كوبر سميث إلى أنه بالرغم من عدم قدرتنا على تحديد أنماط أسرية مميزة بين أصحاب الدرجات العالية وأصحاب الدرجات المنخفضة في تقدير الذات من الأطفال، إلا أن هناك ثلاثاً من حالات الرعاية الوالدية ترتبط بنمو المستويات الأعلى من تقدير الذات وهي:

- تقبل الأطفال من جانب الآباء.
- تدعيم سلوك الأطفال الإيجابي من جهة الآباء.
- احترام مبادرة الأطفال وحريرتهم في التعبير من جهة الآباء (محمد وقطناني، 2010).

### 3- نظرية زيلر Ziler

نالت أعمال زيلر شهرة أقل من سابقتها وحظيت بدرجة أقل من الذبوع والانتشار وهي أكثر النظريات تحديداً وأشد خصوصية، فيعتبر زيلر أن تقدير الذات ما هو إلا البناء الاجتماعي للذات، كما يرى أن تقدير الذات لا يحدث في معظم الحالات إلا في الإطار المرجعي الاجتماعي، كما أنه يصف تقدير الذات بأنه تقدير يقوم به الفرد لذاته ويؤدي دور المتغير الوسيط أو أنه يشغل المنطقة المتوسطة بين الذات والعالم الواقعي، وعلى ذلك فعندما تحدث تغيرات في بيئة الشخص الاجتماعية، فإن تقدير الذات هو العامل الذي يحدد نوعية التغيرات التي ستحدث في تقييم الفرد لذاته تبعاً لذلك، وذلك فإنه افترض أن الشخصية التي تتمتع بدرجة عالية من التكامل تحظى بدرجة عالية من الكفاءة في الوسط الاجتماعي الذي توجد فيه (أبو جادو، 2007)

نستنتج من النظريات التي تناولت مفهوم تقدير الذات، أنها تؤكد على أهمية الدور الأسري ونوع الرعاية الوالدية في نمو هذا المفهوم لدى الأفراد، كما أن هذا المفهوم يتأثر بالمؤثرات البيئية

وأساليب التنشئة الاجتماعية لذلك اهتم علماء النفس بالخبرات المبكرة التي يخبرها الطفل في مراحل حياته الأولى (محمد وقطناني، 2010). كما أن تقدير الفرد لذاته يزيد من دافعيته في الإقبال على الأعمال التي تتطلب تفاعلا اجتماعيا مع الآخرين، ويشارك في التفاعل والتواصل الاجتماعي بكفاءة عالية، وبإمكانه أن يناقش ويدافع عن وجهة نظره وما يتخذه من قرارات صعبة.

### تقدير الذات لدى المعاقين سمعيا

لا شك أن الإعاقة السمعية تؤثر سلبا على مفهوم الذات عند المعاقين سمعيا، فالإعاقة تحد الفرد من القيام بوظيفة أو أكثر من الوظائف التي تعتبر العناصر الأساسية لحياتنا اليومية، ومن خلال ممارساته وأنشطته مع المجتمع يتأثر مفهوم الذات لديه سلبا أو إيجابا، فعندما يدرك أنه عاجز عن القيام بما يقوم به الآخرون، أو يدرك أنه غير قادر على التواصل معهم، يتأثر بذلك تقديره لذاته، كذلك يتأثر بعامل الشفقة من المجتمع تجاه الفرد المعاق سمعيا والتي يكون لها تأثير سيء على تقديره لذاته (خليفة ووهدان، 2014).

إن تقدير الفرد المعاق سمعيا لذاته غالبا ما يتصف بعدم الدقة أو يكون مبالغا فيه، فمجتمع المعاقين سمعيا يعد غير متجانس، يختلف باختلاف طبيعة الأفراد، ونوع الإعاقة ودرجتها، وما إذا كانت تصاحبها إعاقة أخرى، وتشير الدراسات إلى أن المعاقين سمعيا الملتحقين بالمدارس لديهم نظرة إيجابية نحو ذواتهم أكثر من غيرهم الذين لم يلتحقوا بالمدارس (العيسوي، 2010).

ويرى مارشارك أن الأطفال الصم بصفة عامة هم أكثر عرضة لضعف تقدير الذات لديهم مقارنة بغيرهم من السامعين (Marschark, 2007)، فالشخص الأصم الأكم غير قادر على التعاون مع الآخرين أو التواصل معهم، خاصة إذا لم يتلق اهتماما مبكرا بزراعة القوقعة وتعليمه للنطق، كما أنه يتولد لديه ضعفا في التكيف النفسي والاجتماعي وبالتالي يميل إلى السلوك العدوانى، وغالبا ما يكون منعزلا عن الآخرين مما يتولد لديه نظرة دونية نحو ذاته.

إن تقدير الأصم لذاته ومشاعره نحوها بالسلب أو الايجاب ما هو إلا انعكاس لمشاعر المحيطين به تجاهه، وتجاه إعاقته والتي تقوم بدور مباشر في رسم وتكوين صورة ذهنية عن نفسه، والتي بدورها تؤثر بشكل مباشر في بناء شخصيته وفي سلوكه وردود أفعاله في مختلف مواقف الحياة

الاجتماعية، وقد يصل بالأصم أن يشعر بالنقص ليس فقط نتيجة إعاقته أو ناحية إعاقته، بل في مختلف الجوانب الأخرى من شخصيته (البلاح، 2009).

وبالتالي حتى يتحقق المفهوم الإيجابي للذات لدى الأصم لابد أولاً للأسرة أن تتقبل إعاقته، ثم بعد ذلك المجتمع من حوله كما هو بإمكانياته، أي أنهم لا ينكرون إعاقته فيعاملونه بما لا يقدر عليه، ولا هم يبخسون الطاقات التي لديه ويهملونه بسبب إعاقته، هذا الاتجاه الإيجابي يساعد المعاق على تقبل إعاقته من سن صغيره فلا ينكرها ولا يحقر نفسه (البلاح، 2009)، وأكثر ما نجد هذا حالياً لدى الصم الذين تم دمجهم في المجتمع وتلقوا تعليماً واهتماماً وهم في مرحلة مبكرة من العمر.

## 2- مفاهيم المواطنة

يعد مفهوم المواطنة من المفاهيم التي فرضت نفسها واستحوذت على عناية واهتمام المفكرين والعاملين في مختلف المجالات السياسية والتربوية والاجتماعية والنفسية، كما ارتبط بالعديد من الأبعاد العالمية والإقليمية، كحق المشاركة في الحياة بمختلف مجالاتها (السياسية والاقتصادية والاجتماعية)، والولاء والانتماء للوطن، والمساواة أمام القانون (شركاوي، 2005)؛ المعمري والغريبي، 2012). مما ولّد تحديات كبيرة لدى الباحثين في تحديد مفهوم دقيق وواضح للمواطنة؛ بل لم يقتصر الأمر على الأكاديميين وإنما شمل أيضاً المشتغلون بالسياسة وغيرها من المجالات.

ولعل السبب في هذا الاهتمام بموضوع المواطنة يعود إلى أهميتها في مسيرة الحضارة الإنسانية وتأثيرها عليها عبر الزمن، فالبعض ينظر إليها على أنها أداة تنمية وتوحيد وتعزيز للتماسك الاجتماعي مستوعبة تحت مظلتها التباينات المختلفة في المجتمع، في حين يرى البعض الآخر أنها أداة تمييز وتصنيف وإقصاء، ويتضح ذلك من خلال إسقاط الحقوق الدينية والعرقية والجنسية لبعض الفئات المجتمعية مؤدياً إلى تقسيم المجتمع وإضعاف المواطنة (المعمري والغريبي، 2012).

وعلى الرغم مما تنفرد به المواطنة وما يتداخل معها من مفاهيم، إلا أنها في السنوات الأخيرة شهدت تحدياً كبيراً يرجع إلى التقدم العلمي والتكنولوجي الهائل الذي يعيشه العالم، وخاصة في مجال الاتصالات والمواصلات، مؤدياً إلى انفتاح ثقافي واختلاط في الرأي، والأفكار، والمعتقدات والقيم (شركاوي، 2005)، والتي قد تفرض أحياناً إطاراً مفاهيمياً مغلفاً بشعارات تأخذ بالمشاعر، وتؤثر على مسارات تفكير العقول، وتعمل على زعزعة القيم والمعتقدات الراسخة خاصة لدى

الشباب الجامعي بحكم مرحلتهم العمرية كونهم في سن القابلية للاحتواء الفكري والثقافي، وكل ذلك يثير جدلا حول مدى تأثر مفهوم المواطنة لدى الشباب مما يتعرضون له من غزو فكري وثقافي من الدول الاخرى(طه وعبدالحكيم، 2013).

سيتطرق الباحث في هذه الدراسة إلى لمحة مختصرة لمفهوم المواطنة حسب ما ورد في مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وفي شرح مفاهيم المواطنة وربطها بالجانب النفسي، وفي أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية)، والتوجه الزمني نحو كل من (الماضي والحاضر والمستقبل).

### أولا: مفهوم المواطنة

#### لمحة تاريخية عن بروز مفهوم المواطنة

تعود الجذور الأولى لمفهوم المواطنة أو ما دل عليه من مصطلحات عبر التاريخ آنذاك إلى المدينة اليونانية القديمة عندما برزت الحاجة إلى وصف العضو الفاعل وإقرار حق المساواة للبعض أو للكثرة من المواطنين على حد توصيف (Dahl, 1989) للممارسات الديمقراطية الراهنة. ويعد النموذج الأقدم والموثق في التاريخ لهذا المفهوم هو ما ذكره علماء العلوم الاجتماعية أن الأثينيين كانوا أول من استخدم هذا التعبير ليصفوا به الرجل الأثيني الحر؛ وذلك بهدف تمييزه عن باقي الفئات التي كانت تسكن تلك المدينة، وكانت تُعطى للذكور فقط دون الإناث، وهي بمثابة هوية له في الوقت نفسه (فريحة، 2012).

وذكر فولكس (Fualks) (المشار إليه في المعمرى، 2008) أن المواطنة لدى الإغريق كانت قائمة على الواجبات غير الإلزامية أكثر من كونها قائمة على الحقوق. وعلى الرغم من نقص هذا المفهوم إلا أنه نجح بتحقيق المساواة على قاعدة المواطنة بين الأفراد المتساوين-من وجهة نظره-وذلك من حيث إقرار حقهم في المشاركة السياسية الفعالة وصولا إلى السلطة وتولي المناصب العامة، مما يجعل هذا المفهوم للمواطنة أقرب إلى المفهوم المعاصر للمواطنة اليوم، ويعتبر أساسا من أسسها (نافع وآخرون، 2004؛ Miller, Coleman, Conolly & Ryan, 1987).

أما عند الرومان فقد نظروا للمواطنة على أنها مكانة قانونية فقد استخدموا المواطنة لأولئك الذين دعموا روما في معاركها وحققوا الانتصارات لها، إلا أن هذه المكانة كانت منقوصة فالمشاركة السياسية كانت مقتصرة على المواطنين الرومان دون غيرهم (المعمرى، 2008).

من هنا يتضح لنا الفرق بين المواطنة لدى الإغريق والرومان، فالمواطنة لدى الإغريق كان تأثير المواطن فيها قويا نظرا لطريقة ممارسة الحقوق في المدينة، والمبنية على أساس مشاركة المواطن

المباشرة في العملية السياسية، في حين كانت المواطنة الرومانية مواطنة قانونية، واقتصرت فقط على سكان روما، ولم تشمل كل سكانها (فريحة، 2012). إلا أن المواطنة لدى الاثنين كانت إقصائية، فلم يكن للمرأة أو الطفل أو كبار السن وحتى العبيد الحق في المواطنة، بل كانت مقتصرة على الرجال فقط (المعمري، 2008).

ومع مرور الوقت واتساع رقعة الدولة الديمقراطية، أخذ مفهوم المواطنة يتطور ويتجاوز معناه الضيق، إلى معنى أوسع وعميق، لا يأخذ في الاعتبار الجانب السياسي فقط للمواطنة، وإنما يمتد ليشمل الجانب الاجتماعي والثقافي والمدني (طه وعبد الحكيم، 2013). كما لم يعد مقتصرًا مفهوم المواطنة على الرجال فقط بل أصبح يشمل جميع المواطنين من كلا الجنسين دون تمييز ولا سيما المرأة حيث أصبح الجميع يتمتع بحق المشاركة واتخاذ القرارات بشكل جماعي وأصبح شاملاً لجميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والبيئية (جرار، 2011).

من خلال هذه التحولات والتطورات في مفهوم المواطنة ظهر المفهوم المعاصر لمبدأ المواطنة

#### **المفهوم المعاصر لمبدأ المواطنة:**

يرى مارشال (Marshall, 1950) أن مفهوم المواطنة هي معاملة الجميع بالتساوي وكأنهم من طبقة واحدة، فالكل بإمكانه المشاركة في موارد المجتمع والاستفادة منها، وقسم المواطنة إلى ثلاث طبقات:

- المواطنة المدنية: وهي تتعلق بحقوق الفرد الضرورية لحريته الشخصية.
- المواطنة السياسية: وهي حق المواطن في المشاركة السياسية.
- المواطنة الاجتماعية: وهي الحقوق المتعلقة بحق المواطن في اليسير من الانتفاع والأمان الاقتصادي إلى حقه في المشاركة الكاملة في الإرث الاجتماعي لمجتمعه والعيش وفق المعايير المتوفرة فيه.

أما بروس (Preuss, 2003) فيرى أن للمواطنة ستة أبعاد وهي:

- البعد السياسي: وهو يدل على ارتباط الفرد بسلطة سياسية وعلاقته بالدولة.
- البعد القانوني: وهو يعطي للمواطن الحماية من خلال القانون وكذلك مساواته في الحقوق مع غيره من المواطنين.

- بعد المشاركة: وتشمل حق المشاركة الفاعلة في العملية السياسية.
- بعد الهوية: ويعني انتماء الفرد إلى مجتمع معين، وما يتضمن ذلك من شعوره بالمشاركة في هوية خاصة ومميزة مع أمثاله في المجتمع.
- بعد الاندماج الاجتماعي: وتضم حق المواطن في المشاركة المجتمعية، وما تشمله من ممارسات، ضمن إطار القانون العام.
- بعد التميز الثقافي: وهي خاصة بالمتعلمين والمتقنين والمتمدنين المهتمين بعالم الفكر والفن والعلوم، مما تضع حدودا بينهم وبين غير المتعلمين أو الذين ليس لديهم استعداد للمشاركة الثقافية بما يخدم الدولة السياسية والاجتماعية.

وتشير دائرة المعارف البريطانية إلى أن المواطنة " هي علاقة بين فرد ودولة يحددها قانون تلك الدولة، وما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، كما تدل ضمنا على مرتبة من الحرية مع ما يصاحبها من مسؤوليات، وهي -أي المواطنة- تسبغ على المواطن حقوقا سياسية، مثل حق الانتخاب وتولي المناصب العامة" (نافع وآخرون، 2004).

والمواطنة عند (هلال وآخرون، 2000، المشار إليه في البراشدية، 2011) تعني " الشعور بالانتماء والولاء للوطن وللقيادة السياسية التي هي مصدر الإشباع للحاجات الأساسية وحماية الذات من الأخطار المصيرية".

كما تعرف المواطنة بأنها " حب الفرد لوطنه، وانتمائه له، والتزامه بمبادئه وقيمه وقوانينه، والتفاني في خدمته، والشعور بمشكلاته، والإسهام الإيجابي مع غيره في حلها، وعلى الدولة أن تتيح للفرد ممارسة حقوقه وحياته، وإبداء رأيه بأسلوب يحترم فيه آراء الآخرين ومقترحاتهم، بعيدا عن التعصب والعصبية" (محمود، 1997، المشار إليه في العبد، 2009، ص. 417).

وذكر السويدي أن للمواطنة أربعة أشكال وهي:

- المواطنة المطلقة: والتي يجمع فيها المواطن بين دوره الإيجابي والسلبي تجاه وطنه، وفق الظروف التي يعيش فيها.
- المواطنة الإيجابية: وهي شعور الفرد بقوة انتمائه الوطني.
- المواطنة السلبية: نقد المواطن السلبي لوطنه وعدم الإقدام على أي عمل إيجابي لإعلاء شأن وطنه، رغم شعوره بالانتماء للوطن.

- المواطنة الزائفة: وذلك عندما يظهر الفرد حاملاً لشعارات جوفاء بينما واقعه الحقيقي ينم عن عدم إحساس واعتزاز بالوطن (العبد، 2009).

ويرى جاجنون وبيج (Gagnon & Page) أن مفهوم المواطنة عبارة عن منظومة مترابطة تتكون من أربعة عناصر فرعية وهي:

البعد الأفقي ويتكون من الهوية الوطنية والانتماء الاجتماعي والثقافي العابر للحدود، والبعد الرأسي ويتكون من نظام الحقوق والمشاركة السياسية (المعمري والغريبي، 2012).

من خلال التعريفات السابقة يتضح أن مفهوم المواطنة يتكون من عدة مفاهيم شاملة تشمل مختلف المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وحتى النفسية، ومن خلال استقراء التعريفات السابقة نجد أن هذه المفاهيم تندرج تحت مكونات أساسية لمفهوم المواطنة من مثل المشاركة الاجتماعية أو المسؤولية الاجتماعية، الحقوق والواجبات، الانتماء أو الولاء، والهوية وغيرها. وإن المنتبج لكل من هذه المفاهيم يجدها متشعبة بالعوامل النفسية التي تناولتها النظريات النفسية المعروفة؛ فعلم النفس ليس بمنأى ومعزل عن هذه المفاهيم وإن كان تناوله لها تحت مسميات أخرى غير المواطنة.

#### مفاهيم المواطنة وارتباطها بالجانب النفسي

-المشاركة الاجتماعية أو المسؤولية الاجتماعية: تُعنى المواطنة بإتاحة الفرصة لجميع أفراد الشعب للمشاركة في الحياة العامة، ورسم سياسات المجتمع عبر الانتخابات الحرة والنزيهة، كما توضح دوره ومسؤوليته تجاه ذاته وتجاه غيره نحو وطنه الذي ينتمي إليه (كرمة وده مير، 2014). وحتى يتجسد المعنى الحقيقي للمواطنة لدى الفرد لا بد أن يكون المواطن مشاركاً في الأعمال المجتمعية، كالأعمال التطوعية، وتقديم النصيحة للمواطنين والمسؤولين (طه وعبد الحكيم، 2013).

وترتبط المشاركة الاجتماعية بموقف الفرد من المجتمع المحيط به، كما أنها توضح تفاعل الفرد مع بيئته الاجتماعية، وعلاقته مع الآخرين، فالفرد والمجتمع عند أدلر شيئان مترابطان يعتمد كل منهما على الآخر، ولا يمكن للفرد أن يعيش حياته بأمان واستقرار ويحقق أهدافه وهو بمعزل عن نطاق جماعته؛ لذا يتوجب على الفرد أن يتعاون مع أفراد مجتمعه وأن يشعر بأنه جزء مهم من المجتمع حتى يتغلب على مشاكل الحياة ويحقق كل فرد أهدافه، ومن هذا الشعور المتبادل تتحقق مسؤولية الفرد تجاه مجتمعه ومسؤولية المجتمع في رعاية أبنائه (كرمة وده مير، 2014). وترى كارين هورني في حديثها عن الاتجاهات الأساسية الثلاثة في التعامل مع البيئة الاجتماعية (نحو الناس، ضد الناس، أو بعيداً عن الناس)، وهي الاتجاهات التي تحدد إلى مدى بعيد دفاعات الفرد في

مواجهة القلق الأساسي الذي يتشكل لديه من علاقته بأفراد الأسرة (بركات والتوبي، 2016أ). ومسألة المسؤولية الاجتماعية تطرق إليها كذلك ماسلو حين أكد على ضرورة أن يحترم كل فرد ذاته ويقدم الاحترام للآخرين وهو ما يبرز جانباً من جوانب المسؤولية الاجتماعية، ويرى كذلك ضرورة أن يسعى كل فرد لخدمة المجتمع ضمن اختصاصه ووفقاً لمؤهلاته وقدراته (كرمة وده مير، 2014).

**-مسألة الحقوق والواجبات:** تعد مسألة الحقوق والواجبات من أهم عناصر المواطنة في أي مجتمع، فالحقوق يتمتع بها جميع المواطنين كحق المساواة مع غيرهم من المواطنين، وحق توفير الرعاية الكريمة، والحصول على الامتيازات الاقتصادية والاجتماعية، وحق التعليم، والحرية الشخصية وغيرها من الحقوق والتي هي في نفس الوقت تكون واجبات على الدولة القيام بها تجاه المواطنين، بالمقابل هناك واجبات على المواطنين الالتزام بها تجاه دولتهم والتي تعد حقا من حقوق الدولة مثل الحفاظ على ممتلكات الدولة، والدفاع عنه في حالتي الحرب والسلم، واحترام النظام، وإطاعة القانون، وأيضا عدم خيانة الوطن (جرار، 2011؛ المعمري والغريبي، 2012).

كما تم بحث الجانب النفسي لها في إسهامات جوزيف وولبه، وحديثه عن توكيد الذات، الذي يقوم على عدة مفاهيم من أهمها قدرة الفرد على الدفاع عن حدوده وإدراكها والتعبير عنها بشكل لا ينتهك حدود الآخرين ولا يؤذيهم (ابراهيم، 2002؛ مرسي، 2002).

**-الانتماء والولاء:** يعتبر الانتماء والولاء حاجة أساسية لدى الإنسان، قد تكون فطرية موروثية أو مكتسبة، وهي تتعدد وتتنوع حسب انتماءات المواطنين، فقد تكون هذه الانتماءات من الناحية الثقافية واللغوية، أو تكون من الناحية الجغرافية، أو الانتماء الديني وغيرها من الانتماءات، والتي ينبغي ألا تصطدم بمصدر الانتماء الرئيسي والأكبر وهو الانتماء للوطن والذي تقع باقي الانتماءات تحت مظلته (المعمري والغريبي، 2012).

أما الولاء فهو الحب والبذل والعطاء والتضحية والمسؤولية والتوازن بين المصلحة العامة والخاصة والمشاركة والاستعداد العميق والعمل الدائم لما فيه الخير للمجتمع، كما يشعر بالفخر والاعتزاز في سبيل التضحية بالوطن الذي ينتمي إليه (جرار، 2011).

وقد بحث كثير من العلماء في مسألة الانتماء والولاء كحاجة إنسانية أساسية وعامة لدى البشر ومن بينهم ماسلو في نظريته المرتبطة بالحاجات الاجتماعية للإنسان، وأهم هذه الحاجات هي الحاجة إلى الانتماء والاندماج مع جماعة أو تنظيم اجتماعي كالأسرة أو الدولة ليتقصد شخصيتها

ويوحد نفسه بها، فهي تعطي الفرد الشعور بالقوة وبالأمان في نفس الوقت (ابراهيم، 1987؛ هول وليندزي، 1978).

-**الهوية:** تشير الهوية إلى القواسم المشتركة التي تجمع ضمنها أفراد المجتمع الواحد، ويتميزون بها عن غيرهم من المجتمعات الأخرى، فالمواطن ينتمي إلى مجتمع له خصائص لغوية وتاريخية وقيمة واجتماعية وسياسية وثقافية تميزه عن غيره من المجتمعات الأخرى، وهو ما يبرز هويته عن غيره، وللهوية أثر كبير في ممارسة المواطنة وفهماها فالثقافة المجتمعية والتاريخ والتراث لها دور فاعل لدى أفراد المجتمع في التأثير على سلوكيات المواطنة لديهم (المعمري والغريبي، 2012، ص. 20-21).

كما أن مسألة الهوية تناولها إيريك إيريكسون وجعلها المرحلة المركزية في مرحلة المراهقة، وبين أهميتها في الانتقال من مراحل الطفولة إلى مراحل الرشد (بركات والتوبي، 2016). وقد تولى بعض تلاميذه (Marcia, 1967) الحديث بتفصيل عما أسموه رتب الهوية، تلك الرتب التي تدل على مدى تطور وتبلور الهوية لدى الفرد عبر تطوره النفسي الاجتماعي.

## ثانياً: أبعاد المواطنة

تناول فريحة (2012) أبعاد المواطنة كما يأتي:

### 1- البعد المعرفي

يعتبر البعد المعرفي من الأبعاد المهمة في مجال المواطنة، وهو بُعد واسع جداً لا بد منه في تربية المواطنة، فالمهارات والكفاءات والقدرات وكذلك القيم والمشاركة في مختلف شؤون المجتمع، لا يمكن تحقيقها لدى الفرد ما لم تستند إلى المعرفة، وهو مجال يتكون من عناصر كثيرة، ونقتصر بذكر ما له ارتباط بشكل مباشر بالوطن، ومن هذه العناصر:

- المعرفة بتاريخ وطنه وجغرافيته.

- معرفة الفرد بنفسه.

- المعرفة بتراث وطنه وثقافته.
- المعرفة بالمجتمع وتركيبته.
- المعرفة بالوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي عن وطنه.
- المعرفة بوضع وطنه في المستقبل ودوره في هذا الجانب.
- معرفة كل ما يساعد على الاسهام في تنمية اقتصاد الوطن.
- معرفة الديمقراطية ومبادئها وأهميتها.

## 2- البعد السلوكي

وهو بعد مهم جدا لتحقيق المواطنة الفاعلة، إذ لا يكتفي أن يكون الفرد يمتلك معلومات عن وطنه، وليس له دور فاعل فيه، فينبغي على المواطن أن يحول معارفه تجاه وطنه إلى سلوك واقع وملموس، ويتم ذلك من خلال المشاركة الفعلية في خدمة مجتمعه من مختلف النواحي الدينية والسياسية والاقتصادية، وأن يؤدي دوره المنوط به في خدمة وطنه على أكمل وجه.

إن المهارات التي يكتسبها الطالب تساعد في نموه الشخصي والفكري والوجداني، كذلك يستعملها في حياته الشخصية والمهنية والاجتماعية، ومن الأدوار التي يقوم بها في هذا المجال:

- المساهمة في عملية التنمية البشرية والاقتصادية والاجتماعية
- المشاركة في صنع القرار
- حل المشكلات التي تواجه مجتمعه
- القيام بالأعمال التطوعية
- الحفاظ على البيئة الطبيعية التي يعيشها
- المشاركة في الأنشطة المختلفة

## 3- البعد الوجداني

يبرز هذا البعد القيم والاتجاهات التي ترسخت في الفرد تجاه وطنه، والتي تم غرسها لدى الفرد من خلال المناهج الدراسية، ومن خلال القدوة من المعلمين، وأيضا دور المؤسسات الاجتماعية والأسرة والمؤسسات الأخرى التي تنمي هذا الجانب لدى الفرد.

تعد القيم أساس المجتمعات البشرية، فقد وجدت قبل أن توجد الدولة، ولا يوجد مجتمع وقد تخلى عن هذه القيم، فسلوكيات الناس تعبر عن قيمهم ومواقفهم، كما أن قسما كبيرا من هذه السلوكيات يدخل في مجال المشاركة.

يصعب تعداد القيم لأي مجتمع نظرا لكثرتها وارتباطها بكل نواحي حياة الناس، ومن أهم هذه القيم: الأمانة، الكرم، التضحية، الولاء للوطن، التسامح، العمل، الوفاء، التعاون، احترام الآخر، حب الوطن ورموزه، مساعدة الآخر... وغيرها من القيم التي تتميز بها المجتمعات، شريطة أن تكون هذه القيم نابعة من قناعاته الداخلية، ومتجسدة في سلوكه، أي أنه يتجسد القيمة والموقف معا.

### ثالثا: التوجه الزمني للمواطنة

في هذا البحث سيقوم الباحث بتناول مفهوم الانتماء للزمن من وجهة نظر نفسية، فقد أصبح موضوع التوجه الزمني مهما في توضيح العلاقة بين الإنسان وزمنه، كما أجرى زيمباردو (Zimbardo) وفريقه دراسات متزايدة في هذا الشأن حول علاقة الفرد بزمنه الخاص وخبراته الماضية وتوقعاته المستقبلية، وعلى ضرورة تحقيق التوازن في العلاقة مع الأبعاد الزمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) لصالح الصحة النفسية والعلاقات الاجتماعية (جار الله وشرفي، 2009).

لقد شغل موضوع التوجه الزمني علماء النفس والفلاسفة والفيزيائيين على السواء، فالإنسان يكون فيها دائما أمام حالات ثلاث، إما أن يكون منصرفا إلى الماضي ومنعزلا عن الحاضر، فيكون الزمن لديه الأمس، وإما أن يكون ميله وتوجهه نحو المستقبل فيكون الزمن لديه هو الغد، وإما أن يكون في الحاضر والحياة الراهنة، فيكون الزمن لديه اليوم (الفتلاوي، 2010).

إن التوجه الزمني الطبيعي لدى الفرد هو الذي يحقق توازنا بين هذه الأبعاد، فنجده يعيش في الحاضر، ولكن نشاطاته ترجعه دائما إلى ما مضى أو إلى ما سيحدث في نوع من التوازن بينها، فالماضي والحاضر والمستقبل هي قوى متفاعلة مع بعضها تؤثر في وجود الإنسان، وكل بُعد زمني يؤثر على نجاح الفرد التعليمي والمهني، كما أنه يؤثر في مدى شعورنا بالصحة والسعادة بشكل عام (كولنكوود، 2016).

إن ما وجده زيمباردو (Zimbardo) وفريقه خلال دراساتهم حول أبعاد الزمن، أن اتجاهاتنا نحو الزمن تعد المفتاح الرئيسي للتعرف على سمات الشخص مثل التفاؤل أو التشاؤم، كما أن منظورنا تجاه الزمن يؤثر على قراراتنا وتصرفاتنا بشكل كبير، كما أنه يفترض أن البناء النفسي للماضي وسبق أحداث المستقبل يكمن فيها التمثل الفعلي للحاضر، أي أن سلوكنا تجاه موقف ما، مرتبط

بخرات ماضية إيجابية كانت أو سلبية، أو من خلال تصورات مسبقة تخص المستقبل (جارالله وشرفي، 2009؛ كولنكوود، 2016). وعلى الرغم من أن دراساتهم تمحورت حول علاقة الفرد بزمنه الخاص، إلا أن الباحث هنا في هذا البحث ومن خلال منظوره لمفاهيم المواطنة سيتتبع علاقة الفرد بزمن أمته التي ينتمي إليها، حيث أن التعلق بـماضي الأمة يمكن أن يحدث لدى الفرد حالة من الخلل وعدم الاتزان وفجوة مع حاضر أمته، بل ربما ينكر هذا الحاضر، فتفاعل الفرد مع ما يجري في علاقته مع محيطه الاجتماعي والسياسي والاقتصادي مرتبط بالزمن الذي ينتمي إليه نفسياً (بركات والسليمانى، 2017).

وفيما يلي شرح مختصر لهذه التوجهات (جارالله وشرفي، 2009؛ كولنكوود، 2016):

### - التوجه نحو الماضي:

إن توجه الفرد نحو الماضي، يجعله هو المهيمن والمسيطر على حاضره، فالسمة المشتركة لدى الأشخاص الذين يكون توجههم نحو الماضي هو الغالب أن تجاربهم الماضية هي المتحكم الرئيس في ردود أفعالهم الحالية، فهم غارقون في ماضي أمتهم وفي تاريخها العريق، متناسين حاضره، يعيشون وفق العادات التي كبلتهم، متمسكون بذكريات الماضي، ويكونون ثابتين وتقليديين في عواطفهم وأفكارهم، وأيضا التوجه نحو الماضي يجعل من الفرد منعزلا عن الاختلاط بالناس وبالتالي لن يكون له دور كبير في نفع أمته في حاضرها أو مستقبلها.

إن الفرد المرتبط بالتجارب الماضية، من الممكن أن تكون طاقته أقل نحو تحقيق الأهداف المستقبلية، فعادة ما تكون الهيمنة نحو الماضي هي السبب في جعل المستقبل يختفي عن الأنظار (الفتلاوي، 2010).

وقد قسم زيماردو التوجه نحو الماضي إلى قسمين: الماضي السلبي: ويتمثل في انتباه الفرد للخبرات السلبية التي حدثت معه في الماضي، والتي تؤدي إلى شعوره بالمرارة والأسف نحوها. أما الماضي الإيجابي: فهو يتمثل في الخبرات الطيبة، مما يكون الفرد متعلق بها بدرجة كبيرة، كامتلاكه للعلاقات السعيدة، وهي تشكل دعما للفرد بدلا من إعاقة حياته (كولنكوود، 2016).

### - التوجه نحو الحاضر:

يعد الحاضر هو الجسر بين الماضي والمستقبل، كما أنه الأساس الذي ينبغي أن يركز عليه الفرد، دون إهمال للأزمنة الأخرى، فهناك من الناس من يقع تحت تأثير الحاضر هربا من الماضي أو خوفا من المستقبل. وقد قيل (أن من يتحكم فيه حاضره هو كريشة في مهب الريح، تتلاعب به أهواؤه، فلا يستقر على حال ولا يعرف ما المثابرة) (الفتلاوي، 2010، ص. 57-58).

إلا أن زيماردو قسم الحاضر كذلك إلى حاضر ممتع وحاضر حتمي، فالحاضر الممتع يدل على الأحاسيس المؤثرة والممتعة التي تغطي على حاضر الفرد، وما يجذبه إلى هذا البعد أو التوجه هو تحقيق الرغبة الذاتية الأنية، وهو نمط مرغوب لدى الكثير من الأفراد إلا أنه لا يتمتع بأسلوب حياة صحية كما لا يكثرث للمخاطر التي يمكن أن يقع بها. أم الحاضر الحتمي فيتمثل في شعور الفرد بأنه مقيد في الزمن الحاضر، والاعتقاد بحتمية الأحداث التي تحصل فيه، وان الفرد ليس لديه القدرة على التحكم فيه، مما يتولد لديه اليأس والشعور بالقلق تجاه المستقبل (جارالله وشرفي، 2009).

### - التوجه نحو المستقبل:

النظر إلى المستقبل هو من صميم إحساس الفرد بالزمن، فالطبيعة البشرية تتطلع إلى الغد، حذرة منه أو مستبشرة ومتفائلة به، فما يفعله الفرد في الحاضر عادة هو لأجل المستقبل. إلا أن بعض الناس يكون توجههم منصبا نحو المستقبل مع إهمال للحاضر، نتيجة عدم الرضا من الحاضر، أو لاعتقاده بأن المستقبل سيكون أفضل من حاضره (الفتلاوي، 2010).

ويرى زيمباردو أن الفرد الذي يركز على المستقبل يتسم بالطموح والتوجه نحو تحقيق الأهداف، وأن أي عرقلة في تحقيق أهدافه المستقبلية تجعله يشعر بالانزعاج وزيادة التحدي والإصرار، وما يجذب التوجه نحو هذا البعد هو الدوافع التي لها أساس في الماضي، وترتبط بقيمة الهدف لدى الفرد، وبالتالي فإن هذا البعد يحمل ميزات كثيرة، ورغم ذلك فهو غالبا ما يكون على حساب العلاقات الاجتماعية للفرد وشعوره بالراحة (جارالله وشرفي، 2009؛ كولنكوود، 2016).

إن الهدف من التوجه الزمني والتعرف عليه وفهمه لدى الباحث هو تحقيق التوازن والإيجابية بين توجهنا نحو الماضي وأخذ ما هو نافع منه، وفي العثور على طرق صحيحة في تفعيل الحاضر والعيش فيه دون نسيان للماضي أو تطلع للمستقبل، وكذلك في رسم الخطط للمستقبل وعدم اهماله؛ فللزمن أثر كبير في تكوين أفكارنا ومشاعرنا وتصرفاتنا على المستوى الشخصي أو الجماعي، فأصبح الاهتمام به مهما أكثر من أي وقت مضى، وخاصة فيما يتعلق بأمضي الأمة وحاضرها ومستقبلها، وهذا ما يسعى البحث الحالي إلى استكشافه ومعرفته، لمعرفة أين يكمن الانتماء الزمني لدى الأفراد تجاه وطنهم، ومن ثم يمكننا من معرفة أسباب تصرفاتهم وسلوكياتهم وتعديلها تبعاً لذلك.

### 3- الإعاقة السمعية

#### تعريف مفهوم الإعاقة

إن مصطلح الإعاقة يعني وجود نقص أو تصور مزمن أو علة مزمنة تؤثر على قدرات وإمكانيات الشخص فيصير معوقاً، سواء كانت الإعاقة جسمية أو حسية أو عقلية أو اجتماعية، مما تحول بين الفرد وبين الاستفادة الكاملة من الخبرات التعليمية والمهنية التي يستطيع الفرد العادي الاستفادة منها، كما تحول الإعاقة بينه وبين المنافسة المتكافئة مع غيره من الأفراد أو العاديين في المجتمع (السواح، 2009). وعلى الرغم مما ذكره السواح من تفريق بين المعاقين والعادين إلا أن الباحث يرى أن ذلك لا ينطبق على المعاقين سمعياً؛ فالمعاق سمعياً لا تزول عنه صفة العادي أو السوي بمجرد فقدده لحاسة السمع. والإعاقة كما أشار البلاح (2009) بأنها تأثير انعكاسي أو نفسي أو انفعالي أو اجتماعي أو مركب، يلم بالفرد نتيجة لإصابته بخلل أو عجز يقف حائلاً وعقبة في تأدية دوره الاجتماعي على أكمل وجه، والذي يعتبر طبيعياً له تبعاً لسنه وجنسه وحالته الاجتماعية والثقافية.

وهناك من فرق بين مفهوم الإعاقة والعجز فنذكر أن العجز هو خاصية يمكن أن تلاحظ وقابلة للقياس يحكم عليها بالانحراف أو الاختلاف عن المعايير المقبولة. في حين أن الإعاقة هي حواجز وعوائق ومتطلبات وضغوط بيئية تفرض على الشخص من قبل بيئته بما فيها الأشخاص الآخرون فالضعف في القراءة يعد عجزاً ما لم تكن هناك حاجة لمهارات القراءة حينها تصبح إعاقة فقط (الخطيب، الحديدي والسرطاوي، 2011).

#### مفهوم الإعاقة السمعية

يرى اللقاني والقرشي المشار إليهما في (العززي، 2012، ص. 19) أن الإعاقة السمعية مصطلح يشمل كل درجات وأنواع فقدان السمع، فهو يشمل الصمم التام وضعاف السمع، وهو مصطلح يشير إلى وجود عجز في القدرة السمعية لدى الفرد بسبب وجود مشكلة ما في الجهاز السمعي، سواء في الأذن الخارجية أو الوسطى أو الداخلية أو حتى في العصب السمعي الموصل إلى المخ.

ومما وجب التنبيه إليه بأن هناك من يخلط في مفهوم الإعاقة السمعية ويعني بها الصمم فقط في حين أن الإعاقة السمعية تنقسم إلى فئتين فئة الصمم وهم الذين فقدوا حاسة السمع أو من كان سمعهم ناقصاً إلى درجة أنهم يحتاجون إلى أساليب تعليمية تمكنهم من الاستيعاب دون مخاطبة كلامية، وفئة ضعاف السمع وهم الذين لديهم سمع ضعيف ولديهم رصيد من اللغة والكلام الطبيعي ولا

يحتاجون إلى نفس التدريبات والتسهيلات الضرورية التي تستخدم للأشخاص الصم (خليفة ووهدان، 2014).

فالإعاقة السمعية كما يرى (القريطي، 2001؛ david & peter, 1996) المشار إليهما في (خليفة ووهدان، 2014) مصطلح عام يغطي مدى واسعا من درجات فقدان السمع يتراوح بين الصمم أو فقدان الشدید للسمع وبين فقدان الخفيف للسمع أما فقدان الشدید للسمع فهو الذي يعوق عملية تعلم الكلام واللغة، بعكس فقدان الخفيف الذي لا يعوق عملية فهم الحديث وتعلم الكلام واللغة.

### أسباب حدوث الإعاقة

تختلف الأسباب المؤدية إلى الصمم من شخص لآخر، فهناك بعض الحالات الناتجة عن الولادة وحالات أخرى مكتسبة قد تحدث فجأة وقد تحدث تدريجيا، كما أن هناك حالات من الضعف السمعي لا يعرف لها سبب معين، وتختلف هذه الأسباب تبعا لطبيعة العوامل المؤثرة (وراثية – مكتسبة) أو لأسباب بيئية (قبل الولادة – أثناء الولادة – بعد الولادة) أو تبعا لموضع الإصابة في الأذن (الخارجية – الوسطى-الداخلية).

### أولا: تبعا لطبيعة العوامل المؤثرة:

#### أسباب وراثية:

تشير الدراسات إلى أن ما يقرب من 50% من إصابات الصمم يرجع حدوثها إلى عوامل وراثية (العنزي، 2012)، ويرجع ذلك إلى خطأ في تركيب الجينات أو الكروموسومات لدى أحد الأبوين فإذا كان لديهم جينات فقدان سمعي، فإن ذلك يؤدي إلى ضعف السمع عند الأبناء (البلاح، 2009).

#### أسباب مكتسبة:

وهي لا ترتبط بالعوامل الوراثية كالتشوهات الخلقية سواء كان في طبلة الأذن أو العظيومات أو القوقعة أو صوان الأذن، وأيضا الولادة قبل الميعاد، وكذلك المضاعفات الناتجة عن طريق بعض الولادات المتعسرة (السواح، 2009).

### ثانيا: الأسباب البيئية:

#### أ- أسباب تحدث قبل الولادة ومنها:

- إصابة الأم ببعض الأمراض المعدية كالزهري أو الحصبة الألمانية أو الأنفلونزا الحادة، مما تسبب حدوث صمم خلقي.

- تناول الأم لبعض العقاقير مثل الثاليدروميد أو التعرض لأشعة أكس، أثناء الأشهر الأولى من الحمل.

- تعارض العامل الريزيسي في دم الأم والطفل مما يسبب في حدوث إعاقات مختلفة.

#### ب- أسباب تحدث أثناء الولادة ومنها:

- ولادة الطفل قبل اكتمال نموه.

- الولادات العسرة أو الطويلة من الممكن أن تسبب نقصا في الأكسجين لدى الجنين، مما يترتب عليه موت الخلايا السمعية.

- تعرض الطفل للاختناق أثناء الولادة.

#### ت- أسباب تحدث بعد عملية الولادة ومنها:

- إصابة الطفل بالالتهاب السحائي، والحمى القرمزية أو الحصبة ومضاعفاتها.

- تعرض الطفل لضربة شديدة مما تؤدي إلى تلف مركز السمع في المخ.

- تعرض الأطفال لسماع الأصوات الشديدة الارتفاع لفترات طويلة (العنزي، 2012: 23-24؛ خليفة ووهدان، 2014: 58).

#### ثالثا: الأسباب تبعا لموضع الإصابة في الأذن:

أ- أسباب خاصة بالأذن الخارجية: وهي تحدث عندما تفرز الغدة مادة شمعية، وإذا كثرت هذه المادة فإنها تعمل على سد القناة السمعية مما يترتب على ذلك أن يصبح السمع ثقيلًا، لذلك من الضروري على الآباء والمسؤولين عن النشء ضرورة إزالة هذه المادة (السواح، 2009:49).

ب- أسباب خاصة بالأذن الوسطى: تصيب الأذن الوسطى بعض الأمراض مثل الالتهاب السحائي الذي يقوم بتكوين صديد في الأذن الوسطى بسبب انسداد في هذه الأذن، وكذلك الأذن الوسطى اللؤلؤي وهو عبارة عن تليفات وأنسجة جلدية مكومة داخل الأذن الوسطى، كما أن الالتهاب السحائي المزمن يؤدي إلى وجود ثقب في الطبلة، وأيضا يؤدي إلى وجود

إفرازات صديدية داخل الأذن، ويتأثر سمع الطفل نتيجة تراكم صماغ الأذن، فكل ذلك يؤدي إلى حدوث إعاقة سمعية أو ضعف سمعي (العنزي، 2012:25).

ت- أسباب خاصة بالأذن الداخلية: تسبب بعض الأمراض الفيروسية تلفاً للأذن الداخلية مما يؤدي إلى حدوث إعاقة سمعية، مثل مرض التهاب السحائي والجذري الكاذب والبكتيريا السبحية والعضوية والحصبة والإنفلونزا، كل هذه الفيروسات تتسلل عن طريق الثقب السمعي الموجود بالجمجمة إلى النسيج العصبي المخّي (خليفة ووهدان، 2014:58، السواح، 2009: 49-50).

### تصنيف الإعاقة السمعية

هناك الكثير من التصنيفات المختلفة لفقدان السمع فقد يصنف على أساس درجة فقدان السمع أو على أساس زمن حدوث الإعاقة السمعية، وقد يصنف على أساس طبي، أو على أساس تربوي والغرض من كل هذه التصنيفات هو تيسير وتقديم الخدمات والرعاية للصم في مختلف المجالات، وستتطرق هنا إلى التصنيف من حيث درجة فقدان السمع المقاس بوحدات الديسيبل وهو وحدة فقدان السمع ويتدرج القياس من (10-120) وحدة وهو معترف به من جانب الهيئة الدولية لتقنين المقاييس المعروفة باختصار (I.S.O)(السواح، 2009).

### درجة فقدان السمع:

تنقسم الإعاقة السمعية من حيث درجة فقدان السمع إلى:

- أ- ضعف السمع البسيط: ويضم الأفراد الذين يعانون من فقد في قوة السمع تنحصر بين 27-40 ديسيبل، ويتصف هؤلاء بأنهم يصعب عليهم سماع الكلام من مسافات بعيدة.
- ب- ضعف السمع المتوسط: ويضم الأفراد الذين يعانون من فقد في قوة السمع تنحصر بين 41-55 ديسيبل، وهؤلاء بإمكانهم سماع الكلام العادي حتى مسافة خمسة أقدام، وقد يحتاجون إلى معينات سمعية وكذلك خدمات التربية الخاصة مثل قراءة الشفاه.
- ت- ضعف السمع الملحوظ: ويضم الأفراد الذين يعانون من فقد في قوة السمع تنحصر بين 56-70 ديسيبل، وهؤلاء يتمكنون من سماع الأصوات المرتفعة بصعوبة، لذلك هم بحاجة إلى معينات سمعية فردية.

ث- ضعف السمع الشديد: ويضم الأفراد الذين يعانون من نقص في قوة السمع تنحصر بين 71-90 ديسيبل، وهؤلاء يطلق عليهم مصطلح الصم حيث لا يسمعون إلا الأصوات العالية جدا ومن مسافات قريبة جدا منهم، وهم بحاجة إلى معينات سمعية بالإضافة إلى التدريبات السمعية والتدريب على اللغة والكلام وعلى قراءة الشفاه.

ج- ضعف السمع الحاد: ويضم الأفراد الذين يعانون من نقص في قوة السمع تبدأ من 91 ديسيبل فأكثر، وهم الصم الذين لا يوجد لديهم سوى قدر ضئيل من السمع، فهم يشعرون بالأصوات المرتفعة في صورة ذبذبات أو اهتزازات فقط، ويعتمد هؤلاء الأفراد على حاسة البصر في فهم الكلام ويحتاجون إلى خدمات مكثفة جدا وأساليب متنوعة في التعليم (البلاح، 2009، ص. 28-29).

### أساليب التواصل للمعاقين سمعيا

يحتاج الأصم إلى طرق وأساليب تختلف عنا في التواصل نظرا لفقدانه للوسيلة الأهم في التواصل وهي النطق والسمع لذلك يلجأ إلى أساليب وأنماط مختلفة في التواصل وهي (البلاح، 2009؛ العنزي، 2012):

أولاً: التواصل اليدوي: ويكون من خلال استخدام رموز يدوية لإيصال المعلومات للآخرين وللتعبير عن المهارات والأفكار لهم ويتم ذلك من خلال:

أ- لغة الإشارة: تعد لغة الإشارة اللغة الأم بالنسبة للأصم، وقد اتفق الباحثون على أنها لغة أصلية، وهي تعتمد على الإشارات والايماءات وحركات الجسد التي يتم التعبير بها عن الأفكار، كما تختلف الإشارات بين الأشخاص تبعاً للمستوى الثقافي، إذ تختلف إشارات الشخص الأصم المتعلم عن إشارات الشخص الأصم غير المتعلم، وتختلف كذلك تبعاً للمنطقة التي يسكن فيها الشخص الصم، وتعتبر لغة الإشارة الرسمية بالنسبة للصم، ولا غنى عنها في التعليم وهي تنقسم إلى نوعين: الإشارات الوصفية: وهي الإشارات التي لها مدلول معين، ترتبط بأشياء حسية في ذهن الأصم، بإمكانه فهمها بسهولة. والإشارات غير الوصفية: وهي التي ليس لها مدلول معين يرتبط بشكل مباشر بالكلمة التي يتم التعبير عنها، وغالبا ما يتم إقرارها بإجماع أغلب الصم، وأحيانا تكون معروفة عندم بدون فهم أصلها.

ب- الهجاء الأصبعي: وهو عبارة عن استخدام الأبجدية اليدوية للإشارة أي استخدام الحروف، وكثيرا ما تستخدم هذه الطريقة في الكلمات التي لا تحتوي على إشارات معينة كأسماء

الأشخاص أو الكلمات الجديدة بالنسبة للصم، إذ يلجأ الأصم في هذه الحالة إلى الاستعانة بالهجاء الأصبعي.

**ثانياً: التواصل الشفهي:** يعد التواصل الشفهي من أفضل الطرق في التواصل وأنجعها، فهو يجعل من الشخص الأصم أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة وذلك من خلال الإفادة من التلميحات والإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم، غير أن هذه الطريقة لا تنفع إلا لمن لديه بقايا سمع يستطيع الاستفادة منها من خلال التدريب، ويتم التواصل الشفهي عن طريق:

أ- قراءة الشفاه (قراءة الكلام): وهي تتم عن طريق تدريب الأصم أو ضعيف السمع على ملاحظة وجه المتكلم أثناء الكلام بما في ذلك اللسان والفك والشفاه وكذلك الإيماءات المرتبطة بالكلمات التي لها مدلول حسي. وهي عملية تعد صعبة للغاية إذ إن أفضل من يتقنها يفهم ما نسبته 25% من جملة ما يقوله المتحدث من كلام.

ب- التدريب السمعي: وهي تنفع فقط مع الذين لديهم بقايا سمع، ولا تجدي مع من يعاني من الصمم بدرجة حادة، ويتم ذلك من خلال استخدام المعينات السمعية ومقويات الصوت بمختلف أنواعها، وهي مفيدة جداً ولها انتشار كبير في الآونة الأخيرة، فهي تزيد من قدرة الأصم على الفهم والتحصيل وعلاج عيوب النطق.

**ثالثاً: التواصل الكلي:** وهي تعتمد على استخدام كل الطرق السابقة معاً في آن واحد لتعليم الأصم، وعدم الاكتفاء بطريقة واحدة، مثل لغة الإشارة والهجاء الأصبعي، وقراءة الكلام وتعبيرات الوجه والكتابة والرسم، وهذه الطريقة تستخدم حالياً في المدارس الحكومية بسلطنة عمان، إذ أصبحت ضرورية في تعليم الأصم، غير أنها لا تستخدم في المرحلة الجامعية ويكتفى فقط بالترجمة لما يقوله المحاضر.

### الخصائص السيكولوجية لدى المعاقين سمعياً

يتميز المعاقون سمعياً بخصائص وسمات معينة تعود إلى فقدانهم لحاسة السمع وعدم قدرتهم على الكلام، وهذه الخصائص والسمات لا تختلف كثيراً عن السامعين، وذلك ما دلت عليه الأبحاث من أن المعوق سمعياً أو ضعيف السمع لا تنقصه إلا حاسة السمع ولولا هذه العاهة لم نجد بينه وبين الطفل السليم أي اختلاف عقلي أو نفسي (السبيعي، 2000). وفيما يلي عرض مبسط لهذه الخصائص والسمات النفسية.

## الخصائص اللغوية

من صفات الشخص الأصم أن مهاراته اللغوية تتصف بالضعف، فلغته غير غنية بالمفردات والمترادفات كلغة السامعين، كما أنها تتمركز حول المحسوس، والملموس، وجملهم محددة وقصيرة وغير مرتبة، ونتيجة لضعف اللغة لدى الصم نجد عندهم صعوبة في التعبير عن الذات وفهم الآخرين، كما نلاحظ لديهم مشكلات في التكيف الاجتماعي والنمو العقلي والمعرفي (العيسوي، 2010).

وينبغي أن نوضح أن الأصم بإمكانه أن يتعلم الكلام بدرجة معينة، فلا نخلط هنا بين الأصم والأبكم فالأصم هو الذي لا يسمع في حين أن الأبكم هو الذي لا يتكلم، فالأصم يعجز عن الكلام ليس لأنه يعاني من مشكلة في جهاز النطق، بل ربما لأنه لم يتلقى تأهيلاً أو أتيحت له فرصة للتدريب على الكلام في المراحل الأولى من العمر (السبيعي، 2000).

## الخصائص المعرفية

إن الخصائص المعرفية لدى الصم تكاد لا تختلف عن السامعين، كما أن أي تأخر في قدراتهم فهو راجع إلى التقصير في تكوين الخبرات والفرص المناسبة لينمي قدراته وفي ضعف اللغة لديهم. وقد أوضحت الدراسات والبحوث أن مستوى ذكاء الأشخاص الصم وضعاف السمع لا يختلف عن مستوى ذكاء الأشخاص الآخرين، كما أوضحت دراسات أخرى أن المعوقين سمعياً لديهم القابلية للتعليم والتفكير المجرد، ما لم يكن لديهم إصابات شديدة أو تلف دماغي (العيسوي، 2010).

## الخصائص الجسمية والحركية

لا تختلف كثيراً الخصائص الجسمية والحركية عند الصم عن السامعين، بل إنه لا يكاد أحياناً التمييز أو معرفة الشخص الأصم من الشكل الخارجي فقط، ويتصف الأشخاص المعاقون سمعياً بأنهم لا يتمتعون باللياقة البدنية، وهم عادة يتحركون قليلاً لأنهم يخصصون معظم وقتهم للتواصل مع بعضهم البعض ولأنهم يخافون من تعطل جهاز السمع لديهم أثناء اللعب وخاصة لمن قام بزراعة قوقعة.

## الخصائص الأكاديمية

يعاني المعاقون سمعياً من انخفاض عام في مستوى التحصيل الدراسي مقارنة بالآخرين، وهم متأخرون في التقدم العلمي عن الطفل العادي بمتوسط من 3-4 سنوات، على الرغم من امتلاكهم لذاكرة قوية حسب بعض الدراسات، ودراسات أخرى توضح أنهم أكثر عرضة للخطأ والنسيان

(العيسوي، 2010). كما أن ضعف اللغة لديهم سبب في هذا التأخر، فالأصم غير قادر على تعلم واستيعاب كل الألفاظ وخاصة الألفاظ التي تحمل معان مجردة، كما أنه من الصعب لديهم تعلم كلمات جديدة ما لم يتعلموا كلمات قديمة (السبيعي، 2000)؛ ولعل السبب في ذلك هو عدم قدرة مترجمي لغة الإشارة في فهمهم لبنية قواعد اللغة العربية، وفي مواجعتها للغة الإشارةية، وليس خطأ الصم كما هو شائع (سمرين والبنعلي، 2010).

### الخصائص الاجتماعية

يتصف المعاقون سمعياً بضعف في التواصل مع الآخرين، فهم يتجنبون التواصل إلا مع من يعرفون لغة الإشارة أو مع صم مثلهم، وقد أشارت ميدو (Meadow 1980) أن المعاقين سمعياً يتجاهلون مشاعر الآخرين ويسببون فهم تصرفاتهم، كما أنهم يميلون إلى التفاعل مع أشخاص يعانون مما يعانون منه، وهم يفعلون ذلك أكثر من أية فئة أخرى أو إعاقة أخرى (العيسوي، 2010) فنجدهم متحدين ومتكاتفين مع بعضهم بشكل ملفت للنظر.

### الخصائص النفسية الانفعالية

يميل كثير من الباحثين إلى الاعتقاد بأن الصم لديهم خصائص نفسية وانفعالية معينة تختلف عن السامعين، في حين يعتقد آخرون بعكس ذلك. فكما أن هنالك دراسات أوضحت أن الصم يعانون من مشكلات كثيرة ولهم خصائص سيكولوجية مميزة أوضحت دراسات أخرى أنهم لا يختلفون عن السامعين في هذه الخصائص، فالصم لا يعود بالضرورة إلى سوء التوافق النفسي. غير أن هنالك أسباباً قد تؤدي إلى حدوث بعض المشكلات النفسية لديهم ومنها -على سبيل المثال- الانخفاض في المستوى اللغوي لدى الصم، فمن المعروف أن انخفاض اللغة يؤدي إلى انخفاض في الجانب الانفعالي، إذ أن هنالك علاقة قوية بين التقدم اللغوي والتقدم العاطفي (السبيعي، 2000)، أو ربما تصاحب المعاق سمعياً إعاقة أخرى مع إعاقة كخلل في الدماغ أو إعاقة حركية أو تشوه خلقي يؤثر على الجانب النفسي لديه.

أما بالنسبة للمشكلات النفسية التي يعاني منها الصم هي كالاتي (العيسوي، 2010):

- سوء التكيف الذاتي والمدرسي والاجتماعي.
- عدم الاستقرار العاطفي.
- عدم الثبات الانفعالي.
- الشك في الآخرين وعدم الثقة إلا بأشخاص صم مثلهم.

- الانطواء والبقاء وحيدا عن الآخرين.
- السلوك الجامد وصعوبة تغييره.
- عدم الاطمئنان.
- مستوى الطموح غير الواقعي.
- العدوان والتمرد والعصيان.

### ثانيا: الدراسات السابقة

#### أولاً: دراسات تناولت تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً

أجرى **ديسيل (Desselle, 1994)** دراسة هدفت إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين أساليب التواصل التي يستخدمها الآباء وتقدير الذات لدى أبنائهم الصم وضعاف السمع، وتكونت عينة الدراسة من 53 مراهقاً أصماً وضعيف السمع ممن تتراوح أعمارهم ما بين 13-19 سنة، بالإضافة إلى آباء هؤلاء الصم، وقد تمت مجانسة أفراد الدراسة من حيث درجة الإعاقة والذكاء، واستخدمت الدراسة عدة أدوات منها القائمة المعدلة لتقدير الذات (إعداد كيلهر)، واستبيان التواصل، واختبار الذكاء لستانفورد، وتوصلت الدراسة في نتائجها إلى وجود علاقة موجبة بين أساليب التواصل وتقدير الذات لدى المراهق ذوي الإعاقة السمعية، إذ تبين أن أبناء الآباء الذين يستخدمون أكثر من أسلوب (قراءة الشفاه، لغة الإشارة، التواصل الكلي) مع أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية كانوا أكثر تقديراً لذواتهم كما كانوا أكثر تقبلاً للآخرين وذلك على عكس أبناء الآباء الذين يستخدمون مجرد وسيلة واحدة فقط مع أبنائهم المعاقين سمعياً فقد كانوا أقل تقديراً لذواتهم، واتضح أيضاً أنه كلما كان الآباء أكثر معرفة بأساليب التواصل مع أبنائهم الصم أدى ذلك إلى شعور الأصم وضعيف السمع بأنه مقبول اجتماعياً، وأن هذه الإعاقة مجرد ضعف في إحدى الحواس ويمكن التغلب عليها باستخدام وسائل معينة.

أما **تاوب (Taub, 1997)** فتناول العلاقة بين الإعاقة السمعية وأثرها على مفهوم الذات لدى الأطفال المعوقين سمعياً، حيث كانت عينة الدراسة (25) طفلاً أصماً، توصلت الدراسة إلى أن

الإعاقة السمعية لها تأثير قوي على مفهوم الذات سلبيا لديهم، وأنهم في حاجة إلى التواصل، وتقف إعاقتهم عقبة في سبيل ذلك.

**بينما دراسة (الصايغ، 2001)** هدفت إلى الكشف عن الفروق في تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين من فئات الصم وضعاف السمع من حيث تقديرهم لذواتهم، تكونت عينة الدراسة من 300 طالب وطالبة من طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية منهم 100 طالب وطالبة أصم و100 طالب وطالبة ضعاف السمع و100 طالب وطالبة من العاديين. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت الباحثة عدة أدوات منها: اختبار الذكاء المصور، ودليل تقدير الوضع الاجتماعي – الاقتصادي للأسرة المصرية، كما استخدمت مقياس تقدير الذات من إعدادها. وأسفرت نتائج الدراسة إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيا لكل متغيري الجنس ونوع الإعاقة والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد المجموعات "الصم وضعاف السمع" في الدرجة الكلية والأبعاد عدا بعد الثقة بالنفس فقد أوضحت وجود تأثير في متغيري الجنس ونوع الإعاقة لصالح ضعاف السمع، وكذلك عدم وجود تأثير دال إحصائيا لكل متغيري الجنس ونوع المجموعة والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد المجموعات "الصم ، العاديين" في الدرجة الكلية والأبعاد عدا بعد التقدير الأكاديمي، فقد أوضحت النتائج وجود تأثير في متغيري الجنس ونوع المجموعة لصالح العاديين، كما أسفرت النتائج إلى عدم وجود تأثير دال إحصائيا لكل من متغيري الجنس ونوع المجموعة والتفاعل بينهما على تباين درجات أفراد المجموعات "ضعاف السمع والعاديين" في الدرجة الكلية وكذلك الأبعاد المتضمنة على مقياس تقدير الذات المستخدم.

**وأجرى (كامل، 2003)** دراسة هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال الصم من ناحية، والتعرف على الفروق بين الجنسين في تقدير الذات والقلق الاجتماعي من ناحية أخرى، وتكونت عينة الدراسة من 100 طفل أصم من الذكور والإناث بمدرسة الأمل الابتدائية بمدينة بنها. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدم الباحث مقياس تقدير الذات للأطفال، ومقياس القلق الاجتماعي من إعدادها. وأسفرت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية سالبة ما بين تقدير الذات والقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع من الجنسين، كما كشفت النتائج وجود فروق بين الذكور والإناث في مستوى القلق الاجتماعي وذلك لصالح الإناث. أما الذكور فكانوا أكثر تقديرا لذواتهم من الإناث.

**وقام كراو (Crowe, 2003)** بدراسة هدفت إلى معرفة ما إذا كانت درجات تقدير الذات تختلف اختلافا كبيرا بين الصم من طلبة الجامعات وفقا لمتغير الجنس وحالة السمع لدى الأبوين والمقدرة

الإشارية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، واستخدمت مقياس روزنبرغ لتقدير الذات، تم ترجمته من خلال شريط فيديو بلغة الإشارة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن الجنس والعمر والتفاعل بين الوالدين حسب الجنس كانت غير مهمة، كما أوضحت أن تقدير الذات لدى جميع المفحوصين كانت مرتفعة، وأنه لا يوجد اختلاف في تقدير الذات بين الذكور والإناث.

كما أجرى جامبر وإليوت (Jambor & Elliott, 2005) دراسة في تقدير الذات واستراتيجيات المواجهة بين الطلاب الصم، حيث قامت الدراسة بمعرفة الآثار المترتبة على تقدير الذات للعوامل ذات الصلة بالصم مثل وسائل التواصل في المنزل، وشدة فقدان السمع، وأساليب التعامل مع الصم في كل يوم. وتم جمع البيانات من طلاب جامعة نورث ريدج بكاليفورنيا والبالغ عددهم 208 طالبا أصما وأكمل الاستبيان الذاتي 78 طالبا منهم بنسبة 38%. استخدم الباحث الاستبيان الذاتي والذي يحتوي على عدة مقاييس صغيرة لقياس عدد من المتغيرات: العوامل المرتبطة بالصم، التعرف عليها، وتقدير الذات، واستراتيجيات التكيف. وأظهرت نماذج الانحدار الهرمي إلى أن التعاطف مع مجتمع الصم ساهم بشكل كبير في تقدير الذات لديهم، وأوصت أن الصم في حاجة إلى الشعور بالانتماء إلى مجموعة من ثقافات أخرى مشابهة، وهم أيضا بحاجة إلى التواصل والعمل أكثر مع عالم السامعين. كذلك أشارت الدراسة إلى وجود علاقة بين استخدام المعينات السمعية وتقدير الذات أي أن المعاقين سمعيا الذين يستخدمون المعينات السمعية يكون تقدير الذات لديهم مرتفعا مقارنة بالمعاقين سمعيا الذين لا يستخدمون المعينات السمعية ويرجع ذلك إلى أن المعينات السمعية تيسر عملية التواصل بين المعاقين سمعيا والسامعين.

وقام دافيتن (daviton, 2006) بدراسة هدفت إلى إعداد برنامج في تطوير تقدير الذات في المناطق الريفية، من خلال إعداد منهاج خاص بالأطفال الصم الذين تتراوح أعمارهم بين 6-18 سنة من شأنه المساعدة على بدء البرنامج الذي سيتمكن الأطفال الصم في المناطق الريفية من تطوير تقدير الذات لديهم من خلاله، وكانت مدة البرنامج أسبوعا واحدا وذلك خلال المخيم الصيفي يهدف إلى إكساب الطلاب المهارات اللازمة لتحسين تقدير الذات لديهم مع التركيز على التعلم عن أنفسهم، وتنمية الثقة بأنفسهم مبكرا، وكذلك الاهتمام بالقراءة والكتابة وتشكيل فرص لتكوين صداقات، فقد أوضحت الدراسة أن التوقع عند الصم يحد من تحصيل اللغة والهوية، كما أوضحت أن الصم في المناطق الريفية يفتقرون إلى المهارات الضرورية واللازمة في الاتصالات الشخصية والمهارات القيادية.

وهدف دراسة ساردار وكادير وترميز وعبدالله (Sardar, Kadir, Tarmiz, & Abdullah, 2012) إلى التعرف على العلاقة بين مهارات التواصل واتجاهات الأمهات وتقدير

الذات لدى المراهقين الصم في المدارس الثانوية بإيران، تكونت عينة الدراسة من (200) أصم موجودين في أربعة مدارس للمرحلة الثانوية، استخدم الباحثون فيما يتعلق بتقدير الذات مقياس روزنبرج. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين كفاءة الاتصال وبين تقدير الذات لدى المراهقين الصم، كما أن الأسرة ذات الثقافة المرتفعة كان أطفالها لديهم تقدير ذات مرتفع، وأنه كلما كانت اتجاهات الأمهات الإيجابية نحو أبنائهن المعاقين سمعياً كان هناك تواصل فعال أدى إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم.

أما دراسة (زلوف، 2014) فهدفت إلى الكشف عن العلاقة الموجودة بين تقييم الذات والتحصيل الدراسي عند الطفل ضعيف السمع في الجزائر، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وكانت عينة الدراسة 9 تلاميذ ضعاف السمع 6 من الذكور و3 من الإناث وعينة أخرى من العاديين وعددهم 8. استخدمت الباحثة مقياس تقييم الذات لسبيلبيرجر وآخرون. وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقييم الذات بين الأطفال العاديين والأطفال ضعاف السمع، كما دلت النتائج عن وجود فروق دالة إحصائية في متغير التحصيل الدراسي بين هاتين الفئتين من الأطفال.

وأجرى (عوض، 2014) دراسة هدفت إلى التعرف على مهارات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم، وما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين جودة الحياة ومهارات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات؟ كما هدفت إلى معرفة الفروق بين الجنسين من المراهقين الصم في هذه المتغيرات الثلاث، وقد أجريت الدراسة على عينة مكونة من (140) طالبا وطالبة من المراهقين الصم بالمرحلة الثانوية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستخدمت الباحثة مقياس تقدير الذات من إعدادها. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مهارات التواصل الاجتماعي وجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم، كذلك وجود فروق دالة إحصائية بين المراهقين الصم على مقاييس جودة الحياة وتقدير الذات ومهارات التواصل حسب متغير الجنس، كما أوضحت الدراسة إمكانية التنبؤ بجودة الحياة من خلال التعرف على مهارات التواصل وتقدير الذات لدى المراهقين الصم.

وأجرى (خطاب، 2015) دراسة هدفت إلى تدريب الطلاب الصم على إدارة قلق المستقبل الذي يتعرضون له من خلال العلاج بالمعنى لتحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لديهم، تكونت عينة البحث من (20) طالبا أصم تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية وضابطة، وتراوحت أعمارهم بين (14-18) سنة، واشتملت الدراسة على مقاييس من إعداد الباحث: إدارة قلق المستقبل للصم وضعاف السمع، ومقياس تقدير الذات للصم وضعاف السمع ومقياس الذكاء الوجداني وبرنامج إدارة قلق المستقبل، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب

الدرجات الدالة على إدارة قلق المستقبل وتقدير الذات والذكاء الوجداني بين المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية. ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب الدرجات الدالة على إدارة قلق المستقبل وتقدير الذات والذكاء الوجداني للمجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي.

أما دراسة (حمداش وزلال، 2015) فهدفت إلى الكشف عن أهمية سياسة ادماج الطفل الأصم في الوسط التربوي، وذلك من خلال إبراز درجة تقدير الذات بين الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين، واعتمدت الدراسة على أداة تقدير الذات (Bruce Hare`e) من خلال المنهج الوصفي المقارن. وطبقت على عينة قوامها 32 طفلاً أصماً (16 طفلاً مدمجاً، و16 غير مدمج). وقد أسفرت نتائج الدراسة إلى أن هناك فروقاً دالة بين فئتي الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين مدرسياً في مستوى تقدير الذات وذلك لصالح الأطفال المدمجين، كما بينت نتائج الدراسة عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث للأطفال الصم المدمجين مدرسياً في مستوى تقدير الذات.

#### ثانياً: دراسات تناولت المواطنة

أجرت (الشويحات، 2003) دراسة هدفت إلى معرفة درجة تمثّل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة، وبلغت عينة الدراسة 1866 طالباً وطالبة بالطريقة العشوائية من ست جامعات رسمية وخاصة، كما تم إعداد مقياس خاص للمواطنة، وأظهرت النتائج أن النسبة الكلية لتمثّل أفراد عينة الدراسة لمفاهيم المواطنة قيد الدراسة مجتمعة تساوي (62%) وهي دون مستوى التمثّل الإيجابي الذي حدد بنسبة (77%) فما فوق، كما كانت مواقف أفراد العينة تجاه المفاهيم قيد الدراسة تتراوح بين مستوى التمثّل السلبي والحيادي، أما بالنسبة لمواقفهم نحو القضايا الأكثر إلحاحاً فأظهرت النتائج أن مواقفهم كانت أكثر إيجابية نحو الهوية الوطنية والتنازل عن الممتلكات الخاصة لصالح العام والاعتزاز بالعلم الأردني ودفع الضرائب وغيرها من المفاهيم قيد الدراسة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة تبعاً لجميع متغيرات الدراسة لصالح كل من الطلبة الذكور ولصالح الطلبة الذين يتصف آباؤهم بالمستوى التعليمي الأعلى والطلبة من أبناء المدن وخريجي المدارس الخاصة والطلبة من خارج تخصصات العلوم الإنسانية وبينت النتائج أن الفروق في درجة التمثّل كانت لصالح الطلبة من السنة الدراسية الثانية.

وقام (عبد الرحمن، 2008) بدراسة هدفت إلى بناء برنامج مقترح باستخدام المنظم التمهيدي في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم المواطنة والوعي السياسي على عينة من تلاميذ الصف الثالث

الإعدادي المعاقين سمعياً واتجاهاتهم نحو المشاركة السياسية بمدينة أسيوط بمصر، وبلغ عدد العينة 40 تلميذاً من الصم وضعاف السمع تم تقسيمهم إلى مجموعتين التجريبية والضابطة، استخدم الباحث المنهج التجريبي. وتمثلت أدوات الدراسة في إعداد قائمة مفاهيم المواطنة والوعي السياسي من إعداد الباحث ومقياس الاتجاهات نحو المشاركة السياسية. وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين سمعياً في المجموعة التجريبية، والمجموع الضابطة في مقياس اختبار مفاهيم المواطنة والوعي السياسي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0.01 بين متوسطي درجات تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين سمعياً في المجموعة التجريبية، والمجموع الضابطة في مقياس الاتجاهات نحو المشاركة السياسية لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد علاقة إيجابية بين مفاهيم المواطنة والوعي السياسي والمشاركة السياسية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين سمعياً.

وأجرى المعمري (Al-Maamari, 2009) دراسة في التربية الوطنية لدى الطلبة المعلمين في سلطنة عمان، هدفت الدراسة إلى استكشاف المواطنة وتعليم المواطنة في التعليم الأولي للطلبة المعلمين في السياق العماني والعربي، وإلى تحديد التصورات والممارسات المتعلقة بتعليم المواطنة ضمن الطلبة المعلمين تخصص الدراسات الاجتماعية في كليات التربية السبع، اعتمد الباحث النموذج التفسيري الذي يفترض أن الظواهر التعليمية يمكن فهمها من وجهات نظر مختلفة، وذلك من خلال تحليل وثائق السياسات في تحديد تعليم المواطنة في السياسة التعليمية العمانية، والاستعانة بثلاثة عشر من الخبراء في وزارة التربية والتعليم ومؤسسات تعليم المعلمين لاستكشاف تصوراتهم بشأن المواطنة والتربية الوطنية. وأيضاً بالاستعانة بتصورات المعلمين الطلاب تخصص الدراسات الاجتماعية في السنة الرابعة، ومعلميهم، استخدم الباحث الاستبانة وكذلك المقابلة بهدف تعميق ردودهم في الاستبانة، وكشفت النتائج أن تربية المواطنة وسيلة لبناء الوحدة الوطنية، والاعتزاز بالوطن، وهما عاملان ضروريان للحفاظ على الاستقرار في البلد، كما ظهر أن الطلبة المعلمين وأساتذتهم يوظفون بشكل محدود وبأساليب تقليدية تربية المواطنة في برنامج إعداد معلمي الدراسات الاجتماعية، وهذا يبرر عدم رضا متخذي القرار التربوي من وزارة التربية والتعليم على وجه الخصوص عن وضع المواطنة في برامج إعداد المعلمين. وأظهرت الدراسة بشكل عام فجوة

بين أهداف السياسة التربوية، ومتطلبات تدريس تربية المواطنة في المدارس، وبين الممارسات التدريسية الواقعية في برامج إعداد المعلمين.

**وقام (داود، 2011)** بدراسة هدفت إلى التعرف على مفهوم المواطنة، والمكونات الأساسية للمواطنة، والوقوف على واقع دور جامعة كفر الشيخ في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة، والتوصل إلى مقترحات لتفعيل دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وبلغ عدد عينة الدراسة (2000) طالبا وطالبة بواقع (16%) من عدد طلبة جامعة كفر الشيخ، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الكلية، وذلك في جميع المحاور وللدرجة الكلية، عدا المحور المتعلق بالمناهج الدراسية فإنه توجد فروق دالة إحصائية لصالح الكليات الإنسانية. كذلك توصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات عينة الدراسة في استجاباتهم لدور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة تعزى إلى اختلافهم في الجنس، وذلك لجميع المحاور والدرجة الكلية، وأيضا أكدت الدراسة الأهمية الكبيرة التي تمثلها الجامعة من بين مؤسسات المجتمع المتعددة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة.

**أما (الخضور، 2011)** فهدفت دراسته إلى التعرف على مستوى تطور مفهوم الانتماء لدى طلبة المدارس الأساسية الأردنية، وتكونت عينة الدراسة من (2035) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وتم تصميم أداة قياس خاصة لأبعاد مفهوم الانتماء، وأظهرت النتائج أن مستوى الانتماء جاء مرتفعا لدى أفراد عينة الدراسة على جميع الأبعاد، وأشارت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس في الأبعاد: (الواجبات والمشاركة والتميز واحترام القانون والعدالة) لصالح الإناث، وأظهرت الدراسة أن الأبعاد: (العدالة والعلاقات الاجتماعية والحفاظ على الممتلكات) كانت أقل الأبعاد تمثلا عند الطلبة.

**بينما دراسة (المعمري، 2014)** هدفت إلى تعرف واقع التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية وتحدياتها، من خلال تبني مقاربة بين مفاهيم المواطنة والمواطنة المسؤولة وواقع تطبيقها في الأنظمة التربوية الخليجية، وفهمها من قبل الطلبة والمعلمين. وتبنت الدراسة المنهج الوصفي من خلال مراجعة الأدبيات التربوية في مجال المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية. وخرجت الدراسة بمجموعة من المؤشرات المهمة منها: أن مفهوم

المواطنة الذي يضمن داخل المناهج المدرسية لا يزال بعيدا عن المفهوم الحديث الذي يسعى إلى بناء مواطنين بمهارات تؤهلهم للمشاركة في صنع القرارات التي تتعلق بحياتهم، وتتيح لهم معرفة الدولة وأنظمتها وقوانينها ودورهم في تشكيلها، فالمضامين الموجودة في المناهج الحالية تركز فقط على جوانب تاريخية وجغرافية يتم تلقينها للطلبة، مما لا يساعد على تكوين شعور حقيقي بالمواطنة التي تدفع للمشاركة وتعمق الانتماء، وتعطي فرصا لصقل هذه المهارات وممارستها في الحياة المدرسية، فالهدف هو تكوين مواطن موال من دون وعي بدلا من تكوين مواطن مسؤول وواع.

وأجرى **(العقيل والحياري، 2014)** دراسة هدفت التعرف إلى دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. وتكونت عينة الدراسة من (371) عضو من هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية، في الجامعات الأردنية، تم اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، أعد الباحثان استبانة من (28) فقرة. واستخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي. وأظهرت نتائج الدراسة أن أبرز قيم المواطنة التي تسعى الجامعات إلى ترسيخها لدى منتسبيها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس هي: الولاء والانتماء للوطن، وحب الوطن والحرص على أمنه واستقراره. كما بينت الدراسة أنّ درجة إمكانية قيام الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس جاء بدرجة متوسطة على الأداة ككل. وبينت الدراسة أيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية حول مدى إمكانية الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة تعزى لأثر نوع الجامعة ونوع الكلية، وجاءت الفروق لصالح الجامعات الخاصة. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الكلية.

**كما قام (بركات والتوبي، 2016)** بدراسة هدفت إلى التعرف على الفروق بين مجموعتين من طلبة جامعة نزوى، وهي مرحلتي الماجستير والبيكالوريوس من حيث تمثل كل منهما لأبعاد المواطنة، وإلى التعرف على التناسق في أبعاد المواطنة فكرا وسلوكا ووجدانا لديهم، ضمن توجه كل هذه الأبعاد نحو ماضي وحاضر ومستقبل مجتمعهم الذي ينتمون إليه. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان مقياسا صمما انطلقا من الأبعاد المذكورة. اعتمد الباحثان على نسختين للمقياس، تقوم الأولى منهما على سؤال المفحوص عن مدى انطباق العبارات عليه نفسه (التقرير الذاتي)، بينما قامت النسخة الثانية بتوجيه السؤال للمفحوص ليقوم بوصف سلوك زملائه من الطلبة (وصف الزملاء)، شملت عينة البحث مجموعتين، ضمت الأولى (64) طالبا وطالبة بكالوريوس من جامعة نزوى تم اختيارهم من طلبة المساقات الاختيارية المتاحة لجميع السنوات الدراسية والاختصاصات. أما المجموعة الثانية فقد شملت (58) من طلبة الماجستير تم اختيارهم من مساقين مختلفين، وأبرز نتائج الدراسة جاءت متوسطات البعد الوجداني هي الأعلى ثم

متوسطات البعد السلوكي ثم متوسطات البعد المعرفي لدى العينة الكلية، بينما اختلفت في الترتيب لدى العينتين فالمكون المعرفي لدى طلاب الماجستير أعلى من المكون السلوكي في حين أن العكس كان لدى مجموعة البكالوريوس، ولتقارب متوسطات التوزيع فإن عينتي البحث تعطيان درجة مرتفعة من تمثل مفاهيم المواطنة، كما جاءت متوسطات درجات الانتماء للزمن الحاضر هي الأعلى ثم الماضي ثم المستقبل، وكذلك اختلف الترتيب بين العينتين، وكانت النتائج في مجملها دليل التوازن في درجة التوجه نحو الماضي والحاضر والمستقبل للفوارق البسيطة بين المتوسطات.

وهدفت دراسة (بركات والتوبي، 2016ب) إلى معرفة التناسق في أبعاد المواطنة فكراً وسلوكاً ووجداناً لدى فئة الشباب الجامعي، ضمن توجه كل من هذه الأبعاد نحو ماضي وحاضر ومستقبل مجتمعه الذي ينتمي إليه. اعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحثان مقياساً صممه انطلاقاً من الأبعاد المذكورة. اعتمد الباحثان نسختين للمقياس، تقوم الأولى منهما على سؤال المفحوص عن مدى انطباق العبارات عليه نفسه (التقرير الذاتي)، بينما قامت النسخة الثانية بتوجيه السؤال للمفحوص ليقوم بوصف سلوك زملائه من الطلبة (وصف الزملاء). تم التأكد من صدق المقياسين وثباتهما. ضمت عينة البحث (199) طالباً وطالبة من سنوات الدراسة الأربعة في الكلية التطبيقية في مدينة نزوى تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وقد دلت النتائج على وجود ميل في التوجه الزمني نحو الماضي بالدرجة الأولى، تلاه الحاضر، وحل التوجه نحو المستقبل بالدرجة الثالثة، وكانت الفروق بين المتوسطات دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.000) باستخدام معامل (Wilks' Lambda) ولم تظهر فروق دالة في المتوسطات العامة لأبعاد المقياس (المعرفي، الوجداني، والسلوكي) ولا في توزعها على الأبعاد الزمنية تبعاً لسنوات الدراسة. من جهة أخرى، دلت النتائج على وجود فروق دالة إحصائياً بين نسختي المقياس (التقرير الذاتي مقابل وصف الزملاء) على البعدين الانفعالي والسلوكي لصالح التقرير الذاتي. أما بالنسبة للبعد المعرفي فلم تكن الفروق المرصودة بين التقرير الذاتي مقابل وصف الزملاء فروقاً ذات دلالة إحصائية. تدل هذه النتائج على أن استخدام مقياس التقرير الذاتي في قياس المواطنة لدى الأفراد هي أقل موثوقية من مقياس وصف المفحوصين لزملائهم الطلبة.

أما دراسة (التوبي والفواعير، 2016) فقد هدفت إلى تقديم نموذج لمفهوم التربية للمواطنة في القرن الحادي والعشرين والكشف عن درجة تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عمان لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً. وقد تكونت عينة الدراسة من (104) طالبة من طلبة التأهيل التربوي الذين أنجزوا مرحلة البكالوريوس من عدة جامعات وكليات جامعية في سلطنة عمان. ولغاية هذه الدراسة قام الباحثان بإعداد وتطوير مقياس لمفاهيم المواطنة اشتمل

على (66) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد زمنية (الماضي والحاضر والمستقبل) وتغطي الجوانب المعرفية والوجدانية والسلوكية للمواطنة. وقد أظهرت النتائج أن مستوى تمثّل طلبة التأهيل التربوي لمفاهيم المواطنة كان كبيراً على المقياس ككل. كما أظهرت النتائج أن مستوى تمثّل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في بعد الانتماء للزمن الحاضر كان كبيراً، بينما كان متوسطاً في بعدي الانتماء للماضي أو المستقبل. وجاء مستوى تمثّل طلبة التأهيل التربوي لمفاهيم المواطنة في الجانب الوجداني والانفعالي في المرتبة الأولى (كبيراً)، وجاء مستوى تمثّل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في الجانب السلوكي في المرتبة الثانية (كبيراً)، بينما جاء مستوى تمثّل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في الجانب المعرفي في المرتبة الثالثة والأخيرة ضمن المستوى المتوسط. وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة تمثّل أفراد العينة لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني معرفياً وسلوكياً ووجدانياً تعزى للجامعة التي أنهى الطالب منها مرحلة البكالوريوس أو التخصص الدراسي.

### ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

#### 1- من حيث العينة:

العينة التي طُبقت عليها الدراسة الحالية هم من الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بالمرحلة الجامعية، واتفقت هذه الدراسة من حيث كون العينة من الطلبة الجامعيين من ذوي الإعاقة السمعية في تقدير الذات مع دراسة (Jambor, Elliott: 2005)، ويظهر أن باقي الدراسات في تقدير الذات التي تناولت عينة الصم كانوا في المرحلة الثانوية أو الإعدادية أو مرحلة الطفولة. أما في دراسات المواطنة فلم تشمل عينات بحثهم على ذوي الإعاقة السمعية عدا دراسة (عبد الرحمن، 2008) حيث تكونت العينة من الطلبة الصم بالمرحلة الثانوية، أما باقي الدراسات فتناولت السامعين.

#### 2- من حيث الأدوات:

استخدمت الدراسة الحالية المقاييس لجمع المعلومات من العينة واتفقت بذلك مع بعض الدراسات التي استخدمت المقاييس ومنها دراسة ديسيل (Desselle: 1994)، ودراسة الصايغ (2001)، ودراسة كامل (2003)، ودراسة جامبر وإليوت (Jambor, Elliott: 2005)، ودراسة ساردار وآخرون (Sardar et al: 2012)، ودراسة زلوف (2014)، ودراسة عوض

(2014)، ودراسة حمداش وزلال (2015). واختلفت مع دراسة هولت ودينيس ( Holte, ) (Dinis: 2001) حيث استخدمت التصميم النوعي من خلال المقابلات العميقة، ودراسة دافيتن (daviton: 2006) والتي استخدمت برنامجاً لتطوير تقدير الذات. أما بالنسبة لدراسات المواطنة فكلها استخدمت المقاييس عدا دراسة عبد الرحمن (2008) حيث استخدمت برنامجاً تدريبياً.

### 3- من حيث المنهج:

استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي الارتباطي متفقة بذلك مع بعض الدراسات ومختلفة أيضاً عن دراسات أخرى.

### 4- مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

استفاد الباحث من الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثلت في تحديد المفاهيم، وتحديد أهميتها، وكذلك في صياغة أدوات الدراسة، والاستفادة منها كذلك في الإطار النظري، وفي تحديد المعالجة الإحصائية التي يستخدمها الباحث في الدراسة الحالية.

ومن خلال الدراسات السابقة – وعلى حد علم الباحث – لا توجد دراسة جمعت بين هذين المتغيرين (تقدير الذات ومفاهيم المواطنة)، مما يعطي هذه الدراسة تفرّداً وتميزاً من حيث حداثة وأصالة الموضوع الذي تناولته.

## الفصل الثالث

### المنهجية والإجراءات

أولاً: منهج الدراسة

ثانياً: مجتمع الدراسة

ثالثاً: عينة الدراسة

رابعاً: متغيرات الدراسة

خامساً: أدوات الدراسة

سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة

سابعاً: المعالجة الإحصائية

## الفصل الثالث

### المنهجية والإجراءات

يتضمن هذا الفصل استعراضاً لمنهجية هذه الدراسة، والتعريف بمجتمعها وعينتها، ومتغيرات الدراسة، والأدوات المستخدمة فيها والتحقق من صدقها وثباتها، كما يتضمن إجراءات الدراسة التي اتبعتها الباحثة للحصول على البيانات اللازمة من أفراد العينة، والأساليب الإحصائية المتبعة في تحليل نتائجها.

#### أولاً: منهج الدراسة:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي لملائمته لهذه الدراسة، ووظيفة هذا النوع من الدراسات هو الوصول للمعلومات بالإضافة إلى معرفة العلاقات بين المتغيرات. حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عمان في ضوء بعض المتغيرات.

#### ثانياً: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة الصم بالمرحلة الجامعية الدارسين في سلطنة عمان للعام 2016 والذين يبلغ عددهم (60) طالباً وطالبة، من كلية الخليج بمحافظة مسقط؛ وذلك لأنها المؤسسة الجامعية الوحيدة في سلطنة عمان والتي تضم طلاباً من ذوي الإعاقة السمعية.

#### ثالثاً: عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (60) طالباً وطالبة تم اختيارهم بالطريقة القصدية، أي تم أخذ مجتمع الدراسة كاملاً - نظراً لقلته عددهم-، وحضر التطبيق (50) طالباً وطالبة فقط، وبلغت عينة الدراسة (50) طالباً وطالبة بنسبة (83%) من المجتمع الأصلي، كما في الجدول (1)

#### جدول (1)

توزيع أفراد العينة حسب الجنس والسنة الدراسية

المجموع الكلي	السنة الدراسية			الجنس
	الثالثة فما فوق	الثانية	الأولى	
34	3	6	25	ذكور
16	8	7	1	إناث
50	11	13	26	المجموع الكلي

#### رابعاً: متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

1- تقدير الذات

2- أبعاد المواطنة

3- الجنس

4- السنة الدراسية

وتم استبعاد متغير التخصص كون جميع الطلاب الصم يدرسون نفس التخصص وهو إدارة الأعمال.

#### خامساً: أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس تقدير الذات:

وصف المقياس

فيما يأتي توضيح لخطوات إعداد المقياس

قام الباحث بإعداد مقياس عن تقدير الذات مخصوص لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة من ذوي الإعاقة السمعية، وفقاً للخطوات التالية:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة فيما يتعلق بتقدير الذات.
- الاستفادة من المقاييس المعدة في تقدير الذات مثل مقياس: روزنبرغ، 1965 (Crandal.1973)، و(كامل، 2003)، و(الدسوقي، 2004)، و(الحجري، 2011).
- الاطلاع على نماذج من المقاييس المشابهة لموضوع الدراسة، وصياغة فقرات المقياس بما يتلاءم مع طبيعة عينة الدراسة والبيئة العمانية، وكذلك الاستعانة بخبراء في مجال ذوي الإعاقة السمعية.
- تم صياغة المقياس بصورته الأولية، حيث تكون من (38) بنداً، مقسمة إلى ستة أبعاد ومندرجة تحت عاملين -وفقاً لما ورد في الأدب النظري وتم شرحها هناك-:

1- العوامل الشخصية: وتضم الأبعاد التالية:

- صورة الفرد عن ذاته
- الخصائص الجسمية
- القدرات العقلية
- تقدير الذات الجامعي (تصوره لذاته من خلال دوره الجامعي)

2- العوامل البيئية: وتضم الأبعاد التالية:

- الدور الأسري
- الدور الاجتماعي

والجدول (2) يوضح توزيع الأبعاد وعدد البنود:

جدول (2)

توزيع الأبعاد وعدد البنود

عدد البنود	الأبعاد	
9	صورة الفرد عن ذاته	العوامل الشخصية
3	الخصائص الجسمية	
7	القدرات العقلية	
9	تقدير الذات الجامعي (تصوره لذاته من خلال دوره الجامعي)	
4	الدور الأسري	العوامل البيئية
6	الدور الاجتماعي	
38		المجموع

- لغايات الاجابة عن فقرات المقياس قام الباحث بوضع تدرج ثلاثي (تنطبق - أحيانا - لا تنطبق) ليختار الطالب ما يتلاءم مع نفسه، ولأغراض التصحيح أعطي التدرج الثلاثي الأوزان (3، 2، 1) على التوالي.

## الصدق والثبات:

للتحقق من المواصفات السيكومترية للمقياس المستخدم قام الباحث باتباع ما يأتي:

### 1- الصدق

#### الصدق الظاهري ( Face Validity ) :

للتحقق من الصدق الظاهري قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (15) محكما من المتخصصين في الإرشاد النفسي وعلم النفس والتربية الخاصة، والقياس والتقويم في كل من جامعة نزوى وجامعة السلطان قابوس ووزارة التربية والتعليم، وبعض الخبراء والمتخصصين بمجال ذوي الإعاقة السمعية، والموضحة في ملحق (1)، وقد طُلب من هؤلاء المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مدى صحة هذه الفقرات ومناسبتها لفقرات تقدير الذات ومدى انتمائها للمحور الذي خصصت له ومدى وضوح الصياغة اللغوية لكل فقرة من فقرات المقياس، كذلك إبداء ملاحظاتهم واقتراحاتهم، وإضافة أي تعديلات يرونها مناسبة. كما قام الباحث بالجلوس مع المحكمين ومناقشتهم أثناء تحكيمهم لها.

وعقب ذلك تم إجراء حصر لآراء المحكمين وقد نتج عن هذا التحكيم ما يأتي:

- تم اعتماد نسبة الاتفاق (80%) فأكثر في آراء أعضاء التحكيم.
- تم حذف السؤال رقم (21) وتعديل بعض العبارات التي رأى أعضاء التحكيم تعديلها لعدم وضوحها أو احتمالها أكثر من فكرة كما يوضحها ملحق (2).

### 2- الثبات Reliability

- تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات الفا كرونباخ على عينة بلغت (19) طالبا وطالبة، جزء منهم من ضمن عينة البحث؛ وذلك لصعوبة الحصول على عينة مماثلة وبلغ معامل الفا كرونباخ (0.73)

- ثبات الإعادة ومعامل الارتباط بين التطبيق الأول والثاني (0.58) حيث كانت الفترة بين التطبيقين في حدود ثلاثة أسابيع، وهو معامل ارتباط قوي وبلغ معامل ألفا كرونباخ لثبات الإعادة (0.73)، مما يدل على ثباته ومناسبة تطبيقه في الدراسة.

## ثانياً: مقياس تمثل أبعاد المواطنة:

### وصف المقياس

تم استخدام مقياس تمثل أبعاد المواطنة إعداد (بركات والتوبي، 2016ب)، انطلاقاً من الأبعاد النفسية للمواطنة، وقد تألف المقياس من 66 بنداً انظر ملحق (4)، متضمناً الأبعاد التالية:

1- البعد الزمني للمواطنة: تمت صياغة الأسئلة بحيث تتناول علاقة المفحوصين بماضي عمان وبحاضره وكذلك بمستقبله.

○ الماضي 18: بنداً.

ومثالها: أطلع كتب التاريخ العماني بين فترة وأخرى ليكون لدي إلمام جيد بتاريخنا.

○ الحاضر 38: بنداً. ومثالها:

أقوم بجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية في المجتمع العماني.

○ المستقبل 10: بنود، مثالها:

أختار في دراستي تعلم موضوعات أعتقد أن المجتمع العماني سوف يحتاج إليها في المستقبل.

2- البعد الثاني: مستويات تمثل أبعاد المواطنة: تمت صياغة الأسئلة بحيث تتناول علاقة المفحوصين بالمستوى المعرفي والوجداني والسلوكي لوطنهم.

○ المستوى المعرفي 21: بنداً. مثال:

● أنا أحفظ أسماء أجدادي متسلسلة لخامس جد أو أكثر.

○ المستوى الوجداني 15: بنداً. مثال:

● أشعر بالفخر حينما أشرح لشخص غير عماني بعض عاداتنا وتقاليدينا.

○ المستوى السلوكي 30: بنداً. مثال:

● أبتعد عن تداول ونشر الأخبار غير المؤكدة.

وهكذا أصبحت بنود المقياس موزعة على الأبعاد السابقة كما يبينه الجدول (3)

### جدول (3)

توزيع بنود المقياس على الأبعاد الزمنية ومستويات تمثل مفاهيم المواطنة

المجموع	سلوكي	وجداني	معرفي	
18	6	6	6	الانتماء للماضي
38	21	6	11	الانتماء للحاضر
10	3	3	4	الانتماء للمستقبل
66	30	15	21	المجموع

#### - الخصائص السيكومترية للمقياس:

قام الباحثان بالتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس، بعد عرضه على مجموعة من المحكمين المهتمين بقضايا المواطنة، وكذلك من المشتغلين في القياس النفسي والتربوي. تم احتساب ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية، على عينة من الطلبة الجامعيين (60 طالباً وطالبة)، وقد بلغ معامل ارتباط سبيرمان وبراون 0.83، بينما بلغ معامل الارتباط 0.89 حين تم إجراء ثبات الإعادة بفصل قدره 14 يوماً. وقد تم احتساب معامل الاتساق الداخلي - بطريقة كرونباخ ألفا، فبلغت قيمتها 0.88.

#### سادساً: إجراءات تطبيق الدراسة:

بعد التحقق من صلاحية أدوات الدراسة، والتأكد من صدقها وثباتها وإخراجها بالصورة النهائية، قام الباحث بالحصول على خطاب (تسهيل مهمة باحث) من عمادة كلية العلوم والآداب بجامعة نزوى متمثلة في قسم العلوم الانسانية، لتطبيق أدوات الدراسة الملحق (5)، وأيضاً نموذج اعتماد أخلاقيات البحث من كلية الخليج ملحق (6)، كما قام الباحث بالتنسيق مع الكلية لإجراء التطبيق على الطلاب، أشرف الباحث على التطبيق بنفسه مستعيناً بمتربين معتمدين في لغة الإشارة، حيث تمت قراءة كل بند من بنود المقياس وترجمتها بلغة الإشارة؛ وذلك بسبب عدم إمكانية عينة البحث على قراءة بنود المقياس أو فهمها بسبب الإعاقة، مما استغرق التطبيق وقتاً وأياماً عديدة، وهو أقرب ما يكون وكأنه مقابلة بين الباحث وعينة الدراسة.

كما واجه الباحث صعوبة شديدة في التطبيق تمثلت في الآتي:

- صعوبة الحصول على العينة وتجميعها في وقت واحد، فقد اضطر الباحث إلى تجميع الطلبة والتنسيق بينهم بنفسه، وذلك بسبب الإجراءات المتشددة من الكلية تجاه هذه الفئة.

- بسبب أن العينة لا تجيد القراءة فقد اضطر الباحث إلى قراءة بنود المقياس بندا بندا ثم يقوم المترجم بترجمتها إشارياً، حتى يفهمها الطلاب وقد يضطر الباحث أحياناً أن يعيد البند أكثر من مرة.

- استغرق تطبيق المقياسين على جميع أفراد العينة عدة أشهر لنفس الأسباب السابقة ولأن العينة لها خصائص خاصة بها تختلف عن السامعين.

### سابعاً: المعالجة الإحصائية

من أجل الضبط الإحصائي لأداة الدراسة وتحليل النتائج استخدم الباحث برنامج الرزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS) حيث تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

2- معامل ارتباط بيرسون ومعامل ألفا كرونباخ وذلك من أجل استخراج ثبات الأداة وثبات الإعادة.

3- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لوصف عينة البحث.

4- اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA لمعرفة دلالة الفروق لمستوى تقدير الذات ومستوى أبعاد مفاهيم المواطنة تعزى لمتغير السنة الدراسية.

5- اختبار (ت) لمعرفة دلالة الفروق لمستوى تقدير الذات ومستوى أبعاد مفاهيم المواطنة تعزى لمتغير الجنس.

6- اختبار LSD للمقارنات البعدية.

7- الانحدار الخطي البسيط لمعرفة درجة إسهام تقدير الذات في التنبؤ بمفاهيم المواطنة.

## الفصل الرابع

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

ثانياً: التوصيات

ثالثاً: المقترحات

## الفصل الرابع

### عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

يتناول هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة ومناقشتها متسلسلة حسب ترتيب أسئلتها، والتي هدفت إلى التعرف على أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عمان.

### أولاً: عرض النتائج ومناقشتها

(1) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً بكلية الخليج؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير الذات والتكرارات والنسب المئوية لأبعاد مقياس تقدير الذات لدى عينة البحث، وجاء المعيار المعتمد في تفسير نتائج هذا السؤال وفقاً للجدول (4)

#### جدول (4)

المعيار المعتمد في تفسير نتائج تقدير الذات حسب المتوسط الحسابي

المتوسطات الحسابية	مستوى تقدير الذات
1.66-1	منخفض
2.33-1.67	متوسط
3-2.34	مرتفع

حيث يظهر الجدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس تقدير الذات

#### جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تقدير الذات لأبعاد مقياس تقدير الذات

م	أبعاد مقياس تقدير الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تقدير الذات
1	تقدير الذات الأسري	2.52	0.42	مرتفع
2	الخصائص الجسمية	2.45	0.42	مرتفع
3	تقدير الذات الاجتماعي	2.38	0.35	مرتفع

4	صورة الفرد عن ذاته	2.35	0.36	مرتفع
5	تقدير الذات الجامعي	2.30	0.34	متوسط
6	القدرات العقلية	2.15	0.30	متوسط
	المجموع الكلي	2.33	0.26	متوسط

يتضح من خلال الجدول (5) أن مستوى تقدير الذات بالنسبة لأبعاد مقياس تقدير الذات لدى عينة الدراسة كانت بين المتوسطة والمرتفعة، حيث تراوحت المتوسطات الحسابية بين (2.15) و (2.52)، وأخذ بُعد "تقدير الذات الأسري" على أعلى المتوسطات الحسابية (2.52)، بعد ذلك جاء بُعد "الخصائص الجسمية" في المرتبة الثانية وبمتوسط حسابي (2.45). أما في المرتبة الأخيرة جاء بُعد "القدرات العقلية" بمتوسط حسابي (2.15). وبالنسبة للمجموع الكلي لمقياس تقدير الذات فقد جاء في المستوى المتوسط حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (2.33).

تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى تقدير الذات الكلي لدى المعاقين سمعياً جاء في المستوى المتوسط مختلفة في ذلك عن دراسة (Greshan; Teri, R. Blaaker, ) المشار إليهما في (القطاوي، 2013) والتي جاءت في المستوى المنخفض، وكذلك تختلف مع دراسة تاوب (1997)، واختلفت كذلك عن دراسة (Marschark, 2007) حيث أكد أن الصم -بشكل عام - أكثر عرضة لضعف تقدير الذات لديهم مقارنة بغيرهم من السامعين ، ويرجع ذلك لاختلاف عينة البحث واختلاف ظروف التطبيق لدى عينة البحث في كل دراسة. أما مستوى تقدير الذات بالنسبة لأبعاد مقياس تقدير الذات المستخدم فقد تراوحت بين المرتفعة والمتوسطة، حيث جاءت الأبعاد التالية (تقدير الذات الأسري، الخصائص الجسمية، تقدير الذات الاجتماعي، صورة الفرد عن ذاته) في المستوى المرتفع أما بُعدي (تقدير الذات الجامعي، والقدرات العقلية) فقد جاء في المستوى المتوسط، حيث نلاحظ أن بُعد تقدير الذات الأسري احتل المرتبة الأولى في المستوى المرتفع بمتوسط حسابي (2.52). يتضح لنا من خلال هذه النتيجة أن عينة البحث من ذوي الإعاقة السمعية لديهم توجه إيجابي نحو أسرهم وهذا ناتج عن التنشئة الاجتماعية التي تتبناها أسرهم. وهو ما أكدته دراسة ليتوفسكي وديوسك (litofski et dusk, 1985) من أن الأسر التي تتصف بالدفء والمحبة والتسامح يكون فيها تقدير الذات لدى الأبناء مرتفعاً مقارنة بالأسر التي يميل فيها الآباء إلى القسوة والسيطرة (الظاهر، 2004). كما أضافت دراسة ساردار وآخرون (Sardar et al, 2012) في هذا

المعنى أنه كلما كانت اتجاهات الأمهات الإيجابية نحو أبنائهن المعاقين سمعياً كان هناك تواصل فعال يؤدي إلى ارتفاع تقدير الذات لديهم.

تُعد الأسرة البيئة الأولى التي ينشأ فيها الطفل والتي تؤثر بشكل مباشر على نفسيته؛ والمعاملة التي يتلقاها من أسرته تشكل شخصيته من الناحية الاجتماعية والنفسية، وهذا ما يتفق عليه علماء النفس من أن الخبرات الأولى التي يتعرض لها الطفل هي في غاية الأهمية، عندما تعطي الأسرة طفلها الأصم المسؤولية وتكلفه بالقيام ببعض الأعمال تفتح نفسيته ويشعر بالسعادة حتى لو كان لا يسمع فهو يدرك من السياق إن كان موضوع تقدير من أسرته أم لا (السبيعي، 2000).

أما فيما يتعلق ببُعد الخصائص الجسمية فيتضح أن الطلاب الصم لديهم تقدير مرتفع وذلك يدل على أنهم لا يتأثرون بالمعايير الاجتماعية مثل رأي الآخرين عنهم والتقييم الدائم بين الحسن والرديء، ولعل كونهم في المرحلة الجامعية ساعد على تكوين نظرة إيجابية عن ذاتهم حيث لا يتأثرون بأراء الآخرين من حولهم، وأصبح لديهم رضا بما يعانون من إعاقة، كما أنه غالباً لا يوجد في الشكل الخارجي لدى الأصم ما يختلف عن غيره من السامعين فإعاقتهم داخلية وليست خارجية.

تشير النتائج فيما يتعلق بالجانب الاجتماعي إلى أن الصم لديهم تقدير ذات اجتماعي مرتفع، ويعزو الباحث ذلك إلى علاقاتهم القوية فيما بينهم، وهو ما يكفيهم ليرفعوا تقدير ذاتهم الاجتماعية. أما فيما يتعلق ببُعد "صورة الفرد عن ذاته" فقد جاء في المستوى المرتفع، فمستوى الرضا عن الذات لدى عينة البحث جاء مرتفعاً، وبالرغم من أن مفهوم الذات لدى الصم غالباً ما يتصف بعدم الدقة، إلا أن الدراسات تؤكد هذه النتيجة من أن المعوقين سمعياً الملتحقين بالمدارس أو بأي مؤسسة خاصة للتدريب يكون لديهم مفهوم ذات أفضل عن غيرهم ممن لم يلتحقوا بالمؤسسات التدريبية (العيسوي، 2010)، وهذا ما يتوافق مع عينة البحث كونها تلقت تعليماً واهتماماً ورعاية منذ الصغر.

ويعزو الباحث حصول عينة البحث على المستوى المتوسط في بُعد "تقدير الذات الجامعي" إلى إن الطالب الأصم الجامعي لا يبادر إلى تكوين صداقة مع أي طالب سامع ما دام لا يعرف لغة التواصل معه وهي لغة الإشارة، فالصم يميلون إلى التواصل مع السامعين الذين يعرفون لغة الإشارة، فلا نجدهم يشاركون في الأنشطة الجامعية التي تتطلب وجود اختلاط مع السامعين إلا بنسبة قليلة، وكما هو معروف فالمرحلة الجامعية تعد المرحلة التي يتم فيها قياس وتقويم قدرات الفرد وكفاءته، وبالتالي نتمكن من معرفة مدى حضور أو غياب تقدير الذات لديهم ودرجة قوته أو ضعفه، كذلك معرفة تأثيره السلبي على أدائهم الجامعي (علوي، 2014).

إن عدم اكتساب الطفل الأصم للكلام في بداية مراحل حياته يُؤدّد لديه عجزاً عقلياً واجتماعياً، كما أن تعلّمه للكلام يساعده على اكتساب مخزون لغوي كبير مما ينمي تفكيره ويفتح عقله، والأصم لا يختلف عن السامعين في قدراته العقلية وفي مستوى الذكاء ما لم تكن لديه إصابة شديدة في دماغه أو تلف في جزء من أجزائه، وهو ما أكّده كلُّ من جواتف وسيرنجر في عدم وجود فروق بينهم وبين السامعين في القدرات العقلية (العيسوي، 2010). ولعل السبب في ذلك كما يراه الباحث أن الطالب الأصم بعد اختلاطه بمجتمع السامعين بدأ يلاحظ الفرق في القدرات العقلية لديه وفي حياته الجامعية نتيجة إعاقته السمعية والتي تحدّه وتمنعه من القيام بكثير من الأمور التي يقوم بها زملاءه السامعين، وهو غير قادر على فعلها لا لعجزه أو لضعفه في أن يكون مثلهم، وإنما في إعاقته التي تمنعه من تحقيق مراده، فقدراته العقلية لا تختلف عن قدراتهم إنما نالوا اهتماماً ورعاية في صغرهم بعكسهم، فقد كان الاهتمام بهم ضئيلاً ومقصوراً على قدراتهم البدائية دون تعمق في الوصول بهم إلى مراحل متقدمة من مستويات الفهم في التعليم؛ لذلك جاءت نتيجة عينة البحث في المستوى المتوسط في بُعد "القدرات العقلية"، ويعزو الباحث هذه النتيجة المتوسطة لدى عينة البحث إلى المجتمع فهو الذي نشر فيهم هذه الصفات السلبية من أنهم أقل قدرة من غيرهم، وأنهم غير قادرين على مجاراة السامعين في التعلم كذلك في نجاحهم الاوتوماتيكي في سنوات دراستهم السابقة رغم أمّيتهم، فتولّد لديهم شعور بالنقص لدرجة أن النسبة الأكبر منهم لا يمكنهم اتخاذ قرارات في حياتهم إذ أن هناك من يختار لهم ذلك كما أن البعض الآخر منهم يجد صعوبة شديدة في اتخاذ قراراته.

## 2) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما مستوى تمثّل الطلبة المعاقين سمعياً

### بكلية الخليج لبنية أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية)؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تمثّل بنية أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية). كما قام الباحث بتحديد المدى لمقياس لا يكرت الخماسي (الحدود الدنيا والعليا) ثم حساب المدى (أعلى قيمة - أقل قيمة) = (5-1=4)، وللحصول على طول الفئة تم تقسيمه على أكبر قيم في المعيار أي (4/5=0.80)، ثم تم إضافة هذه القيمة إلى أقل قيمة في المعيار وهي (1) لتحديد الحد الأعلى لهذه الفئة كما في الجدول (6):

## جدول (6)

المعيار المعتمد في تفسير نتائج السؤال الثاني والثالث لمقياس أبعاد مفاهيم المواطنة حسب المتوسط الحسابي

المستوى مفاهيم أبعاد المواطنة	المتوسط الحسابي
مرتفع جداً	5.00-4.20
مرتفع	4.19-3.40
متوسط	3.39-2.60
منخفض	2.59-1.80
منخفض جداً	1.79-1.00

حيث يظهر الجدول (7) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تمثيل بنية أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) مرتبة تنازلياً.

## جدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى تمثيل بنية أبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) مرتبة تنازلياً.

م	أبعاد مفاهيم المواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى تمثيل أبعاد المواطنة
1	المعرفي	3.27	0.53	متوسط
2	السلوكي	3.25	0.43	متوسط
3	الوجداني	3.19	0.44	متوسط

يتضح من خلال الجدول (7) أن مستوى المواطنة بالنسبة لأبعاد مقياس المواطنة لدى عينة الدراسة جاءت في المستوى المتوسط، وتراوح المتوسط الحسابي بين (3.19) و (3.27)، وحصل البعد المعرفي على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.27)، ثم البعد السلوكي (3.25)، ثم البعد الوجداني (3.19).

تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى تمثيل المواطنة بالنسبة لأبعاد المواطنة (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لدى الصم جاءت في المستوى المتوسط، ويظهر أن البعد المعرفي هو الأكثر قوة لدى الصم من البعد السلوكي أو الوجداني، على الرغم من أن ضعف اللغة عادة ينتج عنه صعوبة في الحصول على المعارف، فاللغة وسيلة مهمة للتواصل واكتساب المعرفة، إلا أنه يمكن عزو ذلك

إلى المنهج الدراسي الذي تعلمه الصم في المرحلة الجامعية والمراحل الدراسية التي قبلها حيث يلاحظ أنها تركز أكثر على إنماء الجانب المعرفي لديهم وإهمال الجوانب الأخرى، كما أن المترجمين في لغة الإشارة والمعلمين ممن هم على تواصل مع عينة البحث يسهل عليهم نقل المعارف للصم مقارنة بتنمية الجانب الوجداني أو السلوكي لدى الصم، وهذا ما أظهرته هذه النتيجة حيث أوضحت لنا إعادة التركيز على ضرورة الاندماج الفاعل لهذه الفئة وفي تنمية الجانب العاطفي والسلوكي لديهم.

ويرى الباحث أن هذا الانخفاض في الجانب الوجداني مقارنة بالجانب المعرفي هو أمر طبيعي بسبب إعاقتهم؛ فالجانب الوجداني لديهم – كما لاحظته الباحثة-متقلب دائما نتيجة عدم ثقتهم بالآخرين؛ بسبب الإهمال لهم. وأيضا بسبب أن المجتمع لا يركز على تنمية هذه الجوانب لهم بالشكل الصحيح من خلال المشاركة الفاعلة في المجتمع، وهذا ما أدى إلى ضعف نسبي في هذا الجانب لديهم تجاه وطنهم، لذلك نجد أنهم يميلون إلى تكوين علاقات اجتماعية مع أشخاص يعانون مما يعانون منه. إن وقوع النتائج في المستوى المتوسط وتقاربها يعطينا مؤشرا على أن عينة البحث بحاجة أكثر إلى الاهتمام بجوانب المواطنة وأبعادها (المعرفية والسلوكية والوجدانية) وخاصة إذا ما قورنت بالسامعين والتي جاءت الأبعاد عندهم أعلى من عينة البحث وذلك في دراسة (بركات والسليمان، 2017).

ويرى الباحث أن وقوع الدرجات في المستوى المتوسط لا يدل بالضرورة على الاختلاف في الخصائص السيكولوجية بالنسبة للشخص الأصم، فقد يعود ذلك إلى سوء التنشئة الاجتماعية أو إلى الظروف المحيطة بعينة البحث، فنتائج البحوث العالمية تشير إلى أن الخصائص السيكولوجية والانفعالية لدى الصم لا تتميز أو تختلف عن السامعين مثل ما أشار آخرون (العيسوي، 2010).

### 3 عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى تمثل الطلبة المعاقين سمعيا لمفاهيم المواطنة في ضوء انتمائهم الزمني نحو (الماضي والحاضر والمستقبل)؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المواطنة في الانتماء الزمني نحو كل من (الماضي والحاضر والمستقبل). والجدول (8) يوضح ذلك مرتبة تنازليا:

### جدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى المواطنة في الانتماء الزمني للمواطنة نحو كل من (الماضي والحاضر والمستقبل) مرتبة تنازليا.

م	الانتماء الزمني للمواطنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الانتماء
1	الماضي	3.31	0.66	متوسط
2	الحاضر	3.22	0.39	متوسط
3	المستقبل	3.20	0.44	متوسط

يتضح من خلال الجدول (8) أن مستوى الانتماء الزمني لدى عينة الدراسة جاء في المستوى المتوسط، وتراوحت المتوسطات الحسابية بين (3.20) و (3.31). وحصل الانتماء للزمن الماضي على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.31)، يليه الانتماء للزمن الحاضر بمتوسط حسابي (3.22)، وجاء بعده بفارق ضئيل للانتماء للمستقبل بمتوسط حسابي (3.20).

تشير هذه النتيجة إلى أن مستوى الانتماء الزمني للمواطنة لدى المعاقين سمعيا جاءت كلها في المستوى المتوسط، وكان توجههم نحو الزمن الماضي هو الأعلى يليه الحاضر ثم المستقبل، وهي لا تتفق مع دراسة كل من (بركات والتوبي، 2016أ، 2016ب)، (التوبي والفواعير، 2016)، والتي أشارت إلى أن التوجه نحو الزمن الحاضر هو الأعلى ثم المستقبل ثم الماضي، ولعل هذا الاختلاف مردّه في اختلاف خصائص العينة إذ لم تشمل دراستهم عينة الصم. كما إن نتيجة هذا الميل تشير إلى وجود نوع من عدم التوازن في التوجه الزمني لدى عينة البحث وهو لا يخل كثيرا بالتوازن الجيد الذي يراه الباحث في أن الانتماء للزمن الحاضر يأتي أولا ثم يكون هناك توازن جيد بين الماضي والمستقبل، ويرجع ذلك إلى وقوع الدرجات فوق وسيط التوزيع الخماسي (3.00)؛ ويعزو الباحث سبب الميل نحو الماضي أكثر من الحاضر لدى عينة البحث ناتج عن شعورهم بأنهم لا ينتمون إلى الزمن الحاضر، ويتضح ذلك في قلة اندماجهم ومشاركتهم في المجتمع، وهي أسباب قد تكون راجعة لهم، أو قد يكون سببها المجتمع، فعدم توفر مترجمين معتمدين في لغة الإشارة ممن ينقلون كل الخبرات الحاضرة عن الوطن بصورة صحيحة يؤثر سلبا على توجههم.

إن تهيئة كل السبل للمعاقين سمعيا وخصوصا في المرحلة الجامعية وما بعدها في الاندماج الكلي تجاه وطنهم، يُؤلّد لديهم شعورا بالسعادة والرضا عن الواقع، وذلك ما لا نجده يحدث إذ نرى أن

معظم الوظائف التي تُخصّص لهم غالبا لا تتطلب وجود تواصل لفظي، وهو ما يُحبّذه الصم كذلك فهم يميلون إلى اختيار هذه الوظائف حتى لا يجدوا معاناة شديدة في التفاهم والتواصل مع السامعين، ولا ننسى أن عينة البحث هم في المرحلة الجامعية وهي مرحلة تعتبر مرحلة جديدة بالنسبة لهم، تختلف عن المراحل الدراسية السابقة، يبدأ فيها الصم بالاختلاط بالمجتمع، مما يُؤدّد لديهم قلقا من جهل المحيطين بهم بلغة الإشارة للتواصل معهم، أما الماضي بالنسبة لعينة البحث فقد كان أفضل؛ لأن تواصلهم كان مقتصرًا ضمن حدود الأسرة والأصدقاء، وهم غالبا قادرين على التواصل معهم بصورة صحيحة، فكان لديهم ترابط اجتماعي أكبر مما هو متاح لهم حاليا في الحاضر، وذلك ما أشارت إليه بعض الأدبيات من أن المجتمعات الأكثر ترابطا اجتماعيا تميل إلى التركيز على الماضي وهي غالبا ما تدور حول امتلاك الفرد للعلاقات السعيدة والتي تشكل دعما للفرد بدلا من إعاقة حياته (كولنكوود، 2016)، كذلك نجد لدى بعض الأسر التي لديها أطفال صم تدلل طفلها بدرجة كبيرة تصل به إلى أن يعتمد كليًا على أسرته في كل أموره، بل وصل الأمر لدى بعض القائمين بتعليمهم أو من يقوم بالترجمة لهم إلى تدليلهم ومعاملتهم على أنهم عاجزون وغير قادرين في مراحل حياتهم الأولى، مما كوّن لديهم اتجاها سلبيا نحو العمل والإنجاز والاعتماد على الذات؛ فالماضي بالنسبة لهم أجمل وأفضل (العيسوي، 2010).

أما بالنسبة لتوجه عينة البحث نحو المستقبل والذي جاء في المرتبة الأخيرة رغم الفارق الضئيل بينه وبين الحاضر كما يوضحه جدول (8)، نجده يأتي متأخرا في ترتيبه مقارنة بالماضي، فالذي يجذب التوجه نحو بُعد المستقبل هي الدوافع التي لها أساس في الزمن الماضي والتي تُشكّل أهداف الفرد التي يسعى لتحقيقها كما يراها زيمباردو وبويد ( Stolarski, Fieulaine, & Beek, 2015). كما أنّ التقارب في المتوسط بين الحاضر والمستقبل ينم عن وجود شعور بالتقييد لدى الصم، وعدم القدرة على التحكم بزمنهم الحاضر أو التأثير فيه (بركات، السليمانى، 2017)، وهي نتيجة طبيعية بسبب ضعف التواصل بينهم وبين من حولهم، فليست هناك إمكانية تتيح لهم أن يتواصلوا مع كل الناس وفي كل مكان ما لم يتوفر وجود مترجم لهم أو أن يكون الشخص الآخر على دراية بلغة الإشارة، فتظهر لديهم علامات اليأس والتشاؤم نحو المستقبل والحياة.

4) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ( $\alpha \leq 0.05$ ) في مستوى تقدير الذات لدى الطلبة المعاقين سمعياً تعزى إلى متغيري: (الجنس والسنة الدراسية)؟

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير الجنس، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتغير السنة الدراسية.

### 1- بالنسبة لمتغير الجنس

يوضح الجدول (9) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأبعاد مستوى تقدير الذات لمتغير الجنس.

#### جدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأبعاد مستوى تقدير الذات لمتغير الجنس

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم الأثر
صورة الفرد عن ذاته	ذكور	34	2.25	0.34	48	3.119	0.003	دالة لصالح الإناث	0.95
	إناث	16	2.56	0.31					
الخصائص الجسمية	ذكور	34	2.43	0.46	48	0.369	0.714	غير دالة	0.12
	إناث	16	2.48	0.34					
القدرات العقلية	ذكور	34	2.08	0.29	48	2.362	0.022	دالة لصالح الإناث	0.75
	إناث	16	2.29	0.27					
تقدير الذات الجامعي	ذكور	34	2.26	0.33	48	0.918	0.363	غير دالة	0.30
	إناث	16	2.36	0.34					
تقدير الذات	ذكور	34	2.46	0.42	48	1.276	0.208	غير دالة	0.41

					0.40	2.63	16	إناث	الأسري
0.74	دالة لصالح الإناث	0.022	2.373	48	0.36	2.30	34	ذكور	تقدير الذات الاجتماعي
					0.28	2.54	16	إناث	
0.82	دالة لصالح الإناث	0.011	2.634	48	0.25	2.27	34	ذكور	المجموع الكلي
					0.21	2.46	16	إناث	

\* دالة عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (9) لاختبار "ت" وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في متوسطات أبعاد صورة الفرد عن ذاته والقدرات العقلية وتقدير الذات الاجتماعي وكذلك في المجموع الكلي للمقياس، ومن خلال المتوسطات الحسابية يتضح أن الفروق لصالح الإناث.

وهي تختلف مع دراسة (كامل، 2003) والتي كانت نتیجتها أن الذكور أكثر تقديراً لذواتهم من الإناث، وتختلف كذلك مع دراسة (Crowe, 2003) والتي أوضحت أنه لا يوجد اختلاف بين الجنسين. ويعزو الباحث هذا الاختلاف في عينة بحثه بين الذكور والإناث إلى أن الإناث هن أقل اختلاطاً بالمجتمع مقارنة بالذكور، وتواصلهن في الكلية مقتصر فقط بين زميلاتهن من ذوي الإعاقة، فالاختلاط بالمجتمع يفرض أحياناً لدى الشخص الأصم أن ينظر إلى نفسه نظرة دونية، يشعر فيها بالنقص والعجز؛ لأنه يقارن نفسه بغيره من السامعين، كما يقارن عجزه عن التفاهم معهم، وغالباً ما تزداد هذه الرغبة بالاختلاط في المرحلة الجامعية والمرحلة التي بعدها-أي مرحلة العمل-إلا أنه يترافق معها شعور بالدونية تجاه الذات، نتيجة نظرة المجتمع له أو نظرتة لنفسه، بعكس المرأة التي تقضي معظم وقتها قريبة من أسرتها في إدلال وسعادة، كما تقضي معظم وقتها في المنزل مما يتيح لها الاهتمام أكثر بتنمية قدراتها العقلية.

ويعزو الباحث عدم وجود فروق في بُعد الخصائص الجسمية إلى أن ذلك يرجع إلى كون عينة البحث لا تعاني من مشكلة أو عاهة خلقية فهو سليم لا يختلف عن السامعين إلا بفقده لحاسة السمع والكلام، وهو ما ينطبق على الذكور والإناث معاً. أما بُعد تقدير الذات الجامعي والأسري فيعزو الباحث ذلك إلى أن الذكور والإناث يتلقون نفس المعاملة سواء في البيت أو الجامعة.

## 2- بالنسبة لمتغير السنة الدراسية

يوضح الجدول (10) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية

جدول (10)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية لمقياس تقدير الذات

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	السنة الدراسية	الأبعاد
0.33	2.19	26	أولى	صورة الفرد عن ذاته
0.27	2.54	13	ثانية	
0.35	2.50	11	ثالثة فما فوق	
0.42	2.35	26	أولى	الخصائص الجسمية
0.41	2.56	13	ثانية	
0.40	2.54	11	ثالثة فما فوق	
0.29	2.05	26	أولى	القدرات العقلية
0.30	2.16	13	ثانية	
0.23	2.34	11	ثالثة فما فوق	
0.35	2.23	26	أولى	تقدير الذات الجامعي
0.28	2.29	13	ثانية	
0.34	2.45	11	ثالثة فما فوق	
0.45	2.37	26	أولى	تقدير الذات الأسري
0.26	2.79	13	ثانية	
0.33	2.54	11	ثالثة فما فوق	
0.40	2.25	26	أولى	تقدير الذات الاجتماعي
0.24	2.55	13	ثانية	
0.16	2.47	11	ثالثة فما فوق	
0.26	2.21	26	أولى	المجموع الكلي
0.17	2.44	13	ثانية	
0.22	2.46	11	ثالثة فما فوق	

يوضح الجدول (11) تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) لأبعاد مستوى تقدير الذات وفقاً لمتغير السنة الدراسية

جدول (11)

تحليل التباين الاحادي (One-Way ANOVA) لأبعاد مستوى تقدير الذات وفقاً لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة
صورة الفرد عن ذاته	بين المجموعات	1.41	2	0.70	6.67	0.003	دالة
	داخل المجموعات	4.96	47	0.10			
	المجموع الكلي	6.37	49				
الخصائص الجسمية	بين المجموعات	0.55	2	0.27	1.56	0.220	غير دالة
	داخل المجموعات	8.25	47	0.18			
	المجموع الكلي	8.80	49				
القدرات العقلية	بين المجموعات	0.62	2	0.31	3.86	0.028	دالة
	داخل المجموعات	3.80	47	0.08			
	المجموع الكلي	4.43	49				
تقدير الذات الجامعي	بين المجموعات	0.39	2	0.19	1.73	0.188	غير دالة
	داخل المجموعات	5.26	47	0.11			
	المجموع الكلي	5.65	49				
تقدير الذات الأسري	بين المجموعات	1.56	2	0.78	5.17	0.009	دالة
	داخل المجموعات	7.11	47	0.15			
	المجموع الكلي	8.68	49				
تقدير الذات الاجتماعي	بين المجموعات	0.91	2	0.45	4.11	0.023	دالة
	داخل المجموعات	5.19	47	0.11			
	المجموع الكلي	6.10	49				
المجموع الكلي	بين المجموعات	0.72	2	0.36	6.48	0.003	دالة
	داخل المجموعات	2.61	47	0.05			
	المجموع الكلي	3.33	49				

\* دالة عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد مستوى تقدير الذات تعزى لمتغير السنة الدراسية عدا بُعدي (الخصائص الجسمية، وتقدير الذات الجامعي)، ولأجل معرفة مصدر الفروق تم استخدام اختبار LSD وهذا ما يوضحه الجدول (12):

جدول (12)

اختبار LSD للمقارنات البعدية لأبعاد مستوى تقدير الذات وفقا لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة فما فوق
صورة الفرد عن ذاته	أولى	2.19	-	0.003*	0.009*
	ثانية	2.54	0.003*	-	-
	ثالثة فما فوق	2.50	0.009*	-	-
القدرات العقلية	أولى	2.05	-	-	0.008*
	ثانية	2.16	-	-	-
	ثالثة فما فوق	2.34	0.008*	-	-
تقدير الذات الأسري	أولى	2.37	-	0.002*	-
	ثانية	2.79	0.002*	-	-
	ثالثة فما فوق	2.54	-	-	-
تقدير الذات الاجتماعي	أولى	2.25	-	0.010*	-
	ثانية	2.55	0.010*	-	-
	ثالثة فما فوق	2.47	-	-	-
المجموع الكلي	أولى	2.21	-	0.006*	0.005
	ثانية	2.44	0.006*	-	-
	ثالثة فما فوق	2.46	0.005*	-	-

نلاحظ من خلال الجدول (12) للمقارنات البعدية أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين السنوات الدراسية في بُعد صورة الفرد عن ذاته وبُعد تقدير الذات الأسري وتقدير الذات الاجتماعي وفي المجموع الكلي للمقياس بين السنة الأولى والثانية لصالح السنة الثانية، وبين السنة الأولى والثالثة في الأبعاد (صورة الفرد عن ذاته، القدرات العقلية، المجموع الكلي) لصالح السنة الثالثة.

تشير هذه النتيجة إلى أن تقدير الذات لدى عينة البحث يرتفع كلما تقدموا في السنوات الدراسية، أي أن عينة البحث تتغير نظرتها وتقييمها لنفسها كلما تقدمت في العمر، وهذه نتيجة طيبة توضح لنا أن

الطلبة الصم في المرحلة الجامعية تتغير نظرتهم تجاه أنفسهم للأحسن، وقد يعزو الباحث ذلك إلى أن الطلبة في بداية دخولهم للكلية واختلاطهم بالمجتمع يشعرون بالفروق بينهم وبين زملاءهم السامعين مما يتولد لديهم نظرة دونية تجاه أنفسهم، كذلك يشعرون بالخوف والقلق كون أن المرحلة الجامعية بالنسبة لهم تعد مرحلة جديدة، إلا أنهم وفي المراحل القادمة يعتادون على الحياة الجامعية ويبدلون جهدهم للمنافسة مما يرفع لديهم نظرتهم لذاتهم ويشعرون بالثقة أكبر بأنفسهم.

ومن خلال النتائج كذلك يتضح لنا أن السنة الثالثة تحتل المرتبة الأولى في المتوسطات الحسابية وليست السنة الرابعة، ويفسر الباحث هذه النتيجة أن السنة الأخيرة بالنسبة لعينة البحث تعد الحد الفاصل، فبعد أن اعتادوا على الحياة الجامعية وتولدت لديهم الثقة بأنفسهم وكونوا علاقات مع زملاءهم، يظهر لديهم قدر من القلق من المستقبل حيث ستواجههم تحديات أخرى تتمثل في دخول سوق العمل وفي كيفية التواصل مع المجتمع، وكذلك في التفكير بالزواج كل هذا يسبب لديهم قلقاً وتوتراً مما يؤدي إلى انخفاض في تقدير الذات لديهم.

**(5) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى  $(\alpha \leq 0.05)$  في مستوى أبعاد مفاهيم المواطنة لدى الطلبة المعاقين سمعياً تعزى إلى متغيرات: (الجنس، والسنة الدراسية)؟**

من أجل الإجابة على هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لمتغير الجنس، واختبار تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لمتغير السنة الدراسية.

### 1- بالنسبة لمتغير الجنس

يوضح الجدول (13) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة لمتغير الجنس.

**جدول (13)**

**المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار (ت) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير الجنس**

الأبعاد	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة	اتجاه الدلالة	حجم الأثر
الماضي	الذكور	34	3.13	0.59	48	3.035	0.004	دالة لصالح الإناث	0.92
	الإناث	16	3.69	0.63					

0.56	غير دالة	0.068	1.866	48	0.36	3.15	34	الذكور	الحاضر
					0.42	3.37	16	الإناث	
0.57	غير دالة	0.064	1.898	48	0.42	3.12	34	الذكور	المستقبل
					0.45	3.37	16	الإناث	
0.89	دالة لصالح الإناث	0.005	2.935	48	0.49	3.13	34	الذكور	المعرفي
					0.50	3.57	16	الإناث	
0.29	غير دالة	0.293	1.063	48	0.36	3.15	34	الذكور	الوجداني
					0.59	3.29	16	الإناث	
0.74	دالة لصالح الإناث	0.016	2.491	48	0.39	3.15	34	الذكور	السلوكي
					0.45	3.46	16	الإناث	

\* دالة عند مستوى  $\alpha \leq 0.05$

يتضح من خلال الجدول (13) عدم وجود فروق بين الجنسين عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  في البعد الوجداني والانتماء نحو الحاضر والمستقبل، ووجود فروق بين الجنسين في البعد المعرفي والسلوكي والانتماء للماضي عند مستوى دلالة  $\alpha \leq 0.05$  لصالح الإناث.

اتفقت هذه النتيجة بشكل جزئي مع دراسة (فريحة، 2002) والتي أوضحت وجود فروق بين الجنسين لصالح الإناث وخاصة في الجوانب المعرفية، واختلفت بشكل جزئي أيضا عن دراسة (الشويحات، 2003) والتي أوضحت وجود فروق في أغلب مفاهيم المواطنة لصالح الذكور، ويرى الباحث أن وجود اختلاف بين الجنسين في البعد المعرفي والسلوكي والانتماء للماضي قد يكون أمرا طبيعيا؛ فالجانب المعرفي للمواطنة يعد الأعلى لدى عينة البحث وربما يكون ذلك بسبب المناهج الدراسية التي تركز على تنمية هذا الجانب أكثر من غيره، أما بالنسبة للجانب السلوكي فعند الإناث أعلى لأنهن أكثر التزاما بتحويل المعارف عن وطنهم إلى سلوك حي ممارس مقارنة بالذكور. أما الماضي لدى الإناث أعلى فقد يكون بسبب إعاقتهن وخوفهن من مواجهة الحاضر أو المستقبل أو مواجهة المجتمع، لأنهن وبعكس الذكور منذ صغرهن يكاد لا يخرجن عن إطار أسرهن وأصدقاءهن بحكم كونهن نساء، كما أن عادات المجتمع لا تسمح باختلاطهن كثيرا، فضلا عن أنهن يعانين من فقد لحاسة السمع، فاقصر تواصلهن مع من يعرف لغتهن ويفهم وضعهن، فتولد لديهن شعورا بالسعادة نتيجة امتلاكهن للعلاقات السعيدة والتي شكلت دعما لهن بدلا من إعاقة حياتهن (كولنكوود، 2016).

## 2- بالنسبة لمتغير السنة الدراسية

يوضح الجدول (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير السنة الدراسية كما يوضح الجدول (15) تحليل التباين الاحادي.

### جدول (14)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	السنة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الماضي	أولى	26	3.05	0.54
	ثانية	13	3.29	0.62
	ثالثة فما فوق	11	3.96	0.54
الحاضر	أولى	26	3.12	0.35
	ثانية	13	3.10	0.32
	ثالثة فما فوق	11	3.61	0.78
المستقبل	أولى	26	3.17	0.36
	ثانية	13	2.99	0.42
	ثالثة فما فوق	11	3.52	0.53
المعرفي	أولى	26	3.06	0.47
	ثانية	13	3.28	0.31
	ثالثة فما فوق	11	3.76	0.57
الوجداني	أولى	26	3.14	0.34
	ثانية	13	3.03	0.50
	ثالثة فما فوق	11	3.52	0.49
السلوكي	أولى	26	3.12	0.34
	ثانية	13	3.09	0.40
	ثالثة فما فوق	11	3.72	0.44

ويوضح الجدول (15) تحليل التباين الاحادي (One- Way ANOVA) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

جدول (15)

تحليل التباين الاحادي (One- Way ANOVA) لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقا لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الماضي	بين المجموعات	6.47	2	3.23	10.26	0.000
	داخل المجموعات	14.83	47	0.31		
	المجموع الكلي	21.31	49			
الحاضر	بين المجموعات	2.09	2	1.04	8.72	0.001
	داخل المجموعات	5.63	47	0.12		
	المجموع الكلي	7.73	49			
المستقبل	بين المجموعات	1.70	2	0.85	4.93	0.011
	داخل المجموعات	8.12	47	0.17		
	المجموع الكلي	9.83	49			
المعرفي	بين المجموعات	3.74	2	1.87	8.27	0.001
	داخل المجموعات	10.07	47	0.21		
	المجموع الكلي	13.81	49			
الوجداني	بين المجموعات	1.57	2	0.78	4.45	0.017
	داخل المجموعات	8.31	47	0.17		
	المجموع الكلي	9.88	49			
السلوكي	بين المجموعات	3.22	2	1.61	12.28	0.000
	داخل المجموعات	6.16	47	0.13		
	المجموع الكلي	9.39	49			

يتضح من خلال الجدول (15) أن هناك فروقا ظاهرية في المتوسطات الحسابية في كل أبعاد مفاهيم المواطنة بالنسبة لمستويات السنة الدراسية ولمعرفة مصدر هذه الفروق تم استخدام اختبار LSD للمقارنات البعدية والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16)

اختبار LSD للمقارنات البعدية لأبعاد مستوى مفاهيم المواطنة وفقاً لمتغير السنة الدراسية

الأبعاد	السنة الدراسية	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة فما فوق
الماضي	أولى	3.05	-	-	0.000*
	ثانية	3.29	-	-	0.006*
	ثالثة فما فوق	3.96	0.000*	0.006*	-
الحاضر	أولى	3.12	-	-	0.000*
	ثانية	3.10	-	-	0.001*
	ثالثة فما فوق	3.61	0.000*	0.001*	-
المستقبل	أولى	3.17	-	-	0.023*
	ثانية	2.99	-	-	0.003*
	ثالثة فما فوق	3.52	0.023*	0.003*	-
المعرفي	أولى	3.06	-	-	0.000*
	ثانية	3.28	-	-	0.015*
	ثالثة فما فوق	3.76	0.000*	0.015*	-
الوجداني	أولى	3.14	-	-	0.017*
	ثانية	3.03	-	-	0.007*
	ثالثة فما فوق	3.52	0.017*	0.007*	-
السلوكي	أولى	3.12	-	-	0.000*
	ثانية	3.09	-	-	0.000*
	ثالثة فما فوق	3.72	0.000*	0.000*	-

يتضح من خلال الجدول (16) للمقارنات البعدية أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين السنوات الدراسية في كل الأبعاد بين السنة الأولى والثالثة فما فوق وذلك لصالح السنة الثالثة فما فوق. وبين السنة الثانية والثالثة فما فوق لصالح السنة الثالثة فما فوق. أي أن جميع الفروق جاءت لصالح السنوات اللاحقة أو المتقدمة، وهذا يدل على أن مفاهيم المواطنة هي مفاهيم نمائية تتطور بتطور السنوات والخبرات التي يمر بها الفرد في حياته، فقد أحدث تقدم الطالب في السنوات الدراسية نمواً لديه في أبعاد المواطنة، وهذا ليس بغريب كون الطالب الأصم كان في بيئة مقتصرة فقط ضمن حدود الأهل والأصدقاء ومن هم يعرفون لغة الإشارة، بينما تعد المرحلة الجامعية مرحلة حقيقية

بالاندماج أكثر مع زملاءهم الصم من مختلف المحافظات، والاندماج مع المترجمين في لغة الإشارة من السامعين، والذين بدورهم يعملون على دمجهم في المجتمع من خلال المشاركة الفاعلة في الأنشطة، ولا يحدث ذلك إلا بالتدرج وفق السنوات الدراسية، حتى يعتاد الطالب على التواصل مع مجتمعه بصورة يشعر فيها بالرضا عن نفسه، وهو ما أكدته دراسة الشيخ (1986) أن للجامعات دور في الاسهام في تنمية اتجاهات الحداثه (فاعليتهم الشخصية والاجتماعية)، ويرى أنها تظهر في الكليات العلمية أكثر من الكليات الأدبية. إن هذه النتيجة توضح الدور الملموس الذي يقوم به المترجمون في لغة الإشارة والمعلمون لهذه الفئة في تقديم المفاهيم المرتبطة بوطنهم، ومحاولة تحويلها إلى سلوك ملموس – وإن كان بنسبة قليلة- إلا أن النتائج توضح وجود أثر في ذلك.

## 6) عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما درجة إسهام تقدير الذات في التنبؤ

### بمفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً؟

للإجابة على هذا السؤال قام الباحث بإجراء اختبار الانحدار الخطي البسيط Regression (Linear) لدراسة العلاقة السببية بين درجات أفراد العينة على مقياس تقدير الذات وبين أبعاد مفاهيم المواطنة الزمانية (الماضي، والحاضر، والمستقبل)، والأبعاد (المعرفية والوجدانية والسلوكية) لمقياس مفاهيم المواطنة، وكانت النتائج كما في الجدول (17).

### جدول (17)

#### نتائج تحليل التباين للانحدار الخطي البسيط لمعرفة أثر تقدير الذات على كل بعد من أبعاد مفاهيم المواطنة

المتغير المستقل	المتغير التابع	معامل الارتباط (R)	مربع معامل الارتباط (R2)	قيمة (ف)	مستوى دلالة (ف)	قيمة (ت)	مستوى دلالة (ت)	معامل بيتا	معامل الانحدار	الثابت
تقدير الذات	الماضي	0.035	0.001	0.058	0.811	0.241	0.811	0.035	0.088	3.108
	الحاضر	0.115	0.013	0.638	0.428	0.799	0.428	0.115	0.175	2.816
	المستقبل	0.073	0.005	0.260	0.613	0.509	0.613	0.073	0.126	2.904
	المعرفي	0.131	0.017	0.842	0.363	0.918	0.363	0.131	0.268	2.650
	الوجداني	0.035	0.001	0.057	0.812	0.239	0.812	0.035	0.060	3.055
	السلوكي	0.062	0.004	0.188	0.667	0.433	0.667	0.062	0.105	3.002

يتضح من نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط في الجدول (17) عدم وجود دلالة إحصائية تؤكد تنبؤ تقدير الذات على أبعاد مفاهيم المواطنة، ويظهر أن مربع معامل الارتباط في التباين الكلي لدى كل الأبعاد لم يتجاوز 1.7%، وهو تأثير ضعيف جداً.

يرى الباحث أن تقدير الذات لم يسهم في تباين المواطنة كما تشير النتائج وبالتالي لم يكن لتقدير الذات أي تأثير على أبعاد المواطنة، وقد يعود ذلك إلى عدد عينة البحث، فعينة البحث صغيرة جداً، أو إلى طريقة تفسير البنود بلغة الإشارة من مترجم لآخر ومدى استيعاب الطالب لها، وقد يعود السبب إلى أن الباحث أشرف شخصياً على تطبيق المقياس مع عينة الدراسة وكان يتابع المترجم فقرة بفقرة، وهذا قد يكون سبباً في إعطاء النتائج الصحيحة والفعلية لاستجابات عينته، وخصوصاً كون أفراد عينة البحث لا يعرفون القراءة، فمن خلال خبرة الباحث في تدريس الصم ومما لاحظته أثناء التطبيق، كما أن الظروف التي يمر بها أفراد هذه الفئة في المرحلة الجامعية أو التي قبلها من محاباة ومراعاة شديدة وشفقة تجعل الفرد يفقد ثقته بنفسه. وقد يكون ظهور النتيجة بهذه الطريقة دليل على أن أفراد عينة البحث لا يستوعبون المعاني النفسية جداً في داخلهم بسبب محدودية لغة الإشارة وخاصة في الجوانب النفسية والمعاني المجردة.

## ثانياً: التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه الباحث من نتائج يوصي بالآتي:

- ضرورة الاهتمام بتنمية الجانب اللغوي لدى المعاقين سمعياً.
- التركيز على تنمية تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً من خلال إعداد برامج خاصة لذوي الإعاقة السمعية.
- الاهتمام بالجوانب السلوكية والوجدانية المتعلقة بمفاهيم المواطنة لدى الصم، وكذلك التركيز على زيادة اندماجهم في المجتمع في الزمن الحاضر، وتغيير نظرتهم نحو المستقبل من خلال تيسير كل السبل لهم في الاندماج في المجتمع.
- إدخال مفاهيم المواطنة (المعرفية والسلوكية والوجدانية) في المناهج الدراسية المخصصة لذوي الإعاقة السمعية.
- الاهتمام بدمج الصم أكثر في المرحلة الجامعية من خلال مشاركته في مختلف الأنشطة التي تطرحها الجامعة، ويكون ذلك مع السامعين دون فصل بينهم.

## ثالثاً: المقترحات:

يقترح الباحث وفقاً لنتائج هذه الدراسة وتوصياتها:

- تطبيق المقياس على عينة أكبر من ذوي الإعاقة السمعية للتحقق من النتائج التي توصل إليها الباحث في هذا البحث.
- تكيف مقياس مفاهيم المواطنة بما يتكيف مع عينة ذوي الإعاقة السمعية.
- دور الجامعة في تنمية تقدير الذات ومفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً.
- إجراء دراسات بين الطلبة الصم في المرحلة الجامعية وفي المرحلة الإعدادية والثانوية؛ وذلك لتتبع نمو مفاهيم المواطنة لديهم.
- إعداد دراسة أخرى على فئات مختلفة من ذوي الإعاقة كالإعاقة البصرية أو الإعاقة الحركية.
- إعداد دراسة لتوضيح أثر المناهج الدراسية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً.
- إعداد برنامج إرشادي في تقدير الذات لدى المعاقين سمعياً.
- إعداد برامج إرشادية في تنمية مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً.

## المصادر والمراجع

### أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، عبد الستار (1987). *أسس علم النفس*. الرياض: دار المريخ.
- إبراهيم، عبد الستار (2002). *إنه من حقك يا أخي*. القاهرة: دار الكاتب.
- أبو جادو، صالح (2005). *علم النفس التربوي*. الطبعة الرابعة، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- أبو جادو، صالح (2007). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. الطبعة السادسة. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- البراشدية، ثريا (2011). *دور الإدارة المدرسية في تنمية قيم المواطنة لدى طلبة التعليم ما بعد الأساسي في سلطنة عمان* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، سلطنة عمان.
- بركات، مطاع والتوبي، عبد الله (2016أ). *مقارنة لتمثل مفاهيم المواطنة لدى طلبة الماجستير في الإرشاد النفسي وطلبة البكالوريوس في جامعة نزوى*. بحث مقدم للمؤتمر الرابع لقسم التربية والدراسات الإنسانية في جامعة نزوى. نزوى، سلطنة عمان.
- بركات، مطاع والتوبي، عبد الله (2016ب). *المواطنة لدى الشباب الجامعي: البنية المعرفية والوجدانية والسلوكية في إطار الانتماء الزمني*. مجلة التنمية البشرية والتعليم للأبحاث التخصصية، 2(3)، 1-21.
- بركات، مطاع والسليمانى، أحمد (2017). *تمثل أبعاد المواطنة في المرحلة الجامعية لدى الطلبة من ذوي الإعاقة السمعية ومقارنتها بالسامعين*. مجلة التربية الخاصة والتأهيل، 4(17)، 136-151.

البلاح، خالد (2009). الاضطرابات النفسية لذوي الإعاقة السمعية (في ضوء التواصل). الإسكندرية: دار الجامعة الجديدة للنشر.

التوبي، عبد الله والفواعير، أحمد (2016). مدى تمثل الطلبة الجامعيين في سلطنة عُمان للمواطنة في القرن الحادي والعشرين. مجلة دراسات - الجامعة الأردنية (مقبول للنشر). عمان، الأردن.

جار الله، سليمان وشرفي، محمد (2009). تكييف قائمة زيمباردو لمنظور الزمن للغة العربية. مجلة شبكة العلوم النفسية العربية، (23)، 65-53.

جرار، أماني (2011). المواطنة العالمية. (ط.1). عمان: دار وائل للنشر.

الحجري، سالمة (2011). فاعلية برنامج إرشاد جمعي في تنمية تقدير الذات لدى المعاقين بصريا في سلطنة عمان (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة نزوى، نزوى، سلطنة عمان.

حمداش، صونية وزلال، نصيرة (2015). تقدير الذات لدى الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين في المدارس العادية: دراسة ميدانية مقارنة. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، (19) جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.

حمزة، مختار (1979). سيكولوجية ذوي العاهات والمرضى. جدة: دار البيان العربي.

خطاب، رأفت (2015). فعالية العلاج بالمعنى في إدارة قلق المستقبل وأثره في تحسين تقدير الذات وتنمية الذكاء الوجداني لدى الطلاب الصم. مجلة التربية الخاصة، (12)، جامعة الزقازيق، مصر، 426-362.

الخطيب، جمال والحديدي، منال والسرطاوي، عبد العزيز (2011). إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة. عمان: دار حنين للنشر والتوزيع.

الخضور، علي (2011). الانتماء والمواطنة. عمان: دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع.

خليفة، وليد ووهدان، سربناس (2014). *التعلم النشط لدى المعاقين سمعياً في ضوء علم النفس المعرفي (المفاهيم-النظريات-البرامج)*. الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.

خوجه، عادل (2009). *أثر البرنامج الرياضي المقترح في تحسين صورة الجسم ومفهوم تقدير الذات وتطوير اللياقة البدنية المرتبطة بالصحة لدى فئة ذوي الاحتياجات الخاصة حركياً (رسالة دكتوراه غير منشورة)*. جامعة بن يوسف بن خده، الجزائر.

داود، عبد العزيز (2011). *دور الجامعة في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة" دراسة ميدانية بجامعة كفر الشيخ"*. كلية التربية، جامعة كفر الشيخ، مصر.

الدسوقي، مجدي (2004). *دليل تقدير الذات*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الزريقات، إبراهيم (2009). *الإعاقة السمعية مبادئ التأهيل السمعي والكلامي والتربوي*. عمان: دار الفكر.

زلوف، منيرة (2014). *علاقة مفهوم تقييم الذات بالتحصيل الدراسي لدى فئة من المعاقين سمعياً. Psychology Studies*, (10), 121-130.

السبع، سها (2007). *أنماط التواصل داخل أسر الأطفال ضعاف السمع وعلاقتها بكل من تحصيلهم الدراسي وتقديرهم لذواتهم (رسالة ماجستير غير منشورة)*. كلية التربية، جامعة عين شمس.

السيبي، عدنان (2000). *معاقون وليسوا عاجزين*. بيروت: دار الفكر المعاصر.

سميرين، سمير والبنعلي، محمد (2010). *قواعد لغة الإشارة القطرية العربية الموحدة*. قطر: المجلس الأعلى لشؤون الأسرة.

السواح، صالح (2009). *تعديل سلوك الأطفال المعاقين سمعياً (النظرية والتطبيق)*. (ط1). الإسكندرية: دار الوفاء للطباعة والنشر.

شركاوي، موسى (2005). وعي طلاب الجامعة ببعض قيم المواطنة-دراسة ميدانية. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، (9). جامعة الزقازيق، مصر.

الشويحات، صفاء (2003). درجة تمثل طلبة الجامعات الأردنية لمفاهيم المواطنة الصالحة (رسالة دكتوراه). كلية الدراسات العليا الجامعة الأردنية، الأردن.

الشيخ، عمر (1986). دور الجامعة الأردنية في تنمية اتجاهات الحداثة عند طلبتها، مجلة العلوم الاجتماعية، (4). الجامعة الأردنية، عمان.

الصايغ، نجاح (2001). تقدير الذات لدى المراهقين المعاقين من فئات الصم وضعاف السمع. جامعة عين شمس، مصر.

الضيدان، الحميدي محمد (2003). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض (رسالة ماجستير غير منشورة). أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا، السعودية.

طه، أماني وعبد الحكيم، فاروق (2013). تربية المواطنة بين النظرية والتطبيق. القاهرة: مكتبة الأنجلو مصرية.

الظاهر، دينا (2008). فاعلية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الاجتماعية وتقدير الذات لدى المعاقات حركيا (رسالة دكتوراه غير منشورة). جامعة عين شمس. مصر.

الظاهر، قحطان (2004). مفهوم الذات بين النظرية والتطبيق. الأردن: دار وائل للنشر.

العبد، سعد السيد (2009). قيم الانتماء والمواطنة في ضوء مفهوم ودلالات حقوق الإنسان كمدخل لإنتاج إبداعات فنية مستحدثة تتسم بالطابع القومي. الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، 1،

جامعة عين شمس، 446-406.

عبد الخالق، أحمد والذبيب سماح (2007). التعب المزمن وعلاقته بتقدير الذات والرضا عن الحياة.

دراسات عربية في علم النفس. 6(1)، 147-93.

عبد الرحمن، محمد (2008). فاعلية استخدام المنظم التمهيدي في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفاهيم المواطنة والوعي السياسي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي المعاقين سمعياً. *الجمعية المصرية للدراسات الاجتماعية*، 2، جامعة عين شمس، 630-653.

العقيل، عصمت والحياري، حسن (2014). دور الجامعات الأردنية في تدعيم قيم المواطنة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، 10 (4)، 517-529.

علوي، إسماعيل (2009). تقدير الذات والصحة النفسية المدرسية أية علاقة؟. *مجلة علوم التربية*، (58). 30-41.

العنزي، سلامة (2012). *الإبداع عند المعاقين سمعياً*. الكويت: دار المسيلة للنشر.

عوض، هدى (2014). مهارات التواصل الاجتماعي وتقدير الذات كمنبئات لجودة الحياة المدركة لدى المراهقين الصم. *مجلة التربية الخاصة*، 6، جامعة الزقازيق، مصر.

العيسوي، طارق (2010). *سيكولوجية الأصم*. قطر: الجمعية القطرية لتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة.

فريحة، نمر (2002). *فعالية المدرسة في التربية المواطنة، دراسة ميدانية*. بيروت: شركة المطبوعات للتوزيع والنشر.

فريحة، نمر (2012). *من المواطنة إلى التربية المواطنة: سيرورة وتحديات*. لبنان: منشورات المركز الدولي لعلوم الإنسان ببيبلوس.

القتلاوي، علي (2010). *سيكولوجية الزمن*. سوريا: دار صفحات للدراسات والنشر.

القطاوي، سحر (2013). *الشعور بالسعادة النفسية وعلاقته ببعض المتغيرات لدى عينة من المعاقين سمعياً، دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (45). 13-46.

كامل، وحيد (2003). *علاقة تقدير الذات بالقلق الاجتماعي لدى الأطفال ضعاف السمع*. جامعة الزقازيق، مصر.

كرمة، صفاء وده مير، نورجان (2014). قوة الذكاء الاجتماعي في تفعيل المسؤولية الاجتماعية ومفهوم الذات الاجتماعية. العراق: المكتب الجامعي الحديث.

كولنكوود، جين (2016). الأبعاد الخمسة لمنظور الزمن دراسة في الشخصية (ترجمة علي عبد الرحيم صالح). جامعة القادسية، العراق.

مجلي، شايع (2013). تقدير الذات وعلاقته بالسلوك العدواني لدى طلبة الصف الثامن من مرحلة التعليم الأساسي بمدينة صعدة. مجلة جامعة دمشق، 1(29). 104-59.

محمد، عايدة وقطناني، محمد (2010). الانتماء والقيادة والشخصية لدى الاطفال الموهوبين والعادين. الأردن: دار جرير.

مرسي، أبو بكر مرسي (2002). أزمة الهوية في المراهقة والحاجة للإرشاد النفسي. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

المعمري، سيف (2008). المواطنة رواية عمانية. سلطنة عمان: مؤسسة عمان للصحافة والنشر والإعلان.

المعمري، سيف والغريبي، زينب (2012). التربية من أجل المواطنة المسؤولة (النظرية والتطبيق). وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان.

المعمري، سيف (2014). التربية من أجل المواطنة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية: الواقع والتحديات. جامعة السلطان قابوس، مسقط، سلطنة عمان.

نافع، بشير والشميري، سمير والفقيه، فادية والقصيفي، جورج والأنصاري، عبد الحميد والخليفي، محمد وآخرون (2004). المواطنة والديمقراطية في البلدان العربية. بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية.

هول، كالفين وليندزي، جاردر (1978). *نظريات الشخصية* (ترجمة د. فرج أحمد فرج، د. قدري حفني، د. لطفي فطيم). القاهرة: الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر.

الوهيبي، عائشة (2011). *أساليب تنمية قيم المواطنة لدى طلبة جامعة نزوى*. جامعة نزوى، نزوى.

#### ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Maamari, S. (2009). '*Citizenship Education in Initial Teacher Education in the Sultanate of Oman: An Exploratory Study of the Perceptions of Student Teachers of Social Studies and their Tutors*', (Unpublished, PhD thesis), Faculty of Education, the University of Glasgow, Glasgow, Scotland, p. v–vi.
- Crandall, R. (1973). The measurement of self-esteem and related constructs. *Measures of social psychological attitudes*, 45-167.
- Crowe, T. V. (2003). Self-esteem scores among deaf college students: an examination of gender and parents' hearing status and signing ability. *Journal of deaf studies and deaf education*, 8(2), 199-206.
- Dahl, A. (1989). *Democracy and its Critics*. Yale University Press.
- Davison, C. (2006). *A Program of self-esteem development for deaf children in rural areas*.

- Desselle, D. D. (1994). Self-esteem, family climate, and communication patterns in relation to deafness. *American Annals of the Deaf*, 139(3), 322-328.
- Holte, M. C., & Dinis, M. C. (2001). Self-esteem enhancement in deaf and hearing women: Success stories. *American annals of the deaf*, 146(4), 348-354.
- Jambor, E., & Elliott, M. (2005). Self-esteem and coping strategies among deaf students. *Journal of Deaf Studies and Deaf Education*, 10(1), 63-81.
- Marcia, J.E. (1967). Ego Identity Status: Relationship To Change In Self-Esteem, General Maladjustment, And Authoritarianism. *Journal of Personality*. No. 35, Issue 1, 118-133.
- Marshall, T. H. (1950). *Citizenship and social class* (Vol. 11, pp. 28-29). Cambridge.
- Miller, D., Coleman, J., Conolly, W., & Ryan, A. (1987). *The Blackwell encyclopaedia of political thought*.
- Preuss, U. K. (2003). *The ambiguous meaning of citizenship*. Chicago, IL: The University of Chicago Law School-The Center for Comparative Constitutionalism.
- Rosenberg, M. (1979). *Conceiving the self*. Malabar, FL: Robert Krieger

Publishing Company.

Sardar, E. H., Kadir, R. A., Tarmiz, R. B. A., & Abdullah, M. C. B. (2012).

Relationship between Mother's Attitudes, Maternal Treatment Styles and Communication Competence with Deaf Children's Self-Esteem in Iran High Schools for the Deaf. *Asian Social Science*, 8(12), 67.

Stolarski M. Fieulaine N. Beek W. (2015). Time Perspective Theory:

Review, Research and Application. *Springer International Publishing Switzerland*.

Taub,S.(1997):*Deaf children maternal acceptance of the child and the self-time of the deaf children*. Dis.Abs.Int. P.6028 A.

Marschark, M. (2007). Raising and educating a deaf child: A comprehensive guide to the choices, controversies, and decisions faced by parents and educators (2nd ed.). *New York: Oxford University Press*.

الملاحق

ملحق (1)

قائمة بأسماء المحكمين لمقياس تقدير الذات

م	اسم المحكم	الدرجة العلمية	جهة العمل	التخصص
1	أ.د. عبد الرزاق فاضل القيسي	أستاذ	جامعة نزوى	إرشاد نفسي
2	د. ضحى عبود	أستاذ مشارك	جامعة نزوى	إرشاد نفسي
3	د. محمد أحمد نقادي	أستاذ مشارك	جامعة نزوى	إرشاد نفسي
4	د. أمال محمد بدوي	أستاذ مساعد	جامعة نزوى	التربية والدراسات الإنسانية
5	د. خوله السعايده	أستاذ مساعد	جامعة نزوى	إرشاد نفسي
6	د. عبد الحافظ إسماعيل عامر	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس	إرشاد نفسي
7	د. عبد الفتاح الخواجه	أستاذ مساعد	جامعة نزوى	إرشاد نفسي
8	د. سميرة بنت حميد بن سعيد الهاشمية	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس	إرشاد نفسي
9	د. مها عبد المجيد جواد العاني	أستاذ مساعد	جامعة السلطان قابوس	أخصائية إرشاد وتوجيه
10	خالد بن سيف بن راشد الخروصي	ماجستير	جامعة السلطان قابوس	إرشاد نفسي
11	ماجد الكليب	ماجستير	جامعة نزوى	تربية خاصة
12	منى بنت عبد المجيد اللواتية	ماجستير	وزارة التربية والتعليم	إرشاد نفسي
13	نجمة بنت محمد البوشية	ماجستير	وزارة التربية والتعليم	تربية خاصة
14	خديجة البلوشي	بكالوريوس	وزارة التربية والتعليم	تربية خاصة سمعي
15	سعيد بن محمد البداعي	خبير لغة إشارة وقضايا الصم	الشرطة	دبلوم علوم الشرطة

ملحق (2)

العبارات المعدلة لمقياس تقدير الذات وفقاً لآراء المحكمين

رقم العبارة	العبارة قبل التعديل	العبارة بعد التعديل
2	أخجل كثيراً عندما أرتدي سماعة الأذن أو القوقعة	أشعر بالإحراج عندما أرتدي سماعة الأذن أو القوقعة
4	أنا محبوب بين زملائي في الجامعة	أنا محبوب بين زملائي في الكلية
5	أسرتي لا تراعي مشاعري	أسرتي لا تعطي أهمية لقدراتي
9	أشعر أن معرفتي قليلة مقارنة بعمري	أملك معرفة قليلة مقارنة بعمري
11	تتوقع أسرتي مني أكثر مما أطيع	تشعرنني أسرتي بالمسؤولية
14	تمنع مشكلة السمع عندي تحقيق كثير مما أريده	إعاقتي السمعية لا تمنعني من تحقيق ما أطمح له
15	أشعر أنني مهما بذلت من جهد فلن أنجح	أواجه صعوبة في تحقيق النجاح
16	أتجنب التحدث مع غير الصم خوفاً من الضحك عليّ	أتجنب التواصل مع السامعين خوفاً من الضحك عليّ
17	أسرتي لا تتقبل وجودي	أسرتي لا تتقبل إعاقتي السمعية
19	لديّ صفات جيدة ومع ذلك أميل إلى الشعور بأنني فاشل	أدرك أن لدي صفات جيدة
21	أشعر بالسعادة عندما أكون مع أسرتي	أشعر بالرضا عندما أكون مع أسرتي
22	لا يسمح لي المجتمع من أن أتزوج من غير الصم	تشكل نظرة المجتمع لي عائقاً في الزواج من غير الصم (السامعين)
23	لديّ صفات جيدة ومع ذلك أميل إلى الشعور بأنني فاشل	أميل إلى الشعور بأنني فاشل
27	أذاكر دروسي بمفردي	أنجز دروسي بمفردي
28	أشارك في الأنشطة الجامعية	أشارك في الأنشطة التي تنظمها الكلية
35	أظهار بالفهم لما يقوله الدكتور رغم عدم فهمي في الحقيقة	أدعي المعرفة رغم عدم فهمي لما يقوله المحاضر
36	أنا راض عن تخصصي	أنا راض عن تخصصي الدراسي

### ملحق (3)

#### مقياس تقدير الذات لذوي الإعاقة السمعية في صورته النهائية

أخي الطالب/ أختي الطالبة:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

يقوم الباحث بإجراء دراسة تهدف إلى قياس مستوى تقدير الذات لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية بكلية الخليج، وسعيًا منه لتحقيق هذا الهدف يضع بين يديك هذا المقياس. الرجاء التكرم بالإجابة عن فقراتها بدقة وموضوعية. من خلال الاختيار بوضع علامة (✓) أسفل أحد البدائل الآتية:

لا تنطبق	أحياناً	تنطبق
✓		

علمًا بأنه لا توجد إجابة صحيحة أو أخرى خاطئة، قم بقراءة كل فقرة بعناية، وبمعدل سرعتك العادية في القراءة، ولا تقضي وقتًا طويلاً في التفكير في الفقرة، فالإجابة الصحيحة هي التي تعبر عن وجهة نظرك بدقة، كما لا تتخير سوى إجابة واحدة فقط لكل فقرة، ولا تترك أي فقرة بدون إجابة، وتأكد بأن إجابتك ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم إلا لأغراض الدراسة والبحث العلمي فقط.

#### • البيانات المطلوبة:

\*الاسم: ..... \*المحافظة: .....

\*التخصص: ..... \*درجة الإعاقة: .....

السنة الدراسية:  تأسيسي  الثانية  الثالثة  الرابعة

الخامسة

الجنس:  ذكر  أنثى

مع خالص شكري على حسن تعاونكم واهتمامكم

الباحث / أحمد بن سالم بن سيف السليمانى

م	الفقرات	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
1	أنا راض عن نفسي بشكل عام.			
2	أشعر بالإحراج عندما أرثدي سماعة الأذن أو القوقعة.			
3	أعتقد أن قدراتي العقلية أقل من الآخرين.			
4	أنا محبوب بين زملائي في الكلية.			
5	أسرتي لا تعطي أهمية لقدراتي.			
6	أشعر أن المجتمع لا يعترف بقدراتي.			
7	أنزعج بسرعة عندما يصفني شخص ما بالمعاق سمعياً.			
8	أنا راض عن شكل جسدي.			
9	أملك معرفة قليلة مقارنة بعمرى.			
10	أشعر أن زملائي يسخرون منى.			
11	تشعرنى أسرتى بالمسؤولية.			
12	أشعر بالرضا عن حياتى الاجتماعية.			
13	أعتقد أننى شخص مهم.			
14	إعاقتى السمعية لا تمنعنى من تحقيق ما أطمح له.			
15	أواجه صعوبة فى تحقيق النجاح.			
16	أتجنب التواصل مع السامعين خوفاً من الضحك عليّ.			
17	أسرتى لا تتقبل إعاقتى السمعية.			
18	يتجنب الآخرون الاعتماد عليّ فى إنجاز المهمات.			
19	أدرك أن لى صفات جيدة.			
20	أشعر أن الآخريين يفهمون الأمور أسرع منى.			

م	الفقرات	تنطبق	أحيانا	لا تنطبق
21	أشعر بالرضا عندما أكون مع أسرتي.			
22	تشكل نظرة المجتمع لي عائقا في الزواج من غير الصم (السامعين).			
23	أميل إلى الشعور بأنني فاشل.			
24	أسعى لأن أكون متفوقا في دراستي.			
25	لديّ أصدقاء من السامعين في الكلية.			
26	أستسلم بسهولة.			
27	أنجز دروسي بمفردي.			
28	أشارك في الأنشطة التي تنظمها الكلية.			
29	أحجل من استخدام لغة الإشارة أمام الآخرين.			
30	أميل إلى أن ألعب دورا قياديا عندما نلعب أنا وزملائي.			
31	بإمكانني أن أكون شخصا ناجحا ومؤثرا في المجتمع.			
32	أعتقد أنني غير محظوظ إطلاقا.			
33	يفتقدني زملائي عندما أغيب عنهم.			
34	أعتقد أن الناس سيشحكون عليّ عندما يعلمون أنني أصم.			
35	أدعي المعرفة رغم عدم فهمي لما يقوله المحاضر.			
36	أنا راض عن تخصصي الدراسي.			
37	يصعب عليّ اتخاذ قرارات بنفسي.			

شكرا لكم

#### ملحق (4)

### مقياس مفاهيم المواطنة لدى طلاب وطالبات مؤسسات التعليم العالي

حضرات الطلبة الأفاضل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

نحن فريق من الباحثين نقوم ببحث علمي يستخدم استبياناً لمفاهيم المواطنة لدى طلاب وطالبات مؤسسات التعليم العالي في سلطنة عمان. نرجو أن نحصل على دعمك لمشروعنا هذا، من خلال تطوعك بتقديم إجابات صريحة وواقعية على أسئلة هذا الاستبيان. يتضمن الاستبيان بعض الفقرات المتعلقة ببيانات عنك، ثقب بأن هذه البيانات لن تستخدم بأي طريقة خارج إطار البحث العلمي النافع للمجتمع العماني بإذن الله. مع خالص تقديرنا لجهدك، هذا الاستبيان ليس اختباراً، ولا توجد إجابة (صحيحة) ولا (خاطئة). يهدف الاستبيان إلى التعرف حقاً على الواقع بهدف تحسينه. أجب رجاء بما ترى أنه ينطبق عليك أو يعبر عن رأيك الصريح، تكون الإجابة بوضع إشارة × في الخانة التي تعبر عن إجابتك (لا ينطبق بالمرّة، وسط، منطبق تماماً الخ).

أولاً: البيانات الشخصية:

الاسم: (اختياري) .....  
الجنس: ذكر  أنثى   
المحافظة: .....  
التخصص: .....  
الجامعة أو الكلية: .....  
السنة الدراسية: .....

ثانياً: فقرات الاستبيان:

منطبق بدرجة تامة	منطبق بدرجة كبيرة	وسط	منطبق بدرجة بسيطة	غير منطبق بالمرة	الفقرة	
					1- أنا أحفظ أسماء أجدادي متسلسلة لخامس جد أو أكثر.	
					2- لدي ميل إلى تعلم الصناعات الحرفية التي توارثناها.	
					3- أحب اقتناء القطع التراثية العمانية وأنظر إليها بتقدير واعتزاز.	
					4- كطالب، أنا أعرف حقوقي المنصوص عليها في القانون الجامعي.	
					5- أشعر بشيء من القلق لوجود صراعات عسكرية وسياسية في البلدان القريبة من عمان.	
					6- أقوم بجمع المعلومات المتعلقة بالمشكلات الاجتماعية في المجتمع العماني.	
					7- أسعى في دراستي إلى الإلمام بكل ما يسهم في تدعيم وضع تخصصي في عمان.	
					8- الانفتاح المتزايد على العالم يقلقني من ضياع الهوية المميزة لمجتمعنا.	
					9- أحفظ أمثالا شعبية عمانية وأستخدمها في مواقف مختلفة.	
					10- لو حاول أحد أفراد أسرتي ارتداء ملابس من غير بيتنتنا لمنعته من ذلك.	
					11- أتابع الوضع الاقتصادي في عمان.	
					12- في اللقاءات التي تجمعني بأجانب أشعر في نفسي بالفخر لكوني عماني.	
					13- حين يتم اختيار طالب (كمنسق للمجموعة) أتعاون معه جيداً	

					لتحقيق المصلحة العامة.
					14- لا أشعر بالثقة بأنني سأتمكن عند التحاقني بالعمل من الإسهام في تطويره؛ فالمعوقات كثيرة.
					15- أختار في دراستي تعلم موضوعات أعتقد أن المجتمع العماني سوف يحتاج إليها في المستقبل.
					16- أهتم بالقراءة عن الشخصيات العمانية التاريخية من علماء وفقهاء ومؤرخين وشعراء.
					17- أحب زيارة المعالم السياحية في عمان.
					18- أحرص على الحفاظ على عاداتي العمانية في اللباس.
					19- تعلمت في احتكاكي بزملاء الدراسة أن أتقبل عادات عمانيين من بيئات مختلفة عن بيئتي.
					20- أتعاطف مع الأشخاص الذين يطالبون بحقوقهم المشروعة.
					21- أعذر نفسي حين لا ألتزم بدقة في مواعيدي بسبب الظروف.
					22- حين يقوم شخص ما بمخالفة صريحة للتعليمات الجامعية فإنني أنبهه لذلك.
					23- قيم الديمقراطية ضمان أفضل للتعامل مع التنوع دون تأثير على استقرار المجتمع.
					24- أفكر أحياناً في تصورات أو خطط لتحسين وضع التخصص الذي أدرسه في عمان.
					25- أطلع كتب التاريخ العماني بين فترة وأخرى ليكون لدي إلمام جيد بتاريخنا.
					26- أشعر بالفخر حينما أشرح لشخص غير عماني بعض عاداتنا وتقاليدينا.
					27- تحدث بعض المشادات بيني وبين أهلي لعدم رغبتني الذهاب لمناسبات اجتماعية معينة (كالتعزية أو المشاركة في الأفراح).

					28- شكوكي بصدق الناس الذين يطلبون المساعدة تجعلني لا أساعد الجميع كي لا أنخدع.
					29- أتواصل جيداً خلال دراستي مع زملاء عمانيين من بيئات مختلفة عن بيئتي.
					30- أبتعد عن تداول ونشر الأخبار غير المؤكدة.
					31- لا ألتزم برأي الأكثرية؛ لأن أكثر الناس لا يعلمون
					32- لا أجد مبرراً للتفكير بالمستقبل والتحديات التي يمكن أن تواجه مجتمعنا؛ لأنني متوكل على الله.
					33- لدي معرفة جيدة بالأحداث التاريخية التي حدثت في ماضي عمان.
					34- أشعر بالفخر والارتياح حين ألتزم بالعادات الاجتماعية في المناسبات العامة.
					35- أعرف أسماء أبناء عمومتي وأبناء أخوالي جميعاً.
					36- المشاركة في تحمل المسؤولية تعرض الإنسان لهجوم هو في غنى عنها.
					37- أحتفظ بعلاقات جيدة مع الجيران والأقارب.
					38- أنا حريص على القيام بممارسة حقي الانتخابي.
					39- أتحدث مع زملائي أحياناً حول سبل تقييم وضع تخصصنا في عمان.
					40- أعرف سبب تسمية عمان بهذا الاسم.
					41- قمت خلال السنوات الخمس الأخيرة بزيارة المواقع الأثرية في ولايات عمانية بعيدة عن مكان سكني.
					42- أرى أن المعارف والواسطة هي أهم وسائل قضاء الحاجات والمصالح.
					43- أنزعج عندما يترك أحدهم حنفية الماء مفتوحة.

					44- أشرك في تفعيل التواصل بين الطلاب لتحقيق مصالحنا وأهدافنا المشتركة.
					45- أشجع الآخرين على أن يؤدوا نصيبهم من العمل عند القيام بعمل جماعي.
					46- أهتم بالتعرف إلى المشكلات المستقبلية التي تواجه مجتمعنا العماني.
					47- أشعر بفخر واعتزاز بنفسي حين ألبس الثياب العمانية.
					48- أعتقد أن الأفكار السياسية الآتية من الغرب هدامة ولا تناسب مجتمعنا.
					49- لا أبالي بما يفعله الآخرون من سلوكيات خاطئة فهذا شأنهم.
					50- من الطبيعي أن أستخدم الآخرين لتحقيق أهدافي الشخصية.
					51- أرمي الأوساخ في غير مكانها من أن لأخر.
					52- لدي تفاؤل بقدرة المجتمع العماني على تجاوز صعاب المستقبل القادمة.
					53- أشعر بشيء من التردد والخجل من ممارسة عادات لم تعد تناسب الزمن الحاضر.
					54- أعرف أسماء المرشحين لمجلس الشورى عن منطقتي.
					55- أهتم حقاً بالتعرف إلى العادات المتنوعة في بيئات عمان المختلفة.
					56- أتابع كل جديد من القوانين الجامعية وتعميمات وزارة التعليم العالي.
					57- حين أكون في بلد غير عربي لمدة أسبوع فأكثر، أغير ملابس العمانية المعتادة بثياب تلائم بيئة البلد الذي أنا ضيف فيه.
					58- أبقى على تواصل دائم مع أسرتي لمتابعة شؤونها ومستجدات عيشها.

					59- شاركت في أعمال تطوعية لخدمة المجتمع.
					60- أنجح في حل المشكلات التي تواجهني بالحوار بعيداً عن العصبية.
					61- من الأفضل للمرء أن يتعد عن الحياة العامة (السياسية)؛ لأنها تجلب المتاعب فقط.
					62- ليس من مسؤوليتي الحفاظ على أثاث ومرافق الجامعة فتلك مسؤولية غيري.
					63- أحتفظ بعلاقات جيدة مع زملائي.
					64- ليس من حق أحد أن يطلب مني خفض صوتي في مكان عام لأنني حر فيما أفعله.
					65- بعض الأساتذة الذين يحرصون على تنفيذ التعليمات بدقة يثيرون تدمري.
					66- أحرص على المشاركة في الأنشطة الجماعية في الجامعة.

ملحق (5) رسالة تسهيل مهمة باحث صادرة نم جامعة نزوى

University of Nizwa  
College of Arts & Sciences  
Office of Assistant Dean for  
Graduate Studies & Scientific Research



جامعة نزوى  
كلية العلوم والآداب  
مكتب مساعد العميد  
للدراستات العليا والبحث العلمي

الموافق: 07 مارس 2016م

إلى من يهمله الأمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد:

الموضوع: تسهيل مهمة باحث

يقوم الطالب/ أحمد بن سالم بن سيف السليماني، المسجل في ماجستير الإرشاد والتوجيه ورقمه الجامعي (13690686) بإعداد بحث بعنوان: "أثر تقدير الذات على مفاهيم المواطنة لدى المعاقين سمعياً بكلية الخليج في سلطنة عُمان في ضوء بعض المتغيرات".

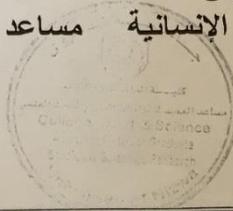
ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير، ولتطبيق دراسته يحتاج إلى الاطلاع على العديد من المصادر الأولية والمراجع والإحصائيات المتعلقة بدراسته وتطبيق الاستبانة التي أعدها؛ لذا نرجو تسهيل مهمته البحثية.

شاكرين ومقدرين لكم حسن تعاونكم.

وتفضلوا بقبول فائق التقدير والاحترام،،،

د/ محمود خالد جاسم  
مساعد العميد للدراستات العليا  
والبحث العلمي

أ.د/ سامر جميل رضوان  
رئيس قسم التربية والدراستات الإنسانية



## (6) ملحق

## نموذج اعتماد أخلاقيات البحث

 كليه العلوم GULF COLLEGE	DOC CODE	FORMS MANUAL	REVISION NO:01
		TITLE: RESEARCH ETHICS APPROVAL FORM	DATE:
REF: QMS			PAGE NO: 1 OF 2

## Research Ethics Approval Form

Note: This form must be completed by a researcher who is planning to conduct a project that involves certain risk(s).

Name of Researcher	Ahmed Salim ALSuleimani	Signature	
Research Title	The Effect of Self-Esteem on the Concepts of Citizenship of the Hearing-Impaired students in the Gulf College in Oman.		
Programme and Level	MA	Date Submitted	1/4/2016

## The proposed research:

(Please tick on the box)

	YES	NO
<b>Involves students, colleagues or employees from Gulf College.</b> <i>Concerns on coercion or feelings of obligation to participate because of close relations</i>	<input checked="" type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<b>Requires direct and/or indirect contact with human participants.</b> <i>Concerns on measuring participants through interview, questionnaires, etc. as well as accessing personal information about them</i>	<input checked="" type="checkbox"/>	<input type="checkbox"/>
<b>Includes participants who are particularly vulnerable (children, PWD, etc.).</b> <i>Concerns on participants who can't give an informed consent and perceived pressure to have them participate in your research</i>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
<b>Contains sensitive data (racial, political, physical or mental, social, cultural, etc.).</b> <i>Concerns on data being used in a discriminatory way</i>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
<b>Causes potential physical or psychological harm to participants or negative consequences.</b> <i>Concerns on the use of medical procedures or after effect of research such as psychological stress, humiliation or other negative consequences</i>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
<b>Discloses the identity of participants.</b> <i>Concerns on the anonymity of participants in the research output</i>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
<b>Involves sharing of confidential data.</b> <i>Concerns on the limits to sharing of confidential data</i>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
<b>Uses data that requires permission from appropriate authorities prior to the conduct of research.</b> <i>Concerns on the use of data sources that are not in public domain and the need to ask permission to access the data</i>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
<b>Involves asking permission or consent to publish.</b> <i>Concerns on consent from participants prior to publication and publishing information especially for commissioned research project or funded by external bodies</i>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
<b>Offers financial incentive to participants.</b> <i>Concerns on payment given to participants which must be declared</i>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>
<b>Seeks external ethical approval other than Gulf College.</b> <i>Concerns on collaborative projects and conduct of research outside Oman</i>	<input type="checkbox"/>	<input checked="" type="checkbox"/>

Issued By: MR	Issue No.01	Date of Issue:	Approved By: Dean
---------------	-------------	----------------	-------------------

 GULF COLLEGE	DOC CODE	FORMS MANUAL	REVISION NO:01
		TITLE: RESEARCH ETHICS APPROVAL FORM	DATE:
REF: QMS			PAGE NO: 2 OF 2

**Summary of Ethical Considerations** *(Please describe the ethical considerations involved in your project)*

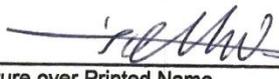
- Names not published in the final result.

Noted:

  
 \_\_\_\_\_  
 Signature over Printed Name  
 Supervisor

6/11/2016  
 \_\_\_\_\_  
 Date

Recommending Approval:

  
 \_\_\_\_\_  
 Signature over Printed Name  
 Deputy Dean for Academic and Research

7/11/2016  
 \_\_\_\_\_  
 Date

Approved:

\_\_\_\_\_  
 Signature over Printed Name  
 Gulf College Dean

\_\_\_\_\_  
 Date

Issued By: MR	Issue No.01	Date of Issue:	Approved By: Dean
---------------	-------------	----------------	-------------------

## Abstract

### The Effect of self-esteem on the concepts of citizenship among the hearing impaired at the Gulf College in the Sultanate of Oman in light of some variables

**Prepared by:** Ahmed bin Salim bin Saif Al Suleimani

**The supervision of:** Dr. Mouta Barakat

This study aimed to identify the effect of self-esteem on the concepts of citizenship among the hearing impaired. The study used the descriptive correlational method and the researcher applied two measures: self-esteem measure prepared by the researcher and the concepts of citizenship measure prepared by (Barakat & Al Tobi, 2016). The study sample consisted of (50) hearing impaired, male and female students. The study came up with the following results:

- The level of self-esteem according to the dimensions of the self-esteem measure among the search sample varied from medium to high. The family self-esteem dimension took the lead among the arithmetic averages and the mental capabilities came last. As for the grand total of self-esteem, the result was on the medium level.
- The level of citizenship concepts measure came on the medium level. The cognitive dimension got the first rank, followed by the behavioral then the emotional.
- The level of time perspective came on the medium level. The belonging to the past got the first rank then the present while the future came last.
- There are variations with statistical significance at ( $\alpha \leq 0.05$ ) level attributed to sex variable on the self-esteem level on the following dimensions: (the individuals' perception of themselves, the intellectual capacities, the social self-esteem and the grand total) on favor of the females.
  
- There are differences with statistical significance at ( $\alpha \leq 0.05$ ) level attributed to the study year on the self-esteem level on the following dimensions:
  - The individuals' perception of themselves, the family self-esteem and the social self-esteem and the grand total of the measure between the first and the second years in favor of the second year .
  - The individuals' perception of themselves, the intellectual capacities and the grand total of the measure between the first and the (third) year and above in favor of the (third) year and above.
  
- There are no differences with statistical significance at the ( $\alpha \leq 0.05$ ) level attributed to sex variable on the measure of citizenship concepts on the emotional dimension and the belonging to the present or the past. However, there are differences in the cognitive, behavioral and the belonging to the past dimensions in favor of the females.
  
- There are differences with statistical significance at ( $\alpha \leq 0.05$ ) level attributed to the study year variable on the measure of citizenship concepts as follows:
  - In all dimensions of citizenship concepts between the first and the third year and above in favor of the third year and above . And between the second year and the

third year and above in favor of the third year and above.

- There is no statistical clue that ensures the anticipation of self-esteem on the dimensions of citizenship concepts and the belonging to time.



University of Nizwa  
College of Science and Arts  
Department of Education and Human

## **The Effect of self-esteem on the concepts of citizenship among the hearing impaired at the Gulf College in the Sultanate of Oman in light of some variables<sup>2</sup>**

Master Study submitted by:  
Ahmed bin Salim bin Saif Al Suleimani

In partial fulfillment of the requirements for the master degree of  
education, specializing in psychological counseling

Supervised by:

Dr. Mouta Barakat

Dr. Ahmed Al Fawair

Dr. Ahmed Halo

2017

---

<sup>2</sup> This research is part of a research project conducted jointly by Nizwa University and the Research Council of the Sultanate of Oman.

Agreement No: ORG/UoN/HER/13/018